ماذا قال المفرق عنهم في قضايا الاستقالات الاخيرة ؟

بين معركة الكرامة ومعركة السلام

150 فلسا

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

الموافق ٢٢ - ٢٨ آذار

المذبحة مستمرة

شبيلات : هذا ما جرى في لقائي مع رئيس الوزراء ومدير المخابرات العامة

في أول دراسة من نوعها على الشعب الفلسطيني
الاسلام هو الاقدر على تحريك الجماهير الفلسطينية

حملة الشهادات الجامعية بماذا يعملون ؟

وزير السياحة ينفي ادعاءات راديو العدو حول زيارته لمعرض اسرائيلي

كتلة العمل الوطنية

السبيل

تصدر عن دار السبيل للصحافة والنشر

عمان - الاردن

العبدلي - قرب البلدية

هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس: ٦٩٢٨٥٤

ص.ب: (١٠٨) طارق

الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير سميح المعايطة

سكرتير التحرير ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:

داخل الأردن:

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج:

البلاد العربية: 60 دولارا

اوروبا: 70 دولارا

الامريكيتين: 80 دولارا

التوزيع وكالة التوزيع الاردنية

ت: ٦٠١٠٩٩

تعقيباً على قرار تعليق المفاوضات

حماس: خطوة غير كافية وموقف غير مستقل والمتردد لمصلحة العدو الصهيوني

في اول بيان مشترك لجبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي

الجبهتان تقرران توحيد مواقفهما في مواجهة تحديات المرحلة
الاتفاق على برنامج مشترك على الصعيدين الداخلي والخارجي

اصدر حزبا العمل الاسلامي والعمل القومي بيانا اعلنا فيه قرار قيادتيهما توحيد مواقفهما في مواجهة الهجوم الامبريالي الصهيوني على الامة العربية والاسلامية

وجاء في البيان:

(من منطلق قناعة الحزبين بضراوة الهجمة الامبريالية الصهيونية، التي وصلت مرحلة خطرة في تفتيت البلدان العربية على قاعدة العرق، والطائفة، والمذهب، والصراع السياسي، والقبلي، واذكاء نار الحروب الاهلية كما يحدث اليوم في لبنان والجزائر ومصر والسودان واليمن وغداً في بلدان عربية اخرى، وذلك خدمة للمخططات الامبريالية الصهيونية.

وانطلاقاً من الايمان والقناعة بضرورة توحيد كل القوى الوطنية والقومية والاسلامية واستنهاض كامل طاقات جماهير امتنا على الساحتين العربية والاسلامية لمواجهة كل اشكال الاستسلام والتطبيع، ومحاولات اثارة الفتن، وزرع بذور اليأس، والاحباط في نفوس ابناء هذه الامة، ومواجهة كل اشكال الاختراق الصهيوني لجبهتنا الداخلية، اقتصادياً وثقافياً واخلاقياً.

ومن منطلق ايمان الحزبين بأن الصلة بين العروبة والاسلام هي صلة تلاحم وتكامل، لانه بالاسلام استكملت الامة العربية حقيقة وجودها القومي، ومنه استمدت وحدة لغتها وبه كونت حضارتها العربية الاسلامية، يقابل ذلك ان العرب مادة الاسلام، وهم الذين حملوه الى العالم وخاضوا نشراً لرسالته او دفاعاً عنه معارك حسم ومصير، وكونوا لهم به اسلوب حياة شارك في صنعه العرب وغير العرب.

لكل ما تقدم وانطلاقاً من المسؤولية التاريخية التي يحملها الحزبان في هذه المرحل الخطيرة من حياة امتنا، وما وصلته من ذل وهوان، فقد قررت قيادتا الحزبين- حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب جبهة العمل القومي - توحيد مواقفهما من اجل العمل المشترك لمواجهة الهجوم الامبريالي الصهيوني) وقد تضمن البيان اتفاق القيادتين على برنامج عمل مشترك يتضمن:

١ - تشكيل لجنة مشتركة من الحزبين تتولى وضع الية العمل المشترك على مختلف الصعد (السياسية، النقابية، المنظمات الشعبية).

٢ - الاهتمام بقضايا المواطنين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية.

٣ - العمل على صياغة الوحدة الوطنية وتعميق اللحمة بين ابناء الوطن، ومحاربة كل الممارسات الاقليمية والطائفية والعصبية القبلية.

٤ - العمل على تعميق مفهوم الشورى والديمقراطية لتشمل مختلف مناحي الحياة، واحترام التعددية السياسية، والرأي والرأي الآخر.

٥ - العمل على وضع برنامج ثقافي قائم على التلاحم بين العروبة والاسلام.

٦ - العمل على صياغة ثقافة عربية اسلامية تعيد بناء الانسان العربي ذهنياً وفكرياً على اسس القيم العربية الاسلامية الاصيلة. والموروث الحضاري الزاخر لامتنا، والذي كان للاسلام الدور الاساسي فيها، واعادة بناء الثقافة العربية الاسلامية المقاومة وذلك لخوض النضال ضد كل اثار ورواسب التعصب الاقليمي والطائفي والعرقي التي تصرف الجماهير عن اهدافها ومصالحها الحقيقية.

٧ - العمل على احياء مشروع الوحدة العربية لمواجهة الطامعين والمتربصين بامتنا في عالم لا مكان فيه للضعفاء.

٨ - العمل على بلورة مشروع اقامة الجبهة العربية الاسلامية. ◙

من هنا وهناك

اتخذ مجلس الوزراء قراراً بالغاء مشروع البطاقة العلفية وهو ما سبق ان اشارت «السبيل» في وقت سابق الى قرب حصوله في معرض تعليقها على سياسة الدعم الحكومي للمواد التموينية، حيث ان هذا القرار يعني رفع بقية الدعم نهائياً عن المواد العلفية وبالتالي الغاء الدعم نهائياً عن قطاع المزارعين المالكين للثروة الحيوانية.

وقد سبق هذا القرار عدة خطوات جعلت المزارعين انفسهم يطالبون بالغاء البطاقة العلفية، فخفضت وزارة التموين من كميات الاعلاف المعروضة مما جعل حصول المزارعين على حاجتهم من المواد العلفية امراً صعباً وكذلك الزيارات التفتيشية المبالغة على المزارعين وبشكل مكثف للتأكد من حقيقة اعداد الماشية المملوكة لهم مما ادى الى ضيق المزارعين بالمشروع كله وبالتالي طالب بعضهم من خلال وسائل الاعلام بالغاء البطاقة العلفية وتوفير الاعلاف في الاسواق بالكميات الكافية وهو ما حصل!!

الحكومة اسمت عملية رفع الدعم عن هذا القطاع الانتاجي «بتوحيد الاسعار» وكذلك الاعلام الحكومي!! ◙

... في شهر رمضان

تناول احد مساعدي رئيس مجلس النواب طعام الغداء في مكتب احدى موظفات المجلس بعد ان احضرت الطعام بناء على طلبه اثناء فترة الاستراحة في جلسة يوم الاربعاء.

النائب وهو بالمناسبة نائب عن مقعد مسلم وربما لا يعلم اننا في شهر رمضان المبارك. ◙

عطوفة مدير احدى المؤسسات الاعلامية الحكومية حوّل مكتبه في شهر رمضان الى مقهى لتناول الشاي والقهوة للزوار الكرام... نأمل ان يستمر المدير في كرمه بعد انتهاء الشهر الفضيل. ◙

مجهول يدافع عن ...

السيد حلمي الاسمر رئيس تحرير السبيل المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لعلمك فقط اذا لم تكن غبي او تتجاهل ان لمجلة الوطن العربي اكثر من مراسل في الاردن من بينهم نذكر:

١ - مازن حماد من جريدة الدستور.

٢ - رجا طلب من جريدة شيحان.

٣ - فوزي البنداري من جريدة اخبار الاسبوع.

٤ - محمد ابو عجميه من جريدة العصر الجديد.

لماذا لم تهاجم هؤلاء جميعاً وانفردت بفوزي البنداري، اعتقد انك عنصري لان هذا الزلمة مصري ولم تاتيك الشجاعة لمهاجمة الاخرين لانهم اردنيون.

اذا كنت شجاعاً حقاً وتدافع عن الاسلام والمسلمين هاجم الجميع ولا تكن جباناً ليس دفاعاً عن شخص دون غيره، ولكن لانني قارئ ذكي واعرف من يكتب في هذه المجلة او الصحيفة او غيرها حتى وانت عندما كنت تكتب في جريدة اللواء كنت تبدو وكانك تبحث لك عن مكان ولما لم تجد هذا المكان لجأت لهذه الاساليب عندما اعطاك الاخوان المسلمين فرصة... حاسبهم الله وحاسبك.

اذا كانت عندك جرأة انشر هذا الكلام.

مؤمن اقوى في ايمانه من كل المسلمين.

المحرر:

لدينا الجرأة ان ننشر مثل هذه الرسالة وبدون اسم وبما تحفل فيه من ادعاءات وفساد في الذوق والاسلوب واللغة حتى نعطي قارئنا الواعي صورة عن الاثر الذي تحدثه الصحيفة بمن (على راسهم بطحة)(!) بقي ان نقول اننا نكن احتراماً بالغاً لاي مواطن عربي ومسلم سواء كان مصرياً او هندياً ومستعدون في سبيل هذا الانسان (المواطن الاردني انسان) ان نغضب اي جهة، والموضوع الذي اغضبنا فوزي البنداري لاجله يتعلق بحقوق مواطنين اردنيين استقوى عليهم اعلامياً بغير حق، ونحن نحترم جداً المواطن المصري المقهور ايضاً لكن لا نحترم اطلاقاً الجواسيس الذين قد يتسترون بوسائل الاعلام لاخفاء مهماتهم الاساسية مختبئين وراء اسماء وهمية وصفات لا يمكن ان يستعملها عاقل من مثل «مؤمن اقوى في ايمانه من كل المسلمين»!! ◙

عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة عبدالله الحوراني لـ«السبيل»

◙ القيادة الفلسطينية تجاوزت كل الاطر الشرعية، ونابت ليس فقط عن المجلس الوطني بل عن الشعب الفلسطيني كله

■ اجرى الحوار: فرج شلهوب

السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية المستقيل بعد اتفاق اوسلو، معارض من نوع آخر، فهو ليس مؤيداً لخط الفصائل العشر، الا انه يمتنع ومنذ ايلول الماضي عن حضور جلسات اللجنة التنفيذية او تاييد خطوات القيادة الفلسطينية فيما ذهبت اليه في مفاوضاتها مع الاحتلال.

يصنف نفسه مستقلاً، وان كان يصر على انتماءه القومي لامة العرب... غزي الا انه رافض لاتفاق غزة واريحا، يعلن اصراره على العودة الى ارض الوطن، ولكن ليس في ظل عودة سلطات الحكم الذاتي.

«السبيل» حاورته على مدى ساعة من الزمن، وكان فيها صريحاً في معارضته لما يجري من تسويات، وصريحاً في نقده لعجز المعارضة الفلسطينية ايضاً ويرى التعويل على تفعيل المعارضة الشعبية، وان الجماهير وحدها هي القادرة على تعديل المسار ولجم الانحراف

◙ لنبدا من النهاية، اصدرتم قبل فترة انت وثلاثة اعضاء اخرين من اللجنة التنفيذية بياناً يندد باتفاق القاهرة، من وجهة نظركم ما هو اخطر شيء جاء به اتفاق القاهرة؟!

- بصراحة انا واحد من الناس الذين لم يُفاجأوا باتفاق القاهرة كنت قد قرأت اتفاق اوسلو قراءة صحيحة تماماً، وكنت أعلم ان اتفاق القاهرة واتفاقات اخرى ستأتي، سواء كانت الاتفاقات المتعلقة بالجانب الاقتصادي او جانب نقل السلطات، او المتعلقة بالجانب الامني. فالخلل في الاساس كان في اتفاق اوسلو، ولا أعتقد ان الاتفاقات التي جاءت بعدُ ستأتي بجديد اكثر من تفصيلات تطبيقية له.

اما فيما يتعلق بالاتفاق فقد كشف من خلال الجوانب التفصيلية التي اوضحها ان كل ما أعلن عنه من تشويقات لاتفاق اوسلو لم تكن صحيحة وربما هذا الذي زاد في فجيعة الناس. حيث انهم حكموا على اتفاق القاهرة ليس من خلال قراءتهم المعمقة لاتفاق اوسلو وانما حكموا على اتفاق القاهرة من خلال الاجواء واعلانات الدعاية التي احاطت بها القيادة اتفاق اوسلو.

ومن هنا رأى هؤلاء فارقاً كبيراً بين ما قيل لهم عن انجازات اوسلو وبين ما جاء فعلاً في اتفاق القاهرة. فاتفاق اوسلو كان واضحاً في الغاء السيادة الفلسطينية وتاكيد ان المعابر والحدود هي بيد الجانب الاسرائيلي وكان واضحاً في ان موضوع المستوطنات قد رُحّل نهائياً لمباحثات الحل النهائي.

اما موضوع النازحين وعودة نحو مليون منهم فقد جاء اتفاق القاهرة ليكشف ان هذا ليس اكثر من اوهام اراد اصحابها ان يجملوا بها الوجه القبيح لاتفاق اوسلو حتى يمرره على الناس وللوهلة الاولى فقد نجحوا في ذلك.

◙ اذا كانت نهاية الامر واضحة منذ توقيع اوسلو فيما يخص المعابر والحدود وغير ذلك من قضايا، فكيف يمكن ان نفسر الجدل الطويل الذي دار بين المفاوض الفلسطيني والاسرائيلي على هذه النقاط؟!

- حقيقة ان الطريقة التي سوقت بها القيادة الفلسطينية اتفاق اوسلو اصبحت قيداً عليها واصبحت القيادة اسيرة لما ادعته من جوانب لم تكن موجودة في الاتفاق، لكنها افترضت او زعمت انها موجودة فيه، وبالتالي كان عليها ان تحاول وقد حاولت كثيراً ان تخرج عن هذا القيد الذي فرضته على نفسها، فركزت على قضية المعابر كثيراً.

اما السبب الثاني بتقديري فهو ان القيادة الفلسطينية تهتم بمظهر السلطة وتعلم ان من اهم مظاهر السلطة هي الحدود وعملية الدخول والخروج والشكل الذي يحيط بذلك، وهي حريصة على الشكل كثيراً، فركزت على موضوع المعابر انطلاقاً من حرصها على توفير مظاهر السلطة رغم معرفتها الاكيدة بان اتفاق اوسلو يحرمها من كل شكل من اشكال السيادة على المعابر ولكن اما وانها قالت للناس انها تملك السلطة والسيادة فقد ركزت على المعابر لتوفر لنفسها شكلاً او مظهراً من مظاهر السلطة.

اما العامل الثالث فهو ان الطرف الفلسطيني انتبه متاخراً لمسألة الحدود مع البلدان العربية فاراد ان يحاول هذه المحاولات عساه ان يمسك بهذه الحدود ولكن اسرائيل فوتت عليه ذلك.

لهذه الاسباب حاولت القيادة الفلسطينية بتقديري ان تثير موضوع المعابر، رغم ان الكثير من الاطراف ممن أيّد اوسلو كانوا يعلمون تماماً ان الاتفاق لا يسمح للفلسطينيين بالسيطرة على المعابر او الحدود وبالتالي لم يكونوا يؤيدون هذه الضجة التي اثيرت حول المعابر لانهم يعلمون ما ينص عليه اوسلو، حتى ان بعضهم قال لي ان نظرته للمعابر لا تزيد عن تسهيل دخول وخروج الناس وهو يعتبر انجازاً اذ امكن ان نقلص مدة بقاء المسافر الفلسطيني على المعابر والحدود من اربع ساعات الى ساعة.

وباختصار اقول ان كل محاولات الطرف الفلسطيني الخروج من قيود اوسلو هي كمحاولات الممثل المسرحي عندما يكون على خشبة المسرح ويرى ان النص الذي يمثله او الذي يقوم بتجسيده على الخشبة لا يحدث التجاوب المطلوب مع المشاهد او المتفرج، عندها يريد ان يدفع المتفرج للتفاعل او الانفعال فيحاول الخروج عن النص باضافة جمل او عبارات او فقرات من عنده فتاتي الرقابة التي اجازت النص فتوقف العرض او تلزمه بالعودة للنص او لعلها توقف المسرحية كلياً حتى يعود الممثل للالتزام بالنص كما هو، ونص اوسلو لم يكن نصاً مجازاً من الرقابة فقط وانما كان نصاً صاغته الرقابة وكتبته الرقابة بنفسها وهي اسرائيل التي لن تسمح بأي خروج عن النص، لان النص مقرر وعليه شهود دوليين.

◙ اذا كانت الامور بهذا الشكل من السوء، فاين دور اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني والمركزي في وقف هذا الانهيار؟! وهل من المقبول ان يوقع ابو عمار ما يشاء من اتفاقات ثم يرجع الى تلك المؤسسات لياخذ موافقتها؟!

- اذا سمحت لي ان تبدأ بقصة المجلس الوطني، فالمجلس الوطني انت تعلم انه غائب الآن وهناك اكثر من سبب او ذريعة يمكن التمسك بها للقول بانه من الصعب عقد دورة للمجلس الوطني لتناقش هذه القضايا ومن هنا استعاضت القيادة بالمجلس المركزي بديلاً عن المجلس الوطني ليجيز اتفاق اوسلو مع انه لا يحق للمجلس المركزي ان ينوب عن المجلس الوطني في مثل هذه القضايا ولم يخول المجلس الوطني المجلس المركزي للقيام بهذه المهمة وحتى اللجنة التنفيذية لا تملك لا الحق ولا الصلاحية في ان تجيز اتفاقات مصيرية بمستوى اتفاق اوسلو وما تلاه او يتلوه من اتفاقات. وانا واحد من الناس قلت هذا الكلام بمنتهى الوضوح والصراحة في مداخلتي في اللجنة التنفيذية في الجلسة التي جرى التصويت فيها على اتفاق اوسلو ان هذا ليس من حق اللجنة التنفيذية، ولكن القيادة الفلسطينية تجاوزت كل هذه الاطر الشرعية ونابت ليس فقط عن المجلس الوطني بل عن الشعب الفلسطيني كله في توقيع وثائق الاعتراف التي هي برأيي كانت اخطر من وثيقة اتفاق اوسلو لان الاعتراف جاء على شكل اعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ومعنى ذلك انك تنفي حقك انت في الوجود طالما سلمت بحق اسرائيل في الوجود تاريخياً على هذه الارض.

ان ما جرى تجاوز للمجلس الوطني وتحميل للمجلس المركزي مسؤولية ليس من حقه ولا من صلاحياته ان يحملها، وجرى تحميل اللجنة التنفيذية ايضاً مسؤوليات لا من صلاحياتها ولا من حقوقها ان تقوم بها. للاسف الشديد لم نستطع في اللجنة التنفيذية ان نمنع اتخاذ قرار بعدم شرعية او عدم الموافقة على اتفاق اوسلو او على قرار الاعتراف. ولا اريد ان اكرر الطريقة التي جرى بها مفاجأة اللجنة التنفيذية بالامر وطرح الامور عليها مرة واحدة ورميها في وجهها لتقرر خلال ساعة او ساعتين مصير قضية وشعب ووطن بدأت مع مطالع القرن وما تزال وقدم في سبيلها الكثير من التضحيات والشهداء. ولكن هذا هو نمط العمل الفلسطيني السائد والذي اصبح سمة تميز العمل الفلسطيني وطريقة ادارته في الفترة الاخيرة.

البقية ... ص ٢

الخط الساخن

مع عبد الله الحوراني

على هامش الترويج لقانون ضريبة المبيعات

اذا كان القانون لمصلحة المواطن فلماذا هذه الحملات الاعلامية؟!

■ كتب سميح المعايطة

نشاط غير عادي وحمّى اعلامية سرت في جسد الحكومة وبخاصة وزارة المالية للترويج لقانون ضريبة المبيعات هذه الحملة اتخذت اشكالاً مختلفة من ندوات تلفزيونية واذاعية ومقابلات واعلانات صحفية كبيرة وواسعة «ربما» دفعت مقابلها الحكومة مبالغ كبيرة، بشرت خلالها بالقانون القادم واعتبرته منقذاً للمواطن وعاملاً لمصلحته ورفع بعض العبء الاقتصادي عن كاهله، وهنا يثور تساؤل منطقي: اذا كان هذا القانون لمصلحة المواطن وخدمة له فلماذا هذا الترويج والدعاية وعمليات التزيين المحمومة له؟!

كاد المريب ان يقول خذوني:

ان تداعي الحكومة في حملتها الترويجية ومحاولتها استخدام كافة الوسائل لهذا الغرض لا يمكن ان تحجب بعض الحقائق والقضايا الخاصة بهذا القانون واهمها:

(١) ان القانون ليس خيار الحكومة ولا خيار الشعب الاردني وانما هو جزء من تعليمات وشروط مؤسسات النقد الدولية ضمن سياق ما يُسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي، وهذا الامر لا تخفيه الحكومة بل تحاول اعلانه ضمن حملة التبرير وعمليات الاقناع. وعليه فان هذا القانون لن يكون في صالح المواطن، ولن يقدم له تسهيلات ضريبية بقدر ما سيضيف عليه اعباء جديدة، حقيقة منطقية تتناسب مع كون تعليمات المؤسسات النقدية الدولية تهدف الى زيادة موارد الحكومات على حساب المواطن ومستوى معيشته.

(٢) يبدو واضحاً ان الحكومة تعمل على تمرير فكرة القانون دستورياً وشعبياً حتى لو لم يطبق هذا القانون الا على سلعة واحدة او عدد من السلع التي لا تمس قطاعات ذوي الدخل المحدود، لهذا فان ما تعلنه الحكومة من قوائم السلع المعفاة من ضريبة المبيعات ليس اكثر من عملية تضليل تمارس بحق المواطن، ذلك ان تمرير القانون مع اعفاء هذه السلع الآن لا يمنع الحكومة من تطبيق القانون عليها بعد حين، واذا كان تمرير القانون يحتاج الى مراحل دستورية وموافقة مجلس الامة ونصف قناعة من المواطن، فان تطبيق القانون على كافة السلع بعد ذلك لا يحتاج الى اكثر من قرار لمجلس الوزراء قد يقابل ببعض المذكرات عديمة الجدوى.

ان الحكومة حريصة على اقرار فكرة القانون وهي مستعدة ان تقدم تنازلات كثيرة من قوائم السلع المعفاة وقد قدمت -في سبيل تمريره واقراره.

(٣) لا اعتقد ان الحكومة ستواجه معارضة كبيرة وحقيقية داخل مجلس النواب خاصة انها تملك زمام عشرات النواب وتملك القدرة على توجيه قرارهم وخاصة في القضايا المفصلية مثل قانون ضريبة المبيعات وهو قانون قد يُعادل بالنسبة للحكومة قانون الموازنة العامة وحتى الثقة، وكان واضحاً ان الهجمة الاعلامية التي قادتها وزارة المالية تستهدف القيام بهجوم مبكر ضد الهجوم المتوقع من النواب المعارضين لهذا القانون كما ان مادة الهجوم ستشكل مادة لتحصين النواب المؤيدين اضافة الى دورها في عمليات الاقناع الجماهيري.

(٤) وتجدر الاشارة الى ان الحكومة تسعى الى استخدام سلاح ترويجي آخر وهو الزيادة المتوقعة على رواتب العاملين في اجهزة الدولة والمتقاعدين منها بمختلف اشكالها وهذا ما يفسر عملية التاخير في الاعلان عن هذه الزيادة. فالحكومة تبحث عن توقيت مناسب يخدم هدفها في تمرير القانون.

واخيراً نقول: اذا كانت الحكومة تعتبر معركة قانون ضريبة المبيعات معركة كبيرة وهامة فان نجاحها في تمرير هذا القانون سيكون خطيئة وجريمة يمارسها النواب الذين سيقبلون هذا القانون بحق الوطن والمواطن ولن يقلل من حجم هذه الجريمة اي كلمات وتبريرات ومحسنات لفظية. ۞

الاذاعة تدخل سجل اللاديمقراطية

في سياق حمّى الترويج الاعلامي الذي تقوم به الحكومة للترويج لقانون ضريبة المبيعات استضاف اللقاء المفتوح في الاذاعة بقيادة السيد مصطفى عيروط عدداً من حملة لواء الضريبة في وزارة المالية وخلال اللقاء اتصل احد المواطنين من محافظة الزرقاء ليدلي برايه وليسأل السادة المسؤولين، فاستقبله على الهاتف حاجب البرنامج ليجري معه تحقيقاً حول طبيعة الاسئلة التي يريد طرحها، ويبدو ان الحاجب لم تعجبه الاسئلة لانها لا تخدم سياسة التضليل التي تمارس بحق المواطن فطلب من المواطن ان لا يسأل هذه الاسئلة مما دعى بالمواطن للاحتجاج ورفض الحديث مع السيد المذيع.

لا نستغرب ذلك فالحكومة ومؤسساتها اغرقتنا بكل ما هو ديمقراطي وحضاري. ۞

وزير السياحة ينفي ادعاءات راديو العدو حول زيارته لمعرض اسرائيلي واعطاء تصريحات بهذا الخصوص

■ كتب ماجد الخضري ورائد النجار

اقيم في برلين الشهر المنصرم المعرض السياحي الدولي وقد ذكر راديو اسرائيل في نشرته المسائية يوم الاثنين ٧/٣/١٩٩٤ ان وزير السياحة الاردني محمد عدوان قد زار الجناح الاسرائيلي في المعرض والقى كلمة جاء فيها [illegible] من التعاون على [illegible] السلام [illegible] بعد التوقيع على اتفاقية سلام [illegible] السياحية [illegible] اسرائيل والاردن [illegible] الاسرائيليين على اقامة مشاريع مشتركة تخدم مصالح البلدين اقتصاديا وسياحيا.

ونسبت راديو اسرائيل هذه الاقوال الى وزير السياحة الاردني محمد عدوان اثناء الزيارة المفاجئة التي قام بها الى الجناح الاسرائيلي في المعرض الدولي استشهدها اذاعة العدو الذي اضاف ان الوزير الاردني وصل الى الجناح الاسرائيلي في المعرض دون علم مسبق حيث تم استدعاء المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية على عجل لاستقبال الضيف غير المتوقع.

مضيفاً في النجاح الاسرائيلي اعربت عن اعتقادها بان الانفراج السياسي في العلاقات الشرق اوسطية كان له تاثير مباشر على انفتاح العالم العربي واقدام المسؤولين العرب على زيارة المعارض الاسرائيلية على اختلاف انواعها وقد عرض الجانب الاسرائيلي المعرض على زوارهم العرب صفقات سياحية وزار المسؤولين الاسرائيليين الاجنحة العربية، فقد زار المدير العام للشركة الاسرائيلية الجناح اليمني والتقى رجال اعمال يمنيين في الجناح المذكور وقد اشار السيد احمد المصري وهو مدير عام احدى الشركات السياحية في امارة دبي امام ممثلي وسائل الاعلام الاسرائيلية الذين زاروا جناح دبي في المعرض الى ان ما منعه الخليل قلب الآمال الذي كانت معقودة للتوصل الى اتفاقات مشتركة مع شركات اسرائيلية راساً على عقب، اما ابراهيم ياسين احد موظفي وزارة السياحة السورية فقد ذكر ان الكثيرين من مواطني سوريا ينتظرون بفارغ الصبر الساعة التي تتاح لهم فيها زيارة اسرائيل.

معالي الدكتور محمد العدوان وزير السياحة والآثار الاردني قال في تصريح خاص «للسبيل» انه ليس لهذا الخبر اي اساس من الصحة ولم اقم انا او اي من اعضاء الوفد الاردني بزيارة الجناح الاسرائيلي ولم يصرح باي شيء لاي من وسائل الاعلام الاسرائيلية وان هذا الخبر برمته عار عن الحقيقة وان هدف الاذاعة الاسرائيلية منه هو التشويش ومحاولة الاساءة الى الموقف الاردني الثابت بتحويل الانظار عن المجزرة البشعة التي قام بها المستوطنون الاسرائيليون.

ورحب العدوان بالتعاون ما بين «السبيل» ووزارة السياحة من خدمة الصالح العام. ۞

مذكرة للنائب عويضة حول السماح لاهالي المعتقلين بزيارتهم.

بعث النائب د. محمد عويضة المذكرة التالية لدولة رئيس الوزراء جاء فيها :

ما يزال اهالي المعتقلين في سجن المخابرات يحاولون زيارة ابنائهم وفي كل مرة يُصدّون بالرغم من وعدكم لنا وتاكيداتكم على السماح لهم بذلك.

ارجو التكرم بالعمل على وضع حد لهذه الممارسات غير القانونية وغير المعقولة وانصاف الناس بالسماح لهم بزيارة ابنائهم والافراج عن المعتقلين الذين لا علاقة لهم والذين لا يوجد ما يدينهم. ۞

توضيح من عبد الرحيم ملوح

الاستاذ حلمي الاسمر رئيس تحرير صحيفة السبيل

تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفتكم بتاريخ ٧ آذار ١٩٩٤، العدد رقم (٢٠) تحقيق عن المخيمات الصيفية للشبيبة، قامت به الاخت ربى الفرخ، واشار التحقيق المذكور الى الجوانب السلبية الناجمة عن هكذا انشطة، وآثارها على الشبيبة من الجنسين من وجهة نظر صاحبة التحقيق. وبصورة عامة فاننا ضد الاستغلال السلبي لهكذا نشاطات وفي مقدمة ذلك الاساءة المباشرة او غير المباشرة للدين والمتدينين ولاخلاقيات مجتمعنا، وان كنا لا نرى في اقامة مثل هذه المخيمات شراً مستطيراً، بل فوائد جمة للشباب، من مساهمة في تكوين شخصيتهم المستقلة، وفي تنمية مواهبهم وكفاءاتهم الذاتية واشغال اوقات فراغهم بممارسات حسنة.

ان ما يعنينا مباشرة هو ما ورد في التحقيق المذكور ونصه: «وعندما سالنا من خلال اي نادي تم مشاركة تلك الفتيات: في مخيمنا على الاقل المشاركات هن من مركز شبيبة الجبهة الشعبية».

اننا نود التاكيد لكم بانه لا يوجد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مراكز شبيبة خاصة بها في الاردن، وبنفس الوقت لا يوجد لها منظمة خاصة، واعتقد جازماً ان الاستاذ حلمي الاسمر والاخوة المسؤولين عن صحيفة السبيل يعرفون ذلك جيداً. وان ما ورد على لسان صاحبة التحقيق يحمل الاساءة المباشرة وربما المقصودة للجبهة الشعبية ولاخلاقياتها وقيمها وسلوك اعضائها، لان الجميع يعرف احترام الجبهة الشعبية للدين والمتدينين، وحرصها الشديد على عدم الاساءة لعادات واخلاقيات المجتمع والجماهير.

ان هذه الواقعة الملفقة والمسيئة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تملي على المشرفين على صحيفتكم الغراء وعلى الاخت صاحبة التحقيق التدقيق الكبير قبل النشر وفي صحة ما نشر، لان ذلك يسيء ليس للقوى المعنية فحسب، بل ولمصداقية صحيفتكم ايضاً، آملين منكم تبيان الحقيقة.

ملاحظة: يرجى نشر هذا التوضيح في مكان الموضوع المنشور ذاته عملاً بحق الرد المكفول قانونياً. ۞

عبد الرحيم ملوح
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

اهل الشهيد عقل يوجهون الشكر للحركة الاسلامية

وجه اهل الشهيد عماد عقل الشكر الى حركة المقاومة الاسلامية حماس على مساعدتهم لـ «ال عقل» خلال الازمة التي مروا بها، كما شكر اهالي الشهيد سعادة النائب ذيب انيس رئيس لجنة المناصرة الاسلامية في الزرقاء الذي استضاف والد الشهيد ونقل اليه تعازي الحركة الاسلامية في الاردن. ۞

[illegible]

الحفل الفني الثالث في مدرسة ابو الهدى الثانوية

تحت رعاية الاستاذ زهاء الدين عبيدات المدير الاداري في مديرية عمان الاولى تقيم لجنة رواد المسجد في مدرسة توفيق ابو الهدى الثانوية للبنين حفلها الفني الثالث وذلك يومي الاربعاء والخميس ٢٢-٢٤ من الشهر الجاري وذلك على مسرح مدرسة منصور كريشان ويتضمن الحفل العديد من الفقرات التمثيلية والانشادية بمشاركة فرق الهدى وبراءة وفرقة المدرسة اضافة الى العديد من الفقرات المنوعة. ۞

معركة الكرامة صفحة خالدة في تاريخنا المعاصر

۞ صمود الجيش الاردني وبطولته ونقاء البندقية الفلسطينية سجل نصراً حقيقياً ۞

۞ الكرامة دليل ادانة لدعاة واقعية الاستسلام وصناعة الهزيمة ۞

■ [illegible]

[illegible]

... العربي المسلم على ان يكون مقاتلاً شرساً [illegible] على ان يصنع النصر والكرامة والعزة [illegible]

نقاء البندقية ووضوح الهدف

ومن حسن الطالع ان معركة الكرامة جاءت في بدايات الثورة الفلسطينية بكراً نقية، وكانت البندقية الطريق وفلسطين الهدف والغاية، والايمان هو الزاد لتنسج بطولة الجندي الاردني ونقاء البندقية الفلسطينية لوحة نصر واقتدار، لتدور الايام وتتدافع السنوات ويحمل بحر الثورة الفلسطينية على امواجه كل الكائنات غير النقية التي اختلطت فيها الاشياء فتدنس طهر الثورة، وغاب الهدف، وظهرت اهداف لا علاقة لها بفلسطين والثورة، وليصبح حامل البندقية منبوذاً مطارداً من ثوار الفنادق والكاس وزمن الحساب ولتصبح السياسة الواقعية غطاء للتنازل والتفريط واضفاء الشرعية على مخططات الاعداء ومطالبهم.

لم تمت البندقية الفلسطينية ولن تموت لكن ثوار الثورة استبدلوا (الكاكي) بلباس السهرات والمؤتمرات واكتسبوا كغيرهم ماركة (النظام) بكل ما يعنيه هذا المصطلح، لكن شعب فلسطين ما زال كما عرفه العالم يرفع لواء الجهاد والثورة والكفاح، وما زالت بنادق المجاهدين من اتباع القسام [illegible] تحافظ على جدار الحقد والكراهية لبني صهيون الذين يستحلون بتوراتهم المحرفة ارضنا ومقدساتنا واعراضنا.

الكرامة ادانة

من حق «الكرامة» علينا ان نحتفل بها، ومن حقنا علينا ان نرفعها دليل ادانة لنهج التفريط والتنازل تحت شعارات الواقعية والمرونة.

كما انها دليل اتهام لكل من ارتضى ان يجعل من اليهود اصحاب حق في ارضنا، وانهم دعاة سلام وتعايش وهم يعلمون قبل غيرهم ان اليهود لم يكونوا ولن يكونوا الا اعداء للانسانية، مغتصبي حقوقنا وارضنا، وسيبقى اهل الكرامة يحتفلون بها جهاداً وثورة وحقداً على كل مغتصب قاتل. ۞

انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية الاثنين القادم

الاتجاه الاسلامي هل يواصل قيادة مجلس الطلبة ؟

السبيل / خاص

يواصل طلبة الجامعة الاردنية استعداداتهم لخوض انتخابات مجلس الطلبة بعد اغلاق باب الترشيح وبدء الدعاية الانتخابية.

وتجري انتخابات مجلس الطلبة للمرة الثالثة بعد نجاح اللجنة التحضيرية في الحصول على تحقيق هدف مرحلي باقامة اتحاد موقعي في الجامعة الاردنية تكون من اهدافه العمل على اقامة اتحاد عام لطلبة الاردن.

وقد قاد الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية الحركة الطلابية منذ العام ١٩٩٠ في مبادرة الوحدة الطلابية التي ضمت كافة الاتجاهات في ذلك الحين. وتمكن الاتجاه الاسلامي منذ ذلك الحين من الفوز باغلبية كبيرة من مقاعد اللجنة التحضيرية ومن ثم بمقاعد مجلس الطلبة.

وينافس الاتجاه الاسلامي في الجامعة مجموعة "وطن" وهي تعبر عن الطرح المحلي الا ان فرصها في الفوز منذ تاسيسها كانت محدودة .

وبغياب اليسار عن الساحة الطلابية لا يوجد منافس حقيقي للاتجاه الاسلامي الذي يعتمد على سمعته التي حققها من خلال عمله على تأسيس الاتحاد العام لطلبة الاردن ودوره في اخراج مجلس الطلبة الى حيّز الوجود اضافة الى الانجازات الملموسة التي تمت على مستوى الكليات او على مستوى الجامعة.

وقالت مصادر طلابية مطلعة للسبيل ان قوائم الاتجاه الاسلامي غطت كافة الكليات ولن تكون مغلقة بل سيكون هناك مجال لدعم مستقلين مما يمنع احتكار التمثيل الطلابي. كما تضم القوائم طلاباً وطالبات، وكان لمجلس الطلبة في الجامعة الاردنية دوراً ريادياً في ايصال المرأة الى موقع التمثيل والقرار.

وقد اصدر الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية بياناً شاملاً عرض فيه الانجازات التي تمت والتصورات المستقبلية لمحاور متعددة كالمحور النقابي والثقافي والاعلامي والعلاقات الخارجية ومحور الطالبات والعلاقة مع ادارة الجامعة والمحور الوطني الذي ركز على الوحدة الوطنية والديمقراطية كما تضمن المحور السياسي الموقف العقائدي من الصراع مع الصهيونية ومقاومة التطبيع. ۞

مركز جديد لجمعية المحافظة على القرآن في طارق

افتتح في منطقة طارق يوم الخميس الماضي مركز لجمعية المحافظة على القرآن الكريم تحت رعاية الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس الجمعية حيث انتدب الكيلاني الدكتور احمد شابسوغ ليقوم بمراسيم الافتتاح.

وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من سكان المنطقة ومما يذكر أن مركز التحفيظ ينظم في ١٩٩٤/٤/١م دورة لتحفيظ القرآن الكريم.*

الحقيقة والوهم في قضايا أمن الدولة !

■ المفرج عنهم : المعاملة في السجن حسنة لكن .. اجراءات التفتيش والاعتقال !

■ من هو ابو محمد المقدسي ؟ وماقصة كتيباته؟

■ كتب ياسر ابو هلالة :

أمن الدولة لا يقل اهمية عن الامن الغذائي والدوائي، والتعامل معه يجب ان يتم بأقصى درجات الحزم والشفافية معاً. ففي قضايا الامن الغذائي والدوائي بامكان وزير الصحة ان يتلف أطناناً من اللحوم الفاسدة ولكن ليس بامكان وزير الداخلية ان يتلف مواطناً اردنياً او ينتقص من انسانيته حتى لو كان مجرماً. ولا يملك احد غيرالقضاء انزال عقوبة به.

قضايا التفجيرات الاخيرة والاعتقالات التي جرت قبلها واثناءها وعلى اثرها اثارت جملة من التساؤلات المشروعة، خاصة في غياب سياسة اعلامية راشدة في التعامل مع مثل هذه القضايا.

الناس بين منحاز بالكامل لاجهزة الامن التي يهمها بالاساس كشف الجريمة الامنية ومنع وقوعها باسرع وقت، ولو ادى ذلك الى تجاوزات بحق بعض الاشخاص. وهناك من ينحاز بالكامل الى المتهم (البريء او المجرم فيما بعد) على اعتبار ان امن الدولة في المحصلة هو امن سائر المواطنين والترويع الذي يحدث للمتهم ولاهله مساس ايضاً بامن الدولة، ويوزع الفريقان التهم. المنحاز لرجال الامن يرى في كل المتهمين مجرمين يجب عقابهم وردعهم وعلى يد رجال الامن قبل رجال القضاء. وفريق منحاز للمتهمين يرى ان جميعهم براء وان ما يجري مجرد سيناريوهات امنية وان صحت هذه السيناريوهات فجهة العقاب هي القضاء وليس اجهزة الامن.

من خلال ما تجمع من معلومات (وهي غير دقيقة لاعتمادها وجهات نظر مسبقة ومنحازة سواءلاجهزة الامن او للمتهمين) يمكن الخروج بما يلي:

■ هناك قضايا تفجيرات حدثت كما ان هناك اسلحة تم ضبطها (صافوط ، القصر..) وان كان هناك مبالغة في الحديث عن حجم الاسلحة المضبوطة.

■ هناك اشخاص لهم سجلات امنية سابقة وسبق ان اعتقلوا وحوكموا في قضايا امنية او على الاقل حقق معهم فيها (مثل الذين حوكموا فيما عرف بجيش محمد مثل طلعت الدجاني وجواد الفقيه، نبيل ابو حارثية، عبد المجيد المجالي..) وتؤكد مصادر قريبة من هؤلاء المعتقلين انهم تفرغوا لحياتهم الخاصة ولم تعد لهم اهتمامات بقضايا امنية او سياسية او غيرها فجواد الفقيه على سبيل المثال الذي حكم بالاعدام في قضية جيش محمد تفرغ للعمل على قلاب لاعاشة ابنائه.. نبيل ابو حارثية لم يعد يتردد على المساجد لا في الجمع ولا في الجماعات صبحي غوشة هاجر الى اليمن وتفرغ هناك لعمله الخاص.

■ هناك معتقلون سجلاتهم الامنية نظيفة ولم يسبق ان حقق معهم او اعتقلوا في مثل هذه القضايا، وان كان لهم نشاط فكري وسياسي يؤدي الى تعاطفهم مع المتهمين او يوجد علاقة شخصية مع بعضهم بحكم الاهتمامات الفكرية والسياسية او علاقة العمل. مثل المعتقل حسن ابوهنية رئيس جمعية الكتاب والسنة وهي جمعية قانونية ومرخصة من وزارة الثقافة كذلك المعتقل المهندس عبد المجيد دية الذي عمل لديه احد المتهمين في محل البسة لمدة شهرين (انظر المقابلة مع المحامي زهير ابو الراغب).

■ اجراءات الاعتقال والتفتيش عليها مآخذ كبيرة وسبق ان اشارت السبيل في العدد السابق اليها، وقد تحدث النواب مع رئيس الوزراء بخصوص ذلك والذي تفهم الموقف واعتذر عن اي اساءة في هذا المجال. ومن امثلة ذلك المعتقل فايق الشاويش وهو امام مسجد في صافوط وقد تم اعتقاله في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وعندما طلب ايصال زوجته واطفاله الى بيت اهله رفض طلبه واضطرت الزوجة والاطفال التوجه في ساعة متاخرة ليلاً من صافوط الى البقعة كذلك اثناء التفتيش حدثت تجاوزات سواء في تفتيش منزله او منزل اهله كتحطيم بعض الاثاث...

■ المعتقلون الذين افرج عنهم يؤكدون ان المعاملة داخل سجن دائرة المخابرات حسنة خاصة للمعتقلين الذين لم تثبت عليهم تهم واضحة ولم يضبط لديهم اسلحة.

■ هناك غموض وتداخل خاصة فيما يتعلق باصابع خارجية فهناك حديث عن تمويل خارجي وعناصر لم يقبض عليها حتى الآن، مثل شخصية ابو محمد المقدسي وهي شخصية غامضة غير معروف عنها شيء ولم يقبض عليه حتى الآن، وكل ما يعرف عنه انه يتبنى قضايا تكفير المجالس النيابية واباحة سرقة البنوك الربوية وقد صدرت له كتيبات مطبوعة في ذلك. هذه الشخصية تجعل الاحتمالات مفتوحة فيما يتعلق بتورط جهات خارجية تعمل على ضرب الاستقرار في الاردن من خلال استدراج عناصر اسلامية مغفلة او متطرفة.

الصورة غير واضحة وغير دقيقة وهذا ما تجمع من معلومات نقدمها في سبيل امن الوطن وحقوق المواطن. ۞

المحامي زهير ابو الراغب بعد لقائه بالمهندس عبد المجيد دية

اجراءات محكمة أمن الدولة بحسب [illegible] تختلف عن اجراءات المحاكم النظامية

■ عبد المجيد دية : لا أؤمن بالعنف السياسي وملتزم بالقوانين

المحامي زهير ابو الراغب [illegible] للسبيل عن اللقاء الذي تم بينه وبين المعتقل المهندس عبد المجيد دية والذي جاء على اثر اللقاء مع [illegible] مدير المخابرات برفقة نقيب المهندسين [illegible] المحامي ابو الراغب عن لقائه بمدير المخابرات والذي [illegible] حول القضايا الحقوقية المتعلقة بالمعتقلين وقال انه اوضح ان [illegible] المحالة الى محكمة امن الدولة مبنية على الاعترافات في دائرة المخابرات فقط وأن هذه الاعترافات تتم دون حضور محامي مما يعتبر اخلالاً بحق الدفاع المقدس والذي نصت عليه المادة ٦٣ من القانون [illegible] بعدم الادانة الا بحضور محامي.

واضاف انه اكد في اللقاء على ان الاجراءات سواء في التحقيقات الاولية او لدى المدعي العام في محكمة امن الدولة [illegible] الاجراءات في المحاكم النظامية التي يشهد لها بالنزاهة [illegible] في استقرار امن البلد واستقرار قرارات المحاكم، كما ان [illegible] الدولة يمكن ان تلعب دوراً هاماً في هذا المجال [illegible] المحاكمات بشكل تبني فيه القرارات على البينات [illegible] على الاعترافات التي تؤخذ دون وجود محامي.

وتحدث المحامي ابو الراغب عن لقائه بالمعتقل عبد المجيد [illegible] انه تم في مكتب احد الضباط [illegible] بالمعتقل. وقال ان المهندس عبد المجيد [illegible] السلامة العامة ولا اؤمن بالعنف السياسي [illegible] العمل الاسلامي وقد وقعت على طلب [illegible] بقوانين المملكة الاردنية الهاشمية، وحول [illegible] احد المتهمين عمل لديه لمدة شهرين [illegible] عبد المجيد على علم بوجود تنظيم مما [illegible] جنائية.

المحامي ابو الراغب قال ان التكييف [illegible] القضية لان كتم الجناية التي يعاقب عليها [illegible] على عبد المجيد بسبب عدم وجود [illegible] والتي تقول ايضاً ان المتهم لا بد ان [illegible]

واضاف ابو الراغب انه تقدم بطلبه [illegible]

اوراق اردنية

مفهوم المجالي للديمقراطية

■ سميح المعايطة

خلال حديثه في احدى الندوات المغلقة لاحد منتديات عمان عرض السيد عبدالهادي المجالي مؤسس وقائد حزب العهد بعض ارائه في المسيرة الديمقراطية وقوانينها ومؤسساتها واتيح لنا ان نقرأ بعضها وهو ما كتبته بعض الصحف مع يقيننا انه ربما تحدث بشكل اكثر وضوحاً وتفصيلاً خلال الندوة ونقاشاتها فماذا قال النائب المجالي؟!

- القضية الاولى " انه يعتقد ان الحكومة مقصرة في تنفيذ القوانين مما يتعلق بفئات كثيرة تتجاوز على القوانين " وضرب مثالاً " وهو قانون منع استخدام المساجد للغايات السياسية ".

وليسمح لنا سعادة النائب بتوضيح القضايا التالية:

* ان هذا القانون الذي يتحدث عنه جاء موجهاً لاجل تفريغ المساجد من اداء دورها الحقيقي الذي اراده لها الاسلام، وهو قانون يقوم على فلسفة علمانية تتجاهل المفهوم الحقيقي للاسلام وابعاده الشمولية التي تتناول كافة جوانب الحياة ومجالاتها.

* ان هنالك فرقاً بين استخدام المساجد لاغراض حزبية والحديث في المساجد في القضايا السياسية، فهذه الفئة التي يحرض عليها النائب المحترم لم تستخدم المساجد حزبياً لكنها تمارس فريضة الدعوة والوعظ والارشاد وفق فهم سليم للاسلام.

* واذا كان سعادة النائب يقصد التحريض فليوفر جهده فالسلطة التنفيذية ومؤسساتها في عهد الديمقراطية وما سبقها لا تحتاج الى توصية، ليس في حق مخالفي القانون، ولكن في حق الذين يمارسون واجبهم الدعوي بصدق واخلاص، ويمكنه مراجعة ملفات وزارة الاوقاف وبعض المؤسسات الاخرى ليعلم كم منع خطباء ووعاظ وكم أبعد ائمة عن مساجدهم لا لمخالفة القانون بل للتوصية بعض الدوائر والمؤسسات.

* ونود ان نسأل سعادة النائب هل جاء هذا الحديث ردة فعل نتيجة منعه من الترويج لحزبه وافكاره في احد مساجد عمان، وهل يعلم سعادة النائب ان مجرد تقدمه بطلب للحديث في المساجد وهو امين عام حزب العهد مخالفة للقانون عن سبق اصرار وترصد خاصة ان السيد المجالي لم يكن يوماً واعظاً او خطيباً ولم يُعرف عنه حديثه في المساجد.

ونذكر سعادة النائب ان الفئة التي يُحرض عليها لم تستخدم المساجد ولا غيرها الا لتعريف الناس بدينهم ولم تعمد الى نشر الروح الاقليمية او الفئوية البغيضة، وهي فئة نظيفة اليد واللسان والجوارح عرف الناس صدقها فحملوها لتكون صوتهم الحقيقي الصادق في المجالس التشريعية والبلدية ولم يأتوا محمولين بسطوة النفوذ والترهيب والترغيب.

- اما القضية الثانية التي نود الاشارة اليها وهي رفض سعادة النائب لان تمارس النقابات دوراً سياسياً وان تشارك في التفاعل مع القضايا الوطنية والقومية والاسلامية، ولم يكتف بذلك بل طالب الصحافة بان لا تقوم بنشر اي خبر حول مواقف النقابات والجمعيات؟!!

وللامانة اقول انني لم اشعر بالدهشة او الاستغراب لهذا الحديث، فليس معقولاً او مقبولاً او متوقعاً ممن كانوا من رموز وادوات العهد الماضي الذين شهدت سنوات وجودهم اعتداءً على الحريات والاموال العامة اورث المواطن سوء حال في معيشته يزداد يوماً بعد يوم ان يقف مدافعاً عن الديمقراطية وعاملاً على تنميتها وتطويرها.

واذا كان من حق اي مواطن ان يمارس فكراً او موقفاً سياسياً وان يؤسس حزباً او يعمل من خلال حزب فان من حقنا ان لا نصدق ان الديمقراطية ثوب يلبسه من يشاء بعد ان ينزع عنه ثوب الديكتاتورية والقمع، وليسمح لي سعادة النائب -وانا احد طلبة جامعة اليرموك سابقاً- بان اذكره بان انجازاته الديمقراطية خلال احداث اليرموك يوم ان كان مديراً للامن العام ما زالت محفورة في اذهاننا واذهان الآلاف من طلبة الجامعة وعائلاتهم.

ان النقابات مؤسسات وطنية لها دور كبير لابد ان تمارسه، وقد كان لها مواقف مشرفة في الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية والاسلامية يوم ان كان للكلمة ثمناً وللموقف ضريبة.

ارجو ان يتسع صدر سعادة النائب وقائد احد احزابنا الوطنية لهذا الحوار الديمقراطي غير المباشر شاكرين للصحيفة التي نشرت بعض ما قاله، عاتبين على تلك التي شطبته. ■

بعض حملة الشهادات الجامعية لـ السبيل

■ أشعر بأني خريج اقتصاد تخصص فلافل
■ هل أنا مهندس أم لا حسب معادلة وزارة التعليم العالي!
■ وظيفتي هذه استطيع الحصول عليها دون اضاعة اربعة اعوام من عمري في الدراسة
■ الى متى سيبقى خريج الحقوق تحت رحمة ومزاجية المحامين!

■ كتب رائد النجار

في الاردن، اصبحت قضية العاطلين عن العمل امراً مألوفاً جداً، وكذلك ان ترى حملة الشهادات الجامعية والجامعية العليا، يعتلون جنبات الطريق بعد ان اصابهم اليأس في العثور على عمل يوفر لهم لقمة هنيئة، ويغنيهم عن الناس والحاجة اليهم، بل واصبح هؤلاء الشباب المتعلم يبحثون عن عمل، اي عمل، ومهما تكن طبيعته بغض النظر عن مدى مناسبة هذا العمل لهم او حتى مطابقته لما درسوه، حتى اصبح هناك شعور سائد لدى الكثير منا بانه وراء كل عمل مهما كانت طبيعته شاب جامعي، وعلى كل رصيف ثلة من المتعلمين العاطلين عن العمل، حتى اكتظت بهم المقاهي والمتنزهات، انها صورة مبكية ذات ابعاد خطيرة ينبغي تداركها قبل ان تلقي بسلبياتها على مجتمعنا الاردني.

ولعل رحلة بسيطة في شوارع عمان تثبت لنا حجم هذه المأساة التي نعيش ولا نعلم عواقبها، فاذا ما ركبت سيارة "التاكسي" مثلاً وتحدثت قليلاً مع السائق وجدت حقاً ان وراء هذه الكلمات انساناً جامعياً، وقد وجهت لاحد السائقين سؤالاً فضولياً فقلت له: ان حديثك يدل على ان مستواك جامعي بلا شك، فابتسم وقال: «انا درست في امريكا، في جامعة "شيكاغو" وتخرجت كفيزيائي من هناك». فقلت له: اذان ان تخصصك مطلوب، فهل يعقل انك لم تعثر على عمل؟، فضحك وغيّر الموضوع، ولك ان تتخيل اية مأساة تختفي وراء تلك الضحكة؟

■ ■ بكالوريوس اقتصاد- تخصص مالية- يبيع الفلافل في احدى مطاعم رغدان

عبد الرؤوف يقول: «لقد قدمت اوراقي الى اماكن كثيرة لا تعد ولا تحصى حتى اصابني اليأس، فشركات كثيرة تطلب عبر صحفنا محاسبين، فاذا ما توجهت اليها قيل لي ادفع دينارين واملأ هذا الطلب وسنتصل بك اذا وقع عليك الاختيار، هذا نوع من الشركات، وشركات اخرى تطلب منك خبرة خمسة اعوام، وانا لست ادري من اين اتيهم بهذه الخبرة وانا لم تتوفر لدي اي فرصة عمل مثلي مثل الاف الخريجين فما هذا المنطق الاعوج، وسألته هل انت مرتاح في عملك الآن؟، فاجابني بلهجة ساخرة تخفي ورائها الكثير من الالام قائلاً: «انني اشعر باني خريج اقتصاد تخصص فلافل، فقد اضطررت للعمل في هذا المطعم لكي اكل واطعم اهلي وادفع اجرة بيتي، فراتبي ١٢٠ ديناراً ادفع منها ٧٠ ديناراً اجرة بيتي والباقي وزعه انت كما شئت؟

■ ■ مهندس ميكانيك يحاول ان يثبت انه جامعي:

مروان البشير، يحمل شهادة البكالوريوس في مجال هندسة الميكانيك، وقضى في سبيل ذلك خمسة اعوام دراسية في الفلبين، ليعود بعد ذلك الى الاردن، ويرى ان مشكلته لا تقف عند حد البطالة، بل تعدتها الى انه ليس بجامعي، بحكم ان شهادته غير معترف بها في الاردن، ولم تقبلها وزارة التعليم العالي، فالجامعة التي درس فيها مروان غير معترف بها، ويقول: «وانا في الفلبين، علمت بان الجامعة التي ادرس فيها غير معترف بها في الاردن، فتوجهت الى الملحق الثقافي الاردني في الفلبين واستشرته، فاشار عليّ بان ادرس عامي الدراسي الاخير في احدى الجامعات المعترف بها وهكذا تحل المشكلة، ففعلت ولما عدت الى الاردن قالت لي الوزارة: «ان المطلوب منك هو دراسة ٩٠ ساعة هندسية في احدى الجامعات الفلبينية المعترف بها في الاردن وليس عاماً دراسياً». فأوضحت لهم ان الملحق الثقافي الاردني ابلغني بغير ذلك، الا انهم لم يعترفوا بها، وعادلوا شهادتي تحت اسم (اصحاب الدرجة الجامعية الاولى - تكنولوجيا- ميكانيك) ولا احد يعلم ما معنى هذه المعادلة وماذا ساكتب مهنتي في جواز السفر، وهل انا مهندس ام لا حسب هذه المعادلة؟ احد يعلم، انني اشعر بان هناك محاولة لانكار وجودي وكياني كجامعي، انني وكما ترى اعمل على الة "الكاشير" في "المنقل" هنا منذ عامين وانتظر حل قضيتنا التي تبدو وكأنها نسيت».

وبادرته بسؤال فقلت: هل انت نادم على سنوات الدراسة التي انكرتها وزارة التعليم العالي؟

فقال بحسرة: «لا احد ينصفنا، فلقد اضعت من عمري خمسة اعوام من اجل ان اتعلم وادرس فاستفيد وافيد، اوليس من ابسط حقوقي بعد ذلك ان اعمل في مجال دراستي؟».

■ ■ جمال خريج تجارة ويعمل كموظف استقبال في احدى الفنادق

جمال يوسف، بكالوريوس تجارة -تخصص محاسبة، يعمل كموظف استقبال في فندق المنذر يقول:

«اصبحت اشعر وكأن الشهادة في الاردن لا قيمة لها وكأننا نعيش زمن "اللاشهادات"، ان هذا الوضع يزرع حقاً الندم في نفس كل جامعي على ايام قضاها في الغربة ونقود كثيرة من اجل العلم والدراسة، ولو كنت اعلم انني اذهب كي اجد انه لا مكان لي في مجال دراستي لاستثمرت تلك النقود التي انفقها علي والدي في مشروع يعود عليّ بالفائدة».

* ولكن هل انت فعلاً نادم على السنوات الدراسية التي قضيتها؟

- «انه لا يوجد شيء يرغمني على ان اشعر بان سنوات الدراسة لم تضع هباءً، فوظيفتي هذه استطيع الحصول عليها دون اضاعة اربعة اعوام من عمري في الدراسة».

■ ■ هل انت مرتاح في عملك هذا؟

- «شيء افضل من لا شيء».

■ ■ ناصر خريج حقوق: يعمل في احدى مطاعم الاشرفية:

ناصر، حاصل على بكالوريوس حقوق، ولم يوفق في العثور على محامي ليتدرب في مكتبه عامين كاملين ويقول: «كلما ذهبت الى محامي كي يقبلني عنده كمتدرب اعتذر قائلاً، للاسف، لدي متدرب، ولا استطيع تدريبك» وهكذا دواليك فلا يكفي انك ستتدرب عامين فوق سنين الدراسة بل تضطر الى انتظار عام حتى تعثر على احد المحامين كي يتعطف عليك ويقبلك، فلقد قمت بالاتصال باكثر من ٩٠ محامٍ وكلهم يعتذر، علماً بان النقابة هي التي اخبرتني بان هؤلاء ليس لديهم متدربين لما حقيقة الموقف اذاً؟

فانت لا تعلم مَن من المحامين ليس لديه متدرب؟ وتبقى تائهاً بين النقابة والمحامين لا تعلم ما المصير، وتبقى المشكلة متوقفة على ذوق المحامي والمعايير التي يريد توافرها في الشخص المتدرب، فالفوارق كثيرة، واهمها هو هل المتقدم متدرب ام متدربة؟ وهل جاء عن طريق معرفة ام مترجلاً؟ ولست ادري الى متى سيبقى الخريج الحقوقي تحت وطأة مزاجية المحامين؟

■ هل انت مرتاح في عملك الآن؟

نعم، تماماً كما يرتاح السمك خارج الماء.

وقد التقت السبيل الكثير من هذه النماذج التي يصعب حصرها في مجتمعنا، فمنهم المهندس الذي يبيع الكتب ومنهم الجيولوجي الذي عمل في الدولوتية ومنهم العاطل عن العمل، ان هذه النماذج هي غيض من فيض، ونتائج هذه الظاهرة وخيمة على نفسيات طلابنا الذين قد يتسلل الخور اليهم، ويدفع خريجينا على الهروب الى خارج الوطن باحثين عمّن ينصفهم فالى متى؟

انها امانة يحملها كل مسؤول، وكل مسؤول عن رعيته. ■



■ ■ طفل في التاسعة يضع نظريات جديدة في الرياضيات؟؟

● أحمد التربويين: اتنبأ له بمستقبل زاهر وأن يصبح عالماً رياضياً مرموقاً؟!

● والد الطفل: أتمنى أن تقوم جهة وطنية بتبني الطفل لأنني لا استطيع الوفاء بمتطلباته؟!

■ كتب: ماجد الخضري

اثار اعجابي طفلٌ في التاسعة من عمره في مدرسة عبد الحليم نمر الاساسية في السلط، هذا الطفل يعتبر نابغة في الرياضيات فقد اخترع هذا الطفل العديد من القوانين الرياضية. ففي مجال ضرب الاعداد وضع الطفل جميل محمود الدريدي نظام لضرب العدد في نفسه عندما يكون اكبر من خمسين حيث يتم طرح الرقم مئة من العدد المطلوب ضربه في نفسه ويطرح الرقم من القيمة الاصلية ويحتفظ بالناتج ثم يضرب الناتج الاول في نفسه ثم يوضع ناتج الضرب على يمين ناتج العملية الثانية من الطرح فيكون ناتج ضرب العدد في نفسه، فمثلاً اذا اردنا ضرب العدد ٩٥ نقول ١٠٠-٩٥=٥، ٩٥-٥=٩٠، ٥×٥=٢٥ اذا ٩٠٢٥ هو ناتج ضرب العدد ٩٥ في نفسه وهناك قانون جمع الناتج الحسابي فمثلاً عند قيامه باجراء الناتج الجمعي للاعداد من واحد الى مئة وجدها (٥٠٥٠) حسب الطريقة التقليدية اي بجمع الاعداد بعضها الى بعض فقام بايجاد الناتج بالطريقة التالية (١٠٠+١)=١٠١×٥٠=٥٠٥٠ وهناك عدد آخر لا بأس به من القوانين التي اكتشفها.

مديرة المدرسة التي يدرس بها هذا الطفل قالت: ان الطالب جميل متفوق جداً وقد منح شهادة تقدير من المدرسة وحصل على معدل ٩٩,٢٪ وقد اظهر نبوغاً غير عادي في جميع المواد خاصة الرياضيات.

وقد عرض والد الطفل، الطفل على الدكتور عبد الله الجراح الاستاذ بجامعة اليرموك حيث ابدى اعجابه الشديد بهذا الطفل وقال: انه بحاجة الى رعاية خاصة واننا نهيب بمؤسساتنا الوطنية دعم مثل هذه البراعم لتكون مناراً لهذا الوطن وقد اوصى الدكتور بمساعدة هذا الطفل لا سيما وان ظرف والده المالي لا يسمح بالصرف عليه.

اما الدكتور قاسم الزعبي رئيس الجمعية الاردنية للعلوم الرياضية فقد علق على الموضوع قائلاً «لقد وجدت ان هذا الطفل يتمتع بموهبة رياضية ممتازة وانه متفوق على عمره في تفكيره الرياضي وقد وجدت ان اهتمامه يتركز على افكار متقدمة منها ما يصل الى المستوى الجامعي وانني اتنبأ له بمستقبل زاهر وقدرة ذاتية على ان يصبح عالماً رياضياً مرموقاً اذا لقي الاهتمام والرعاية اللازمين.

وان الجمعية الرياضية لتهيب بكل من يستطيع مد يد العون والرعاية لهذا الطفل لانها تتوقع فيه بذرة ثروة لهذا الوطن ونرجو من جميع المسؤولين في اي موقع كانوا ان يأخذوا بيد هذا الطفل ويدعموه».

اما والد الطفل السيد محمود الدريدي فقال لقد اثار انتباهي كثرة حركة جميل فكنت اشغله بكل المسائل الحسابية فكان يحلها بسرعة فائقة، مما اثار انتباهي فعرضته على عدد من الاختصاصيين في الجامعات الاردنية واستدعتني المدرسة التي كان يدرس فيها اكثر من مرة واضاف والده: «هناك متطلبات كثيرة لجميل لا استطيع الوفاء بها لبعض الكتب التي طلبها التربويين يتجاوز سعرها الف دينار بالاضافة الى جهاز الكمبيوتر والمتطلبات المدرسية الاخرى وانا لا استطيع ان اوفر هذه المتطلبات وقد عرضت امره على وزارة التربية والتعليم العام الماضي وبعثت مديرية التربية في لواء الكورة كتاب الى وزير التربية والتعليم ولكن لا حياة لمن تنادي هذا وقد عرضت السفارة اليابانية تبني هذا الطفل الا انني رفضت ذلك طمعاً بان تقوم جهة وطنية بتبني هذا الطفل حيث فتحت له حساب خاص في البنك الاسلامي فرع السلط (٧٢٣٥٤)، لانا عاطل عن العمل ولا استطيع ان اصرف عليه. ■

بعثات في جامعة العلوم والتكنولوجيا

[illegible]

ما هي ملابسات الغاء الانتخابات؟

■ استئثار بالمقاعد ، تبادل الطعون ، تزوير واختلاس واختفاء السجلات

■ كتب يوسف نعمان يوسف

واخيراً كان قرار المكتب التنفيذي على لسان الامين العام لاتحاد نقابات العمال السيد خالد شريم اعتبار انتخابات العاملين في الخدمات الصحية لاغية وغير قانونية وتنظيمية الامر الذي يقتضي اعادة اجرائها ومستنداً في القرار على لائحة طعون مذيلة بعبارة «سكرتير العلاقات الداخلية» وغير مروسة بشعار الاتحاد، وغير موجهة الى جهة محددة، علماً بان سكرتير العلاقات الداخلية متواجد في ليبيا بعد تسلمه لمكتب الملكية الاردنية هناك، الذي افاد بانه ليس له علاقة بدراسة لوائح الطعون».

وقد تمثلت الطعون في مشاركة ١٥ عضواً من العاملين في العيادات العمالية التابعة للنقابة العامة للعاملين في النقل البري في انتخابات الخدمات الصحية، وممارسة الحق الانتخابي من (١٣١عضواً) لم يستكملوا المدة القانونية التي تسمح لهم بممارسة الحق في الانتخاب، اضافة الى طعن باحقية سالم حجازين في ترشيح نفسه للانتخابات وهو لا ينتمي الي قطاع الخدمات الصحية، وممارسة حق الانتخاب من مجموعة ينتسبون الى مؤسسات عسكرية وتقدم احد المرشحين بترشيح نفسه حيث انه محكوم بقضية جنائية وغير ذلك من الطعون.

وقد سبق الانتخابات تدقيق للكشوفات والتوقيع عليها والتدقيق في اسماء المرشحين واحقيتهم في ذلك، كل الامور سارت بصورة طبيعية وقد جاءت الجلسة الاولى بعد الانتخابات والتي تم بموجبها توزيع مناصب النقابة على الاعضاء، فبعد ان افرزت الانتخابات فوز ستة اعضاء من كتلة الوحدة النقابية، والتي تمثل تحالف احزاب الوحدة الشعبية، والديمقراطي الاشتراكي، والشعب الديمقراطي، وخروج الحزب الشيوعي ليشكل القائمة النقابية اضافة الي بعض الاخوان والمستقلين. والذين تمكنوا من ايصال خمسة اعضاء، وبدلاً من نكران الذات من اجل خدمة زملاء المهنة، فقد بدا واضحاً قيام كتلة «الوحدة النقابية» بالاستئثار بكافة مقاعد الهيئة الادارية من رئاسة النقابة وامانة السر وامانة الصندوق، ونائب لكل منهم اضافة الى تسمية نفس الشخوص الستة الى عضوية المجلس المركزي في اتحاد النقابات، دون ان تشرك الاعضاء الخمسة باي صلاحيات يمكنها تفعيل كافة اعضاء الهيئة الادارية للارتقاء بسوية النقابة والارتقاء بسوية الاداء النقابي..

وتم الاستئثار بالاعمال المكتبية بدلاً من توزيعها للتفرغ للعمل الميداني وتحقيق المزيد من المكاسب العمالية، ودعوة العمال للالتفاف حولها..

الامر الذي فجر الموقف لتصفية الحسابات، واستخدام وسائل الضغط وتبادل الطعون، والتي ابتدات بقيام امين المرضان وهو عضو هيئة ادارية قديم وحليف قديم باخفاء سجلات النقابة، وبدأ يهدد ليضغط على زملائه الذين جردوه من اي منصب في النقابة ولاول مرة، وقدم طعونه التي تمثلت في الطعون التي تبناها المكتب التنفيذي للاتحاد.

بعد ذلك قام السيد سالم حجازين بالرد على زميله بالطعن في عضوية العاملين في مستشفى الجامعة بحجة انهم مصنفين، ومستنداً الى قانون الجامعة الاردنية ورد الديوان الخاص بتفسير القوانين على طلب رئيس الوزراء عام ١٩٧٣ الذي يعتبر فيه الجامعة الاردنية وكافة مرافقها مؤسسات رسمية، مما يعني فقدان كافة العاملين في مستشفى الجامعة لحقهم بالانتساب لاي نقابة او المشاركة في الانتخابات ومن ضمنهم امين المرضان، علماً بان هؤلاء الاعضاء كان لهم شرف ايصال الهيئات الادارية السابقة ولسنوات طويلة خلت.

احد اعضاء المكتب التنفيذي يعتبر ما حدث بلطجة ولا يستند الى مسوغات قانونية، خاصة ان النقابة ترى كذلك ان هذا القرار تدخل في شؤون النقابات علماً بانها غير مخولة لاتخاذ مثل هذه القرارات.. وتعتبر ان ما حدث يسجل سابقة خطيرة في هذه الدورة بعدما تكررت مثل هذه التجاوزات في نقابة العاملين في الصناعات الغذائية، كما تم الالتفاف على القانون في انتخابات نقابة الورق والكرتون ونقابة التعليم الخاص، وتمرير هيئات كرتونية مغلفة باطر قانونية.

وزارة العمل تخلت عن مسؤوليتها، خاصة انها هي المعنية بتطبيق القانون وطالبت النقابة باعادة توزيع مقاعد النقابة، فعلى الرغم من اننا نرى ان توزيع المناصب لم يكن مناسباً، الا اننا كذلك نرى ان ما قامت به الوزارة يعد تدخلاً سافراً، وعندما طلب رئيس النقابة طلباً خطياً بذلك رفض ممثل الوزارة، مصراً على ضرورة تنفيذ التعليمات.

وزاد الامور حدة عندما اختفت السجلات المالية والادارية وتبين ان رصيد النقابة قد تناقص بشكل ملحوظ وعند مراجعة البنك تبين ان هناك شيكاً محولاً من البنك العربي الى بنك القاهرة الى حساب امين الصندوق الشخصي، وتبين ان الشيك كان صحيحاً من حيث التوقيعات لكن التزوير كان في اضافة كلمة «خمس» امام كلمة مائة وثلاثون. الامر الذي استدعى رفع قضية تزوير واختلاس على امين الصندوق السابق والطلب منه تسليم كافة المستندات المالية واية اوراق تخص النقابة.

وابتدأ مسلسل التهديد بالضرب اذا دخل السيد سالم حجازين مستشفى الجامعة، كما اتصلت زوجة احد اعضاء الهيئة الادارية بالسيد حجازين تهدده بقتل احد ابنائه اذا لم يترك النقابة لزوجها الامر الذي استدعى منه ان يتقدم بكتاب الى لجنة الحريات العامة يضعها في صورة الامر..

هذه بعض الملابسات التي حصلت في النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية، والمخفي اعظم في كافة النقابات، خاصة انه يحدث قبل انعقاد المؤتمر العام كاعلى سلطة في اتحاد نقابات العمال بعد ان تم تعطيله لاكثر من اربعة عشر عاماً.

مما يثير الكثير من علامات الاستفهام وما علاقة ذلك بالقرارات المتوقعة، وما الهدف من ايصال هيئات ادارية مدجنة، وما علاقة ذلك بالاجتماعات التي تعقد مع الاتحاد الحر، ومنظمة ايفلي التي لها علاقة باتحاد عمال اسرائيل «الهستدروت».

تساؤلات كثيرة مطروحة وهي بانتظار الاجابة ■

● مع اقتراب موعد انتخابات نقابة الممرضين ●

تزايد التنافس على منصب النقيب

■ نزيه البزور / المرشح لمنصب النقيب: علاوة بدل العمل الاضافي للزملاء العاملين في ملاك وزارة الصحة قادمة ■

السبيل - عمان

مع اقتراب يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر الجاري موعد انتخابات نقابة الممرضين، تزداد المنافسة بين المرشحين سعياً للفوز بمقاعد مجلس النقابة وخصوصاً على منصب النقيب. عبدالغفار فؤاد، يوسف ابو ... الا ان هناك معلومات واردة تفيد ان كل من المرشحين عبدالغفار فؤاد ويوسف ... لصالح النقيب الحالي نزيه البزور، لذلك ... [illegible]

الاضافي للزملاء والزميلات كونهم يعملون «٨» ساعات يومياً بدل «٦» ساعات، وقد نصت المادة (٢٣) من نظام العلاوات الموحد انه يحق لرئيس الوزراء بناءاً على تنسيب من الوزير ان يجعل الدوام في اي مؤسسة «٨» ساعات بدل «٦» ساعات اذا اقتضت الضرورة على ان تصرف علاوة بدل عمل اضافي.

وبعد ان وصلت القضية للقضاء الاردني افاد المستشار القانوني للنقابة ان وزارة الصحة اقرت هذا الحق القانوني للممرضين والممرضات والقابلات القانونيات وان هناك نية اكيدة لوزارة الصحة في صرف هذه العلاوة ... [illegible]

اي " سلام " مع هؤلاء القتلة المجرمين ؟؟



من هنا مر يهود



«انا يهوه رب الجيوش وانت يا اسرائيل ابني ووريثي الوحيد، انت حصني ودرعي وسلاحي، وانت وانا معا سنقوم بحرق البلاد وافناء العباد» (يراميا ٥١/١٩، ٢٣)

يطبق جنود الجيش الاسرائيلي (وكذلك المستوطنون الذين ارتكبوا مذبحة الحرم الابراهيمي) تعاليم التوراة المحرفة فيكسرون العظام ويقطعون الاذان ويجدعون الانوف بلا أدنى رحمة او شفقة، بل انهم يتلذذون في أداء هذه العبادة، انهم يقترفون المجازر البشعة بنفس الخشوع الذي يعتريهم وهم في الصلاة.

«اسمع يا اسرائيل لقد جعلتك اليوم السيد المطاع كي تحرر ارض الاميين وتهلك نسلهم وتبيدهم» (يراميا ١/١٠)





■ «ولتكن لك غنيمة نساؤهم واطفالهم وكل شيء في مدنهم ولتراهم غنيمة لك وحدك» (التثنية ١٤/٢)

■ «وكذلك بناتهم البالغات» (يراميا ٥١/٢٣)

■ «والاطفال الرضع»

■ «وافصل رؤوسهم عن اجسادهم تماماً كما يفعل الجزار بالغنم»

■ «وثيرانهم واغنامهم» (يراميا ١٢/٣)

■ «واقتل كل شيء حتى جمالهم وحميرهم» (صموئيل الاول ٣/١٥) [illegible]

اعداد الدكتور مصطفى الجعفري

الصور من مجلة RONESANS التركية









[Box, page 6:] ■ عبدالرحمن الباز

محطات على طريق الزواج -٢-

كانت محطتنا الاولى التي تريثنا عندها في المقالة السابقة محطة «حسن الاختيار» واما محطتنا اليوم فهي «الخطبة».

في هذه المحطة يجري عادة ابلاغ احد الطرفين الطرف الاخر عزمه على مصاهرته، وغالباً ما يكون هذا الابلاغ من قبل الشاب واهله، لانه يفترض ان لا يسمح اهل الفتاة للشاب برؤيتها والجلوس معها الا بعد تحققهم انه اهل للزواج من ابنتهم بما يتمتع به من دين وخلق وصدق توجه، فيكون هذا الاذن له برؤية الفتاة نوعاً من القبول الاولي للبحث في الموضوع، وهذه نقطة مهمة يجب على الفتاة واهلها مراعاتها، ولا يجوز ان نفتح الابواب لكل طارق دون ان نامن جانب هذا الطارق وجديته.

ومن هنا، فان الجواب المنتظر هو من الشاب واهله في الغالب.

والامر الاول الذي يتم بحثه في هذه الجلسة هو القبول من كل طرف بالطرف الاخر ولا مانع قبل هذه الجلسة او اثنائها ان يتم لقاء اخر بين الشاب والفتاة بحضور المحارم سواء كان ذلك بطلب من الشاب او من الفتاة، لان الجلسة الاولى تكون عادة محاطة بكثير من الحياء والحرج، ليس من قبل الفتاة فقط بل ان بعض الفتيات قد يكن اكثر جراة من بعض الشباب، لذا يجب ان لا يستهجن الاهل- من كلا الطرفين- هذا الطلب اذا طلب من الشاب او الفتاة، لان نظر الخاطب الى من ينوي خطبتها هو من طلب السنة، فقد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة، وان بعض الائمة لم يضعوا حدوداً لمقدار ما يرى الخاطب من مخطوبته، في حال التحقق من سلامة القصد ونيل الغاية.

على كل حال، اذا وصلنا نقطة الموافقة الاولية من الطرفين، فانهما يلتقيان للتفاهم على التفاصيل-كما يسمونها- وهنا في الحقيقة حدث ولا حرج عما يحدث في بعض الزيجات، ولو جئنا نعددها لما كفانا مجلدات، لان كل شخص بعينه له تصرف مستقل في هذا الموضوع ولكن الذي يعنينا هو ندب اولياء امور الفتيات وحثهم على تسهيل الامور على الخاطبين، فاكثر الزوجات بركة اقلهن مهراً، وعندي خير الف مرة ان لا اضيق على الخاطب لكي تعيش ابنتي في بحبوحة بعد الزواج، بعيداً عن الدين والاقساط وذل النهار وهم الليل.. من ان ارى ابنتي تعاني كل يوم من الفاقة والحاجة والالم والدموع من اجل ان يرى الناس ان بنتي كانت سلعة عزيزة الطلب غالية الثمن (مشنشلة) بالذهب... الخ.

ولنا في زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قدوة، اذ لم يتجاوز مهر نسائه ما قدره بعض الباحثين بال من عدد اصابع اليدين من دنانيرنا الورقية هذه الايام، بل ان بعضهم وجه رسول الله بما يحفظ من القرآن الكريم.. واكثر من ذلك فان ابا طلحة تزوج ام سليم بدخولها الاسلام فقط.. فهم بناتنا اكرم واعلى شأناً واكثر علماً من اولئك؟! فكيف اذاً اذا تحدثنا عن الحفلات وفستان الخطبة والزفاف وفرقة الغناء وقاعة الفرح وبطاقات المدعوين.. والوليمة الباذخة وشكوى حاويات القمامة وما الى ذلك... يا ناس اتقوا الله ويسروا ولا تعسروا فان بناتكم في الاغلب الاعم لا يطلبن ذلك ولا يرغبن فيه.

وايضاً على كل حال، اذا تم التفاهم على هذه القضايا، وارجو ان يتم على ما يوافق سنة رسول الله حتى تتم البركة، فانه بعد ذلك يتم الاتفاق على موعد اعلان الخطبة باصطحاب عدد من الطيبين ليعلن امامهم ويعرف الناس ذلك.

ولكن قبل ذلك فاني ادعو الى اجراء فحص شامل طبي لكل من الشاب والفتاة قبل اجراء العقد حتى لا يكون هناك تعارض في فصيلتي الدم او لا سمح الله مخافة ان يكون هناك امراض معدية او سارية او غير ذلك، اذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما طلب من الرجل النظر الى من خطبها من الانصار علل ذلك بقوله «فان في اعين الانصار شيئاً..»

وانن فان الاطمئنان طبياً امر مطلوب ويقول عليه السلام «لا يوردن ممرض على مصح» صدق رسول الله.

والى المحطة القادمة ان شاء الله ...

لك تحيتي اخي القارىء.. ولعلنا نلتقي ■

يا له من تعايش رائع بين رصاص السفاح ودم الضحية

أرض الإسراء

■ فرج شلهوب

الحماية الدولية عنوان العودة الى واشنطن

في معمعة قرار مجلس الامن وصخب قيادة المفاوضات الفلسطينية، يعجب المرء لارتفاع الاصوات اكثر مما ينبغي، فليس ثمة "ميت" يستاهل الجنازة، او يستحق كل هذا اللطم وشق الجيوب والاستنجاد بمجلس الامن الامريكي. اما حكاية تفكيك المستوطنات التي نزلت من السماء بعد فوات الاوان، او نزع سلاح المستوطنين والمطالبة بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني فلا يعدو كل ذلك كونه كلاماً للاستهلاك المحلي، او هو في احسن الاحوال، من «لزوم» الشغل التفاوضي.

والا ، فاذا كان الامر في اوسلو وطابا والقاهرة، انسحاباً من الاراضي الفلسطينية مع بداية نيسان القادم، فلماذا يتشدد اصحابنا في موضوع الحماية الدولية؟! واذا كانت المستوطنات كما يقول «الرئيس» وطاقمه المفاوض، سيبدأ تفكيكها بعد عام من ابتداء تطبيق الحل المرحلي، فلماذا كل هذه الضجة؟! وهل مذبحة الخليل هي الوحيدة التي استوقفت القيادة؟!.. الم يشاهد طاقم التفاوض بعينيه وخلال الايام الماضية ان عدد الذين سقطوا خلال «العشرين» يوماً بعد المذبحة تجاوز عددهم عدد شهداء مجزرة الحرم، وان عدد الجرحى بلغ اضعاف عدد جرحى الحرم، وان الاف المعتقلين بلغت حالتهم في ظل سلام واشنطن وضعاً يبعث على الاسى والاسف. نعتقد جازمين ان الامر لا يعدو كونه مناورة من تلك المناورات التي تجيدها قيادة المفاوضات، في ظل عجز الوضع الفلسطيني، شعبياً وفصائلياً ازاء هجمة الاعداء والاصدقاء معاً.

ان العودة للمفاوضات، وكما قلنا اكثر من مرة، امر تقرر قبل ان يغضب من يغضب لمجزرة الخليل، وقبل ان تبرد دماء الشهداء الابرار. فالعودة خيار لا عودة عنه، ولهذا ستظل ادارة كلنتون ومعها حكومة رابين، تمارس ابتزازنا حتى الثمالة، طالما نحن لا نجيد غير فن التفاوض والابتسام، وحتى حين تبلغ تنازلات قيادة المنظمة العظم، فسيظل هوى رابين يطمح في المزيد من التنازل، والمزيد من الانحناء، بحجة او بغير حجة، فاللعب على محاور التفاوض العربية جاهز دائماً، تقديم سوريا وتاخير الفلسطينيين، مغازلة الاردن على حساب المنظمة او العكس، وان لم يتسع هذا ففي وسائل الضغط الاخرى متسع لكل عجيب وغريب. خصوصاً وان ادارة كلنتون مشغولة حتى اذنيها بفضيحة «وايت ووتر» التي تمس رئيس الادارة، وتهدد مستقبله السياسي، والمهدد الماسك لورقة الضغط ليس الا جماعة الضغط الصهيونية «الايباك». والمطلوب ان لا يتخلى كلنتون عن شعارات حملته الانتخابية في دعم (اسرائيل) وعاصمتها الموحدة القدس.

اما طاقم المفاوضات الفلسطينية، فهو يزبد ويرعد، ان لا يكون قرار مجلس الامن متضمناً لموقف يلحق القدس باسرائيل، وكان قرار ادانة المذبحة، الذي صدر عن تل ابيب صبيحة يوم المذبحة، منذور لتاكيد واقع القدس، الذي قرره رابين على رؤوس الاشهاد في يوم المصافحة المشهودة في واشنطن. لا نريد ان نخدع انفسنا وشعبنا اكثر مما مضى، فيكفي ما كان، وليعود من يريد العودة للمفاوضات دون «تعتعة» ودون «تمحك»، فالعائدون الى واشنطن لا يملكون سوى العودة، واجدى لهم لو انهم لا يتذرعون بحماية الشعب، والقدس، فاتفاق اوسلو فصيح في التعبير عن كل ذلك، فالحماية هي لاسرائيل، وشرطة الحكم الذاتي هي الموكلة بهذه المهمة، والمستوطنات حق شعب اسرائيل الذي لا مجال لمناقشته، وتسليح المستوطنين سيظل مشروعاً في عرف رابين، حتى ينتهي الارهاب الفلسطيني، نعم حتى ينتهي الارهاب الفلسطيني!! ◎

■ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

الجيش الاسرائيلي قتل اكثر من غولدشتاين... والاراضي المحتلة «مسلخ كبير» «كلنا غولدشتاين» هكذا هتف المستوطنون اليهود حينما اكد لهم احد كبار حاخاميهم ان «مليون عربي لا يساوون ظفر غولدشتاين» لانه يهودي صالح وقديس قدم روحه قرباناً للإله يهوه.. لم تكن صرخات المستوطنين مبالغة خرجت من افواههم حينما لعبت الحماسة برؤوسهم.. اذ لم يكن غولدشتاين ظفرة يهودية ولا كان شذوذاً عن قاعدة وما يجري في الاراضي المحتلة دليل على ذلك.

في اعقاب مذبحة الخليل تصاعدت حدة المواجهات في الاراضي المحتلة، ورغم تاكيدات داني ياتوم قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي انه «يتالم» لما جرى في الخليل الا ان جنوده واصلوا حصد المتظاهرين الغاضبين، مما ادى الى استشهاد ١٢ فلسطينيا في اليوم الاول للمجزرة، وتوالى سقوط الشهداء مع توالي المواجهات، وتشير الاحصاءات الى ان جنود الاحتلال الاسرائيلي قتلوا في الفترة من ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وحتى ١٧ اذار (مارس) الجاري ٣٨ فلسطينيا من بينهم خمسة مقاتلين هم عبدالرحمن حمدان (٢٣ عاماً) من خانيونس وابراهيم سلامة (٢٥ عاماً) من غزة واسلام ابو رميله (٢٧ عاماً) من القدس وطه ابو سامح (٢٥ عاماً) من خانيونس ومحمد شهوان (٢٣ عاماً) من خانيونس وجميعهم افراد في كتائب عز الدين القسام، كما قتلوا جميعاً في كمائن نصبها لهم الجيش او على الحواجز العسكرية ولا يملك الجيش اي دليل على ان حياة جنوده كانت مهددة بالخطر ساعة اطلاق النار على الشبان.

كما تشير شهادات الميدان الى ان عدداً من الشهداء يصل الى اكثر من ٩ شهداء قتلهم الجيش «بدم بارد» وهو مصطلح يفيد بأن قتلهم تم عن اصرار ودون اي خطر على حياة الجنود ومن بين التسعة طفلة في الحادية عشر من عمرها وشيخ في الستين من عمره، كما ان من بين هؤلاء من اصيبوا برصاص القناصة الاسرائيليين عن بعد مما يشير الى وجود نية لقتل اكبر عدد من الفلسطينيين، وفي حادثة الشهيدين امجد شاهين (١٧ عاماً) من القدس ومحمد شهوان (٢٣ عاماً) من خانيونس اجهز جنود الاحتلال الاسرائيلي على الشابين بعد اصابتهما، ففي حين سحب الجنود الشهيد شهوان من السيارة التي كان يستقلها بعد ان امطروها بالقذائف مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة لم يتمكن معهما من الحركة وقاموا باطلاق النار عليه للتاكد من استشهاده، فان شهود العيان اكدوا ان الشهيد شاهين اصيب بجروح في ساقه وذراعه بينما كان يهم بمغادرة المسجد الاقصى، وقد ركض بتثاقل للناحية الاخرى من المسجد للابتعاد عن مصدر النيران حينما قابله احد افراد شرطة حرس الحدود الاسرائيلية وطرحه ارضاً ثم اطلق عليه النار عن قرب مما ادى لاستشهاده.

لم تشكل الطفلة ايمان قرشولي (١١ عاماً) ولا الشيخ عبدالرحيم العجلوني (٦١ عاماً) خطراً على حياة الجنود، كذلك لم يشكل امجد شاهين ولا محمد شهوان اي خطر على الجنود بعد ان اصيبا بجروح ومع ذلك فقد اقدم الجنود الاسرائيليون على قتلهم دون دافع سوى الدوافع التي دفعت باروخ غولدشتاين الى فتح نيران مدفعه الرشاش باتجاه المصلين في المسجد الابراهيمي وهم سجود، وفيما يجلس مائير شمغار رئيس المحكمة الاسرائيلية العليا بامر من رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين لتقصي حقائق ما جرى في المسجد الابراهيمي فجر يوم الجمعة ٢٥ شباط (فبراير) الماضي فان جنود الاحتلال يواصلون مهمة غولدشتاين الذي قضى نحبه بأحذية المصلين وقبضاتهم، وتشير التحقيقات التي تجريها لجنة شمغار الى ان الجنود شاهدوا غولدشتاين ورفقته آخرين، وهو ما اكده شهود العيان الذين نجوا من المجزرة، كما يؤكد جنود آخرون ان الجنود الذين تواجدوا في المكان في اعقاب المذبحة اطلقوا النار باتجاه المصلين والنجدات التي وصلت لاخلاء الجرحى واسعافهم غير انهم يقولون ان الرصاص الذي اطلقه الجنود لم يصب ايا من المصلين دون ان يسالهم احد كيف تسنى لهم ذلك في ظل وجود اكثر من ٢٠٠٠ شخص داخل المسجد في حالة فوضى.

غير ان ابرز ما يلفت النظر في تلك الشهادات تصريحات قديمة عادت الى واجهة الحدث في اعقاب المجزرة بقوة وعرضت دون حياء او مطالبة بتفسير من قبل المتضررين، وتتلخص هذه التصريحات في تاكيدات افراد حرس الحدود وجنود الجيش الاسرائيلي بأن الاوامر الصادرة لهم تمنعهم من اطلاق النار على اي مستوطن حتى لو كان هذا المستوطن يطلق النار على مواطنين، وكانت السلطات الاسرائيلية نفت في السابق مثل هذه التصريحات الا انها صمتت لاحقاً عن التعقيب على تصريحات مشابهة ادلى بها جنودها امام لجنة شمغار في اعقاب المجزرة، واذا كانت مثل هذه الاوامر قد اثارت دهشة البعض فان ما اثار دهشة الجميع تجاهل القيادة الفلسطينية لهذه الاعترافات وتجاهل «الوسيط النزيه» في محادثات السلام لهذه الحقائق.

باختصار لم يكن غولدشتاين ولا غيره قادرين على تنفيذ مثل هذه الجريمة لولا الاجواء التي خلقتها قوات الاحتلال ورعتها وجعلتها حقائق قائمة في الاراضي المحتلة، غير ان ما اقترفته يدا غولدشتاين – على فداحته وبشاعته- لا يلغي حقيقة هامة وهي ان ضحايا الجيش لم يكونوا في يوم من الايام اقل من ضحايا غولدشتاين ولا تكمن اهمية هذه الحقيقة في كونها حقيقة رقمية نعد بها جراحنا النازفة او ماسي قائمة شواهد قبورها ادلة قائمة على عجز الامة باسرها وضعفها وهوانها على الناس وعلى نفسها، ولكن الحقيقة القائلة بأنه حسب الاحصاءات الاسرائيلية فان الجيش قتل في اعقاب المجزرة اكثر مما قتل غولدشتاين اثناءها خير شاهد على ان القتل سياسة اسرائيلية متبعة ومقصورة داخل الاراضي المحتلة، ويلاحظ في هذا السياق أن معدلات الضحايا الفلسطينية تزايدت عقب توقيع اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي مما يشير الى وجود سياسة اسرائيلية تهدف-ربما- الى اسقاط اكبر عدد من القتلى في صفوف الفلسطينيين قبل ان تسلم الشرطة الفلسطينية مهام «الحفاظ على الامن» في قطاع غزة ومنطقة اريحا.

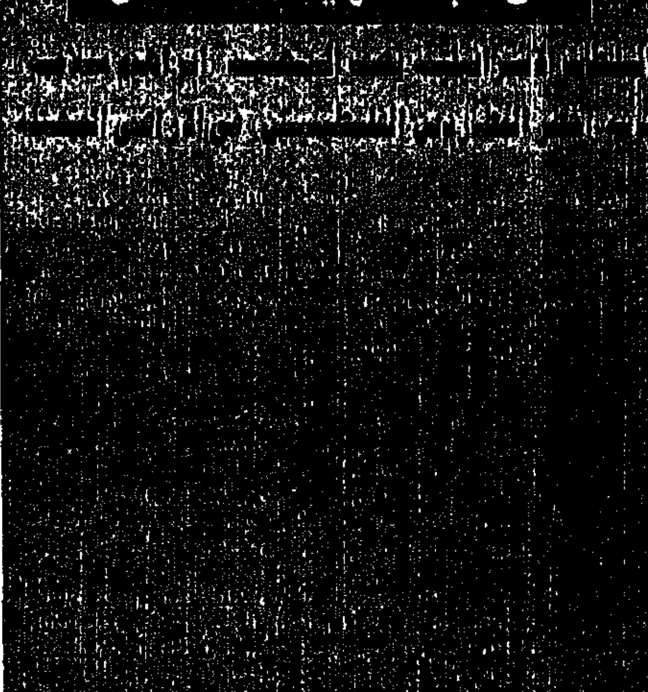
يروج وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لمقولته الشهيرة «نحن نحارب الارهاب وكأنه ليس هناك مفاوضات، ونتفاوض وكأنه ليس هناك ارهاب» بنجاح، ابرز دلائله ان منظمة التحرير تواصل التفاوض-رغم التعليق الحالي غير الرسمي لها- بغض النظر عن كل ايحاءات الممارسات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ويدخل في نطاق «محاربة الارهاب» نشاط وحدات الموت الاسرائيلية الشهيرة بوحدات «المستعربين» التي صعدت من هجماتها ضد نشطاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة عقب توقيع الاتفاق فيما يبدو انها سياسة تهدف الى الانتقام من مقاتلين شاركوا في عمليات مسلحة ادت الى قتل اسرائيليين او تقليص انشطتهم من اجل مطالبة السلطة الفلسطينية القادمة بالحفاظ على معدل منخفض لنشاطات المقاومة الفلسطينية بعد تطبيق الاتفاق.

يعتقد الساسة الفلسطينيون ان توفير الحماية الدولية وصفة سحرية لوقف ما يجري من ذبح مبرمج للفلسطينيين في الاراضي المحتلة، غير ان النموذج اليوغوسلافي السابق دليل على فشل الغرب -بارادته- في توفير الحماية الدولية للمسلمين في البوسنة والهرسك رغم الوجود الاممي في مختلف مناطق الصراع.. وفي ظل انعدام أي مصلحة للقوى الغربية في حفظ امن الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة فان حلم القادة الفلسطينيين في رؤية ذوي القبعات الزرقاء يحتلون مواقع لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بيدو بعيد المنال خاصة وان اسرائيل تعارض مثل هذا الاجراء، وتعارض بدلا عنه خطوات «تمثيلية» تبدو مقنعة للرئيس الامريكي بيل كلنتون الذي يبدو محتاجاً بشدة لدعم اللوبي اليهودي للتخلص من فخ «فضيحة وايتووتر» ... ان اخلاء المستوطنين من احدى المستوطنات الصغيرة القائمة داخل الخليل او تنصيب رجال شرطة فلسطينية في الخليل ياتمرون بامر قادة الشرطة الاسرائيلية لا تبدو سوى معالجات اعلامية لمشكلة عويصة قائمة، ومرد هذه المشكلة لا يكمن في سوء الفهم او عدم الادراك لدى المجتمع الدولي والحكومة الاسرائيلية لمخاطر بقاء المستوطنين وانما ترجع المشكلة الى الخلل القائم بشدة في موازين القوى المصطرعة.

اما الملاحظة الاخيرة على ما يجري داخل «المسلخ الكبير» المسمى الاراضي المحتلة فهو فشل القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاقات السلام في ايجاد بدائل حقيقية لتخفيف الضغط عن الفلسطينيين في الداخل او لارغام الاسرائيليين على تخفيفه، ان التعويل الكبير على النشاط العسكري داخل الاراضي المحتلة والاعتماد على المظاهرات الجماهيرية وعدم تطوير اساليب الصراع بما يتلاءم مع قدرة الخصم في التكيف مع الوسائل المتبعة قد اثبتت ان العقبات التي تعترض العمل الفلسطيني في الداخل كبيرة.. بل كبيرة جداً.

ان تزايد الضغوط الاسرائيلية ادى الى تزايد التضحيات وقلص من حجم الانجازات ولا يمكن بحال من الاحوال القاء اللوم على الداخل وحده، كما لا يمكن انتظار الانجازات في ظل الظروف القائمة هناك، ان هذه العوامل تستدعي اللجوء الى اساليب اكثر فاعلية، كما ان تجارب الماضي والعلاقة بين العمل الفلسطيني المسلح خارج الاراضي المحتلة والموقف العالمي من القضية الفلسطينية بحاجة الى اعادة نظر.

لقد اثبت حصر العمل العسكري في الاهداف القائمة داخل الاراضي المحتلة ان لهذا الاسلوب ايجابيات تحققت، الا ان مبررات توسيع دائرة الصراع وايلام الخصم وحتى انتصاره امر لابد منه ان لم يكن اليوم فسيكون غداً، والتجارب المشابهة لبعض التنظيمات الثورية بحاجة الى دراسة مستفيضة وتقييم موضوعي، اذا ان تطور الصراع وتبديل وسائل الخصم تحتاج من القوى الفلسطينية المصممة على المضي قدماً في طريق العمل العسكري وتطوير اساليبها ومفاجاة خصمها بوسائل جديدة في كل مرحلة من مراحل الصراع. ◎


«كان نائبا للشهيد عماد عقل؟»

الاتجاه الاسلامي في القطاع ينظم مهرجاناً تأبينياً لشهداء الخليل

غزة – خاص بـ السبيل

نظم الاتجاه الاسلامي بقطاع غزة مهرجاناً تابينياً لشهداء مجزرة الحرم الابراهيمي التي وقعت يوم الجمعة الخامس من رمضان بحضور اكثر من خمسة الاف شخص.

وافتتح الحفل الذي زينت الجدران المحيطة به ومنصته صور الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس ولافتات تطالب بالانسحاب الفوري من المفاوضات بآيات من الذكر الحكيم فكلمة لعريف الحفل قال فيها ان دماء الشهداء ستظل لعنات تطارد ادعياء السلام وكل من ساوم وتاجر بدماء الشهداء واستعرض محسن ابو عطية في كلمته معاناة الشعب الفلسطيني والمجازر التي نفذت بحقه وقال عندما تنزف الدماء يصبح لا معنى للكلام واشار الى ان المجزرة لن يمنع تكرارها عبارات الشجب والاستنكار وعقد جلسة لمجلس الامن واستصدار قرار هزيل ولن يخفف دماءها اضراب او بيان ولا يمكن الرد عليها الا بنفس اللغة -لغة الدم-.

وقال ابو عطية ان الحركة الاسلامية ستدفع ضريبة دم كل شهيد من شهداء الخليل وفلسطين واستطرد بقوله ان علو وفساد بني اسرائيل بلغ ذروته ووعد الله قائم بالتمكين لاقامة الخلافة الراشدة وعاصمتها القدس الشريف وتساءل اين مجانين العرب والمسلمين مما يفعل مجانين يهود وقال ان الشهيد الذي سقط في رمضان فاز بثواب ١٤٠ شهيداً فقد قتل شهداء الخليل على يد يهودي في خير يوم في خير شهر في خير مكان في خير صلاة وفي خير مكان يحب الله وهم ساجدون.

واكد ان دماء الشهداء ستبقى الشعلة التي تنير لنا الطريق ووجه المبعد العائد احمد بحر رئيس الجمعية الاسلامية برقية الى ياسر عرفات بعنوان "المذبحة يا ابا عمار" استعرض فيها ممارسات المستوطنين والمذابح التي ترتكب ضد الفلسطينيين وناشد عرفات باسم الشهداء والارامل والمعتقلين والمنفيين بالاصغاء لكلام الله «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من الحق ما لك من الله من ولي ولا نصير» ودعاه الى الانسحاب الفوري من المفاوضات فاليوم مذبحة في الخليل وغداً في غزة وبعد غد لا نعلم اين!!

ثم قام شبان فلسطينيون بتمثيل المجزرة البشعة في الخليل وتنكر شبان بملابس جنود اسرائيليين ومنعوا النساء من دخول المسجد وغضوا الطرف عن دخول مستوطنين الى داخل الحرم واثناء سجود المصلين انهال عليهم الرصاص من كل حدب وصوب وسقط المصلون بين جريح وقتيل في مشهد مأساوي وسموا به جريمة العصر وهتفت الجماهير منادية بالثار والانتقام والانسحاب من المفاوضات.

تخلل الحفل فقرات من النشيد الاسلامي ومنعت السلطات العسكرية عدة باصات ركاب من الوصول الى مكان الحفل. ◎

حرب الاشباح

■ الصهاينة: مطاردة عماد عقل كانت من العمليات الصعبة والمعقدة والمحبطة في تاريخ عمليات المطاردة التي قامت بها أجهزة الأمن الإسرائيلية ■

عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة (٣)

ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد، فقد اصبح الاستشهاد على طريق الجهاد والكفاح المسلح قدر الشعب الفلسطيني منذ مطلع هذا القرن حين اتخذ هذا الشعب المسلم قراره التاريخي الحاسم بالدفاع عن دينه ووطنه وحريته وكرامة امته.

وعندما يترجل الفارس المقدام عماد عقل في قلب الساحة التي لا تحتضن إلا الابطال فإن حقنا في ارض فلسطين يتضاعف قوةً ، وموعدنا مع النصر يزداد اقتراباً.. فشعبنا لا يعرف اليأس او الاستسلام ولم يعهد عليه ذلك، فإن سقط الاب في المعركة ينهض مكانه الابن والاخ والعم. وهكذا تواليك حتى يحصل المجاهد في نهاية المطاف على النصر وتحرير الوطن الغالي او الشهادة ومرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى . والذين ينالون هذا الشرف، شرف الشهادة، يعبدون الطريق بدمائهم وبطولاتهم ويضيئون مسيرة الجهاد امام الاجيال القادمة بقوة إيمان لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.

واظهرت الاحداث مرة اخرى ان مدرسة القسام الجهادية اثبتت نجاحها عسكرياً وشعبياً. فالعمليات العسكرية التي ينفذها ابطال الكتائب وفق تخطيط مدروس تتميز بالدقة والنوعية، اوقعت خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود وحرس الحدود الصهاينة من جانب، واكسبت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ثقة واحترام ومحبة الشارع الفلسطيني بكافة توجهاته الفكرية والسياسية من جانب اخر.

ولعل المواجهات والمظاهرات والاشتباكات الدامية التي خاضتها جماهير شعبنا في الضفة والقطاع في اعقاب استشهاد البطل عماد عقل مثل حي على الشعبية التي اكتسبها ابطال كتائب عزالدين القسام، لم تملك معها مقرات منظمة التحرير الفلسطينية التي افتتحت في غزة إثر اتفاق (واشنطن-اوسلو) إلا ان تغلق ابوابها وتنكس اعلامها رافعة اعلاماً سوداً مكانها.

ما اصعب وما اشق على المرء ان يكتب عن اخ مجاهد سقط على طريق الحق والإيمان شهيداً، فكيف إذا كان الحديث عن فارس مثل عماد عقل رمزاً وقائداً ومجاهداً؟! لا شك ان الكتابة ستكون اصعب، ولن تعطيه حقه من التكريم وهو الفارس كإخوانه ابطال القسام يرفض الحديث ويتجنب الإعلام والدعاية واضعاً نصب عينيه (قتل الجنود الإسرائيليين عبادة نتقرب بها إلى الله). ولهذا، مهما اطلنا الحديث وتعمقنا في البلاغة والفصاحة فإن الكتابة تبقى قاصرة ولن تغطي إلا اليسير اليسير من إنجازات وبطولات هؤلاء الشهداء الذين سطروا بدمائهم الطاهرة ، الطريق الذي تسير عليه الأجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

● عماد لا انسحاب من الميدان ●

اسفرت التحقيقات التي اجرتها الشاباك بالتعاون مع جيش الاحتلال عن الكشف عن علاقة القائد عماد عقل بمجموعات الخليل ودوره ضمن البناء الهيكلي والتنظيمي للجهاز العسكري في حركة "حماس" بالضفة الغربية مما جعل إقامته صعبة للغاية نظراً لتكثيف قوات الجيش والوحدات الخاصة والمستعربة من عملياتها وتمشيطها مختلف الاماكن والمخابئ التي قد يكون موجوداً فيها، ناهيك عن صعوبة حصوله على المساعدة في التنقل وإيجاد المأوى في ظل هذه الظروف وبعد اعتماد سلطات الاحتلال سياسة قصف المنازل بالصواريخ والمدافع قبل الشروع في إقتحام المنازل التي يتوقع جيش الاحتلال أنها تقدم الملجأ للمجاهد.

في ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة، غادر شهيدنا البطل مدينة خليل الرحمن في الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) متجهاً إلى قطاع العز و الكرامة حيث استطاع اجتياز كافة الحواجز العسكرية ونقاط التفتيش التي اقامها جيش الاحتلال والدخول عبر بوابة حاجز إيرز الذي يربط القطاع بالمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ متخفياً في زي وشكل مستوطن يهودي يقطن إحدى المستوطنات المقامة في القطاع. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على جراة وشجاعة منقطعة النظير ناهيك عن مقدرة فائقة على التاقلم وسرعة البديهة.

لم يكن الوضع في قطاع غزة باخف وطأة على الشهيد القائد وإخوانه المطاردين، فقد اشتدت الإجراءات الصهيونية وازدادت قساوة في مختلف مدن وقرى ومخيمات القطاع مع التصعيد الجهادي المتميز لكتائب الشهيد عزالدين القسام، والذي تمثل بمجموعة من العمليات النوعية والجريئة افقدت العدو صوابه.

قررت قيادة كتائب الشهيد عزالدين القسام الطلب إلى عدد كبير من هؤلاء المطاردين الاستعداد لمغادرة القطاع وعبور الحدود باتجاه مصر حيث بدأ المجاهدون المطاردون بالخروج على شكل مجموعات صغيرة، وعندما جاء الدور على الشهيد القائد عماد عقل، اعتذر بطلنا عن الخروج بإصرار، فقد كان رحمه الله عازماً على الجهاد حتى الشهادة، ومما قاله لمسؤوليه الذين عرضوا عليه الخروج تلك العبارة الخالدة «سأبقى في فلسطين حتى انال الشهادة وادخل الجنة».

● عماد غزة وفارسها الملثم ●

«هذا جهاد نصر أو استشهاد» هكذا ردد الشهيد الشيخ المجاهد عزالدين القسام معبراً عن البعد الإسلامي لقضية فلسطين بعد قدومه إلى فلسطين، وبهذا الشعار عمل مجاهدنا البطل الذي كان يفتخر بعضويته في كتائب الشهيد عزالدين القسام . فمضى برغم عمق الجراح وشدة الآلام بتفكك مجموعة الشهداء واعتقال معظم مجاهدي مجموعة شهداء الاقصى التي دربها وقادها يسطر بدمه ودماء إخوانه الطاهرة وتضحياتهم الجسيمة ابهى وانصع الصفحات حتى افقد العدو صوابه.

فقد ارتدت رصاصات الغدر الصهيونية إلى نحور واكباد احفدة القردة والخنازير خلال عشرات الكمائن وإطلاق النار على جنود الاحتلال ودوريات جيشه وحرس حدوده التي نفذها وقادها شهيدنا البطل في المنطقة الشمالية من قطاع غزة والتي تشمل مدينة غزة واحياءها وبيت لاهيا ومخيمي جباليا والشاطئ . كان من ابرزها عملية الشيخ رضوان التي استهدفت جنود الحراسة في معسكر لجيش الاحتلال بعد يومين من قدومه من الخليل وعملية مفترق الشجاعية في السابع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ وعملية مقبرة جباليا في الحادي والعشرين من اذار (مارس) ١٩٩٣ ، إلى جانب الكمين الجريء في حي الزيتون في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ والذي قتل فيه ثلاثة من جنود حرس الحدود وتم الاستيلاء على قطعتي (ام – ١٦) وعتاد ووثائق من السيارة العسكرية فيما بعد .

● المطارد ذو الأرواح السبعة ●

كان اليهود يسالون عنه في كل مكان ، وكان رحمه الله حديث الناس في مجالسهم يتحدثون عن جراته وإقدامه ويتداولون اخبار عملياته ويدعون الله أن يحفظه ويحميه ، وقلما تجد احداً في القطاع لم يسمع بعماد عقل الذي حظي بدعم وغطاء السكان الذين تعاطفوا معه واحبوه . ومع ذلك كان شكله مجهولاً لليهود وهم دائماً كانوا يسالون عن اوصافه حيث كان يمر من بينهم ومن حواجزهم دون أن يظفروا به . فلم يكن يسمح رحمه الله على الإطلاق بأن تلتقط له صور ، وعلى عكس مطلوبين عديدين ، حرص عماد على عدم الظهور علناً ولم يخرج عن خطه هذا طوال العامين الماضيين .

عرف الشهيد القائد برشاقته وخفة حركته وسرعة بديهته وخبرته العسكرية التي اذهلت القادة العسكريين الإسرائيليين وجعلتهم يعتبرونه أخطر مطاردي الضفة الغربية وقطاع غزة ويطلقون عليه (المطارد ذو السبعة ارواح) وذلك لتمكنه من الإفلات من قبضة جيش الاحتلال ووحدات المستعربين اكثر من سبع مرات على الرغم من وجود عشرات الحواجز العسكرية في الطرقات ووجود صورة الشهيد لدى الجنود والضباط الإسرائيليين . كما درج الشهيد القائد على خداع القوات الإسرائيلية وضباط الاستخبارات الذين يلاحقونه ويتابعون تحركاته بالتنقل داخل قطاع غزة وبين القطاع وجبال الخليل متنكراً في صور مختلفة حتى إنه كان احياناً يلبس لباساً اشبه ما يكون باليهودي او المستوطن المتدين بطاقيته المميزة بسروجها ويستخدم سيارات تحمل لوحات تسجيل إسرائيلية صفراء للمرور بين الحواجز العسكرية دونما تفتيش ولا مساءلة

ويفشل سلطات الاحتلال واجهزة مخابراتها في محاولاتها اعتقال الشهيد او تصفيته ، لجات إلى أسلوب الضغط النفسي وإشاعة جو الإرهاب ضد عائلة الشهيد فاعتقلت شقيقه عادل تسع مرات بسبب العمليات التي كان ينفذها البطل عماد عقل . وفي المرة التاسعة تم إبعاده إلى جنوب لبنان ضمن مجاهدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢. ولكن الشهيد القائد لم يرضخ ولم يلن ، بل ازداد إصراراً وثباتاً معلناً بصوت عالٍ « لن أعود إلى السجن ابداً . . . لن اختار السجن ابداً » . وهنا نتوقف عند ما ذهب إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي (إسحق رابين) في محاولاته للتخلص ولو بشكل مؤقت من الشهيد البطل الذي تجاوز بجهاده كل القادة وزعماء الثورات الذين خلدت اسماؤهم . فقد طلب رابين اثناء زيارته لقطاع غزة وتجوله في مخيم جباليا من شقيق الشهيد نقل اقتراح لعماد بالاتفاق على وقف ملاحقة القوات الإسرائيلية له إذا وافق على الخروج من الاراضي المحتلة مؤقتاً لمدة ثلاث سنوات ، ولكن هيهات لمن تربى على مائدة القران وفي مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ان يخضع لابتزاز الكافرين ولهذا رفض الشهيد القائد هذا الاقتراح بشكل قاطع .وإذا كان جنود الاحتلال وضباط مخابراته قد تفاجؤوا بالشجاعة التي تحلى بها الشهيد الذي كان يبادر إلى الاقتراب من دوريات الجيش وحرس الحدود ويطلق النار على الجنود داخلها من مسافة قصيرة ، فإنهم قد تفاجاوا ايضاً بمقدرته الفائقة على التاقلم وسرعة الحركة والإفلات من الطوق العسكري الذي تضربه قوات الجيش والوحدات الخاصة حول الاماكن التي كان يختبئ بها . ففي إحدى المحاولات العسكرية الفاشلة التي نظمها جيش الاحتلال لاعتقال القائد المطارد عماد عقل ، حاصرت قوات ضخمة من جيش الاحتلال ضمت المئات من الجنود وعدداً كبيراً من المظليين المزودين بسلالم ومعدات متطورة إلى جانب الستر الواقية والاسلحة الرشاشة الحديثة حي الرمال في مدينة غزة يوم الخميس الموافق ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ، وباشرت هذه القوات حملة تمشيط واسعة ثم اطلقت عدة صواريخ مضادة للدبابات باتجاه منزل مواطن فلسطيني كان يعتقد أن القائد البطل يحتمي داخله . وعلى الرغم من مشاركة طائرتين مروحيتين في هذه الحملة ، إلا ان البطل تمكن بعناية الله وحفظه من خداع القوات الإسرائيلية والنجاة من الطوق العسكري المحكم منسحباً من المنطقة ليترك سلطات الاحتلال وجيشها تجر اذيال الخيبة والإخفاق . وقد حاولت قوات العدو التغطية على فشلها في هذه الحملة باتهام سكان الحي بالتواطؤ مع عماد وتقديم تسهيلات له للخروج من الطوق العسكري . وكان قائد وحدة " الناحل " التي تعمل في إطار جيش الاحتلال الصهيوني قد نقل أحد جنوده إلى الجبهة الخلفية وامر بعرضه على الطبيب النفسي إثر معاناته من كوابيس ليلية لازمته بعد إخفاقه في إصابة الشهيد القائد في السابع والعشرين من اذار (مارس) ١٩٩٢ حين اصطدمت وحدته العسكرية التي كانت تقوم باعمال الدورية الروتينية فجاة بعماد ومجموعة كتائب الشهيد عزالدين القسام في قلب مخيم الشاطئ . وتقول صحيفة معاريف العبرية التي نقلت الخبر بان هذا الجندي « بادر إلى فتح النار على المطلوب عماد عقل بعد ان تبين انه كان مسلحا إلا انه اخطا المطلوب، الامر الذي اسفر عن فراره هو ورفاقه دون إصابة احد منهم ». إنها عناية الله التي لازمت الشهيد وحرسته عن اعين مخابرات الاحتلال وعملائها وليست « لاسباب غير واضحة » كما ادعت الصحيفة العبرية في معرض تقريرها عن نقل الجندي الإسرائيلي إلى الطب النفسي في أعقاب إخفاقه في إصابة الشهيد القائد .

المعلق الإسرائيلي المعروف « عمانويل روزن » كتب تقريراً في صحيفة معاريف حول المطارد ذي الأرواح السبعة جاء فيه « تبنى هذا الشخص وهو مطلوب رقم واحد في المناطق أساليب عمل ذكية جعلت مهمة اقتفاء آثاره من قبل قوات الأمن الإسرائيلية مهمة شاقة . ويرى فيه الفلسطينيون بطلاً وطنياً ، وأطلقوا عليه لقب (الشبح) وذلك تعبيراً عن قدرته الفائقة في الفرار والانتقال من مكان لآخر بسرعة كبيرة . . . . وقد عرف عقل بصلابته وقسوته الكبيرة وقدرته التنظيمية العالية . . . لقد تنقل ما بين قطاع غزة ومنطقة الخليل وحظي بدعم وغطاء السكان الذين تعاطفوا مع نهجه » . وأضاف روزن « أن مطاردة عماد عقل كانت من العمليات الصعبة والمعقدة والمحبطة في تاريخ عمليات المطاردة التي قامت بها أجهزة الأمن الإسرائيلية » . ◎



بانوراما من الكيان الصهيوني

ثلاث مجموعات استيطانية تسعى للقضاء على الوجود العربي في القدس

ميزانية الجيش الصهيوني ٧ مليارات دولار

القدس - خاص بـ السبيل

عندما كان تيدي كوليك العمالي رئيساً للبلدية في مدينة القدس، كانت الحكومة الاسرائيلية بأيدي حزب الليكود الذي كان يسعى جاهداً الى احكام السيطرة اليهودية ...

الولايات المتحدة وبلدان مجلس التعاون الخليجي».

«ان اقوى وسائل السعي الى السلام هو التجارة الحرة والتنمية الاقتصادية، والحواجز من اي نوع كانت تعوق عملية السلام وتضر ...

المنطقة وليس مجرد جسر تعبر اليه تلك الدول الى الاسواق العربية الغنية، مما يعني السيطرة على الاسواق العربية وليس تشجيعها على الانتاج او التطوير.

وتستخدم الادارة الامريكية واسرائيل بعض ...

السوق الشرق اوسطية

الجيش الاسرائيلي خلال عام ١٩٩٤

المميزات الرئيسية

الغزو الاقتصادي

الميزانية

التطبيع قبل التوقيع

الشيخ جميل حمامي لـ السبيل

اتفاق اوسلو يحمل بذور فنائه بين جنبيه

مستقبل القدس في ظل قيادة المنظمة الحالية مظلم

من ربيع حسين / القدس خاص بـ السبيل

الشيخ جميل حمامي احد الوجوه الاسلامية المعروفة في الاراضي العربية المحتلة وهو محسوب على حركة حماس، السبيل التقت الشيخ حمامي في القدس في حوار سريع حول بعض قضايا الساحة الفلسطينية.

● ما هو تقييمكم للوضع الراهن على الساحة المحلية، وهل تعتقد ان الاوضاع في تحسن ام في تدهور؟

- الوضع على الساحة المحلية ينقسم الى قسمين الاول: الواقع الاحتلالي وهو واقع مؤلم نلاحظ ان الاحتلال في كل يوم يزيد من قبضته وممارساته القمعية وزادت هذه الممارسات بشكل ملحوظ بعد توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن، ...

ضمير الشعب الفلسطيني ورفضه لاتفاق الذل والعار.

● هناك صحوة اسلامية عالمية وخاصة ...

تحليل سياسي

بعد قرار مجلس الامن رقم (٩٠٤).. هل تستأنف المفاوضات قريباً؟!

بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٠٤ بادانة مجزرة الخليل والدعوة الى تأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين، تكون الاجواء قد هيأت لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الصهيونية والعربية الصهيونية والتي تم تعليقها على اثر المجزرة، ...

والحقيقة ان ما سبق يعبر عن موازنة عرفات بين الضغوط التي يتعرض لها للعودة الى المفاوضات من قبل امريكا، وبين الغضب الشعبي العارم الذي ما زال يعم الاراضي المحتلة، حيث احرقت صور ونعي لعرفات ...

المستوطنين، حيث اعطت هذه القيادة لعناصرها بعدم اطلاق النار على اي مستوطن يطلق النار على الفلسطينيين وكذلك سماحها للمستوطنين بحمل اسلحتهم داخل اماكن العبادة..

فعقب قمة كلنتون-رابين التي انتهت في ٣/١٦ ...

٢ - نزع سلاح المستوطنين في الخليل او اختفاء المستوطنين من شوارع الخليل».

ويلاحظ من خلال استعراض مطالب قيادات م.ت.ف منذ المجزرة وحتى صدور قرار مجلس الامن ما يلي:

١ - انها لم تكن موحدة ولم تعبر عن موقف ثابت وراسخ للقيادة م.ت.ف.

٢ - وكعادة تصريحات قيادات م.ت.ف عقب كل ازمة؛ فقد بدأ سقف هذه المطالب ينزل شيئاً فشيئاً، فمن المطالبة بازالة المستوطنات الى نزع سلاح بعض المستوطنين الى نزع سلاح المستوطنين في الخليل فقط الى اختفاء المستوطنين من شوارع الخليل! ومن المطالبة بوجود قوات دولية لحماية الفلسطينيين الى المطالبة بتزويد هذه القوات باسلحة فردية فقط الى المطالبة «بوجود دولي» ...

هذه المدينة لا تتمتع حالياً بالحكم الذاتي الذي ينص على وجود شرطة فلسطينية في غزة واريحا فقط.

٣ - الاسراع في مفاوضات الحكم الذاتي، بحيث يتم الانسحاب الصهيوني من غزة واريحا في الموعد المحدد وهو ٤/١٣ او قريباً منه، وذلك بالدخول في مفاوضات جدية وسريعة لانهاء القضايا المعلقة بين الطرفين بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية، ...

ويمكن القول ان محاولات عرفات الاستفادة من مذبحة الخليل في تغيير شروط المفاوضات و...

ان محاولات عرفات الاستفادة من مذبحة الخليل في تغيير شروط المفاوضات وتجاوز سقفها الواطىء قد باءت بالفشل امام اصرار الكيان الصهيوني وامريكا على تطبيق الاتفاقيات القائمة، وهو الامر الذي يؤكد خطورة هذه الاتفاقيات والتنازلات التي قدمتها م.ت.ف ويدحض ادعاءات قادة م.ت.ف بامكانية تطويرها

... مجزرة الخليل على خطورتها يبدو انها لن تؤخر قيادة م.ت.ف اكثر من شهر للعودة الى طاولة المفاوضات، علماً بان ازمة الابعاد اسفرت عن قرار واضح لمجلس الامن يتضمن عودة جميع المبعدين وهو ما حصل بالفعل، اما ازمة مجزرة الخليل فلم تسفر الا عن قرار هزيل يتجاوب مع المطالب الصهيونية بشكل كبير! ●

جنود.. مستوطنون وغضب في الخليل

العيد بين ... الابواب ... والكلمات ...

الخليل (الضفة الغربية) - من زيبع تايسن - قدس برس

إشراف: منصور الدوري

الموعظة

أحبّتنا فلذات الأكباد.
كثيراً ماتقرؤون: الوقت هو الحياة.
الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك.

والإمام الواعظ الحسن البصري رضي الله عنه يقول: "يابن آدم، إنما أنت أيام، إذا ذهب يوم، ذهب بعضُك، فاتّعظ".
فهل تستفيدون أنتم من هذه الكلمات المهمّات؟

هل تملؤون أوقات فراغكم بالمطالعة، وقراءة القرآن الكريم، وبالرياضة المفيدة؟.

وهل ستبتعدون عن اللعب في الشوارع والأزقة، والتعرّض للسيارات التي يقودها المراهقون المدللون، فتعرضوا أرواحكم للخطر؟
إننا ننتظر إجابتكم العملية، لا المكتوبة على الورق.

مدينتي العزيزة.. عمّان

مدينتي عمان هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، ويعتقد أنها سميت باسم مؤسسها عمان بن لوط، ومن أسمائها أيضاً ربة عمون، عمون، فيلادلفيا. فتحها الاسكندر المقدوني في القرن ٤ ق.م وصار اسمها فيلادلفيا، ومن الآثار الرومانية في عمان: المدرج الروماني والقلعة.

فتح يزيد بن أبي سفيان عمّان في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وبعد ذلك استوطنها أمراء بني أمية وأقاموا فيها القصور. في الحروب الصليبية حصّن القائد صلاح الدين الأيوبي مدينة عمان، وكانت جيوشه تنطلق منها للقتال.

كانت عمان غنية بالمياه، وكانت تصدر الحبوب والمواشي، وصارت عاصمة لإمارة شرق الأردن التي أسسها الأمير عبد الله ابن الحسين، فازداد عدد سكانها وتطورت تطوراً عمرانياً وتجارياً، وأصبحت الآن من أرقى العواصم العربية، وفيها الوزارات والسفارات والجامعات. في مدينتي أماكن سياحية وأثرية جميلة، فأهلاً وسهلاً بكم.

من رسوم الأصدقاء

رسم: فراس محمود عمرو (العقبة).

الأمانة

سيناريو: غرناطة الطنطاوي
رسوم: راشد الكباريتي

مها تلميذة ذكية وصادقة وامينة.
خذي هذه القروش العشرة، واشتري لنا رغيفين من الخبز.
حالاً ياأمي
من فضلك ياعمي. خذ هذه القروش، واعطني رغيفين
تفضلي يا حلوة.. الخبز وبقية الفلوس
خذي الخبز يا أمي والفلوس.
شكراً يا مها يا حبيبتي.. ولكنّ هذه ستة قروش لا أربعة.
ما هذا يا مها؟عدت من البيت في هذا الحرّ، لتعيدي إليّ القرشين؟
أعطيتني ستة قروش بدلاً من أربعة ياعمي.. هذان القرشان لك.
انظروا إلى هذه البنت الأمينة عادت من البيت، لتعيد إليّ القرشين الزائدين.
لماذا تعطيني القرشين وهذه اللعبة الجميلة، وكل هذه الحلوى ياعمي؟
لأنك أمينة وصادقة يامها.



شهيد من بلدي..

أحبّتنا الصغار:
نبدأ حلقة اليوم بهذه الكلمة التي بعث بها إلينا الصديق محمد عصام عايش (١٥سنة) وهي بعنوان:

الشهيد عماد عقل

ولد الشهيد عماد عقل عام ١٩٦٩م في فلسطين، وكان منذ صغره شاباً متحمساً، من رواد المساجد، وكان يكره الظلم والاحتلال، وكان يحب أن يموت شهيداً في سبيل الله عزوجل، وكان منذ زمن وهو يجاهد في سبيل الله عزوجل، وهو مطارد من قبل اليهود لعنهم الله، وقد قام هذا البطل بعدة عمليات بطولية ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وقد زاد نشاط هذا البطل في الفترة الأخيرة، فأصبح مطارداً جداً ومشرداً عن أهله وعن وطنه، وكان يقول دائماً أن قتل اليهود عبادة نتقرب بها إلى الله عزوجل، وانضم هذا البطل إلى كتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حتى أصبح من قيادات الجهاد في فلسطين، وأصبح يشكل خطراً على العدو الإسرائيلي حتى استشهد هذا البطل في تمام الساعة الخامسة مساءً من يوم الأربعاء ١٤١٤/٦/١١هـ الموافق٢٤/ ١١/ ١٩٩٣م.

نسأل الله أن يحشرنا وإياه مع الأنبياء والمرسلين يوم القيامة.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العاملين

محادثة الأصدقاء

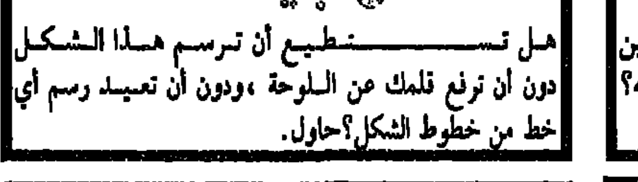
أولاً: نشكركم ونرجو لكم النجاح والتوفيق، وثانياً نرجوكم أن تكتبوا بخط واضح، وعلى وجه واحد من الورقة، ثم نبدأ حلقة اليوم-أيها الأصدقاء-بهذه القصة **للصديقة ابتسام خضور (١١سنة)وهي بعنوان: من أين لك النقود.**

بينما كان طارق يسير مسرعاً في الشارع، أوقفه صديقه أحمد قائلاً: مالك ياطارق لا تحيي إخوانك؟!.
طارق: أنا آسف. السلام عليكم ورحمة الله.
احمد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك ياطارق؟ولماذا كلّ هذه العجلة؟
طارق: أنا ذاهب لأشتري دراجة، فهل تذهب معي إلى السوق؟
أحمد: نعم. ولكن من أين لك النقود؟هل هي من أبيك أو من أمك؟
طارق: لا.. ولكنني جمعتها بطريقتي الخاصة.
أحمد: كيف؟
طارق: حين كانت أمي تبعثني لأشتري لها شيئاً، كنت أشتريه، ولا أرجع لها الباقي من النقود، وبهذا وفّرت النقود.
أحمد: إياك ياطارق أن تشتري بهذه النقود شيئاً.
طارق: لماذا؟
أحمد: لأنه لايجوز لك أن تأخذ الباقي دون إذن أمك.. إنك بهذا تكون قد ضيّعت الأمانة.
طارق: وبماذا تنصحني ياأحمد؟
احمد: أنصحك أن تعود إلى أمك، وأن تخبرها بما حصل.
طارق: صدقت ياأخي.. لم اكن أعلم أن هذا العمل حرام.. سأخبر أمي، وسأعيد إليها النقود.
(وذهب طارق إلى أمه وأخبرها، فقالت له:
الأم: أشكرك ياطارق على أمانتك، ومكافأة مني لك، خذ هذه النقود، وأضفها إلى التي معك.
طارق: شكراً لك يا أمي الحبيبة.
(أخذ طارق النقود، وذهب مسرعاً إلى صديقه أحمد).
طارق: (لأحمد): الحمد لله.. سامحتني أمي، وأعطتني نقوداً أخرى.. وأنا أشكرك ياأحمد على هذه النصيحة، وأرجوا أن أردّ لك هذا المعروف بمعروف مثله.

ردود قصيرة:

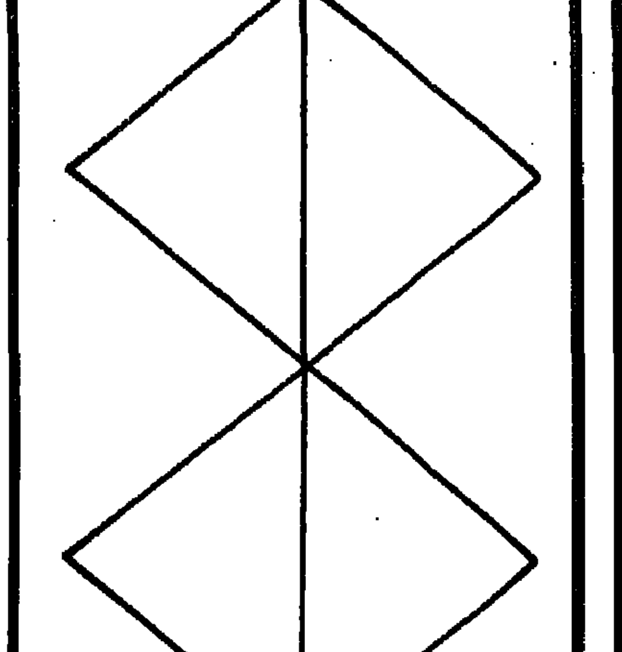
-الأخت هنادا محمد الزعاترة.
شكراً على رسالتك، وسوف نتابع الكتابة في زاوية (هذا البطل من فلسطين) التي نالت إعجابك.
-الأخت: أسماء إبراهيم.
لم نستطع نحن حلّ اللغز في لعبتك، نرجوا أن توضحيها، وأن ترسلي إلينا غيرها.
-الصديق الطفل نور الدين إبراهيم الكردي.
رسومك تدل على أنك ولد ذكي وموهوب، ارسم لنا غيرها، وتابع الرسم.

تسالي



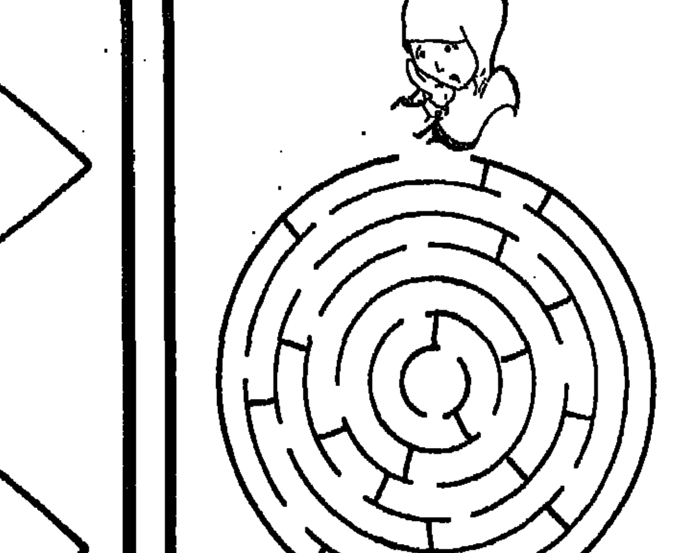
فكر جيداً..

هل تستطيع أن ترسم هذا الشكل دون أن ترفع قلمك عن اللوحة، ودون أن تعيد رسم أي خط من خطوط الشكل؟حاول.

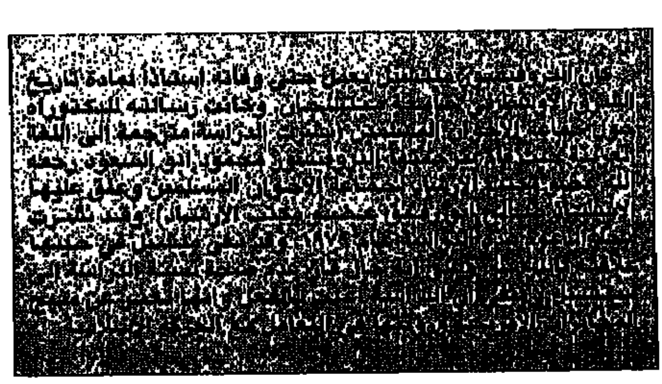


أين ولدي؟

هذه الأم تبحث عن ولدها.. هل تعرفون أين هو؟وهل تستطيعون مساعدتها في الوصول إليه؟



السي آي ايه والحركة الاسلامية



سري للغاية
من: ريتشارد ب ميتشل
الى: رئيس هيئة الخدمة السرية بالمخابرات المركزية الامريكية

بناء على ما اشرتم اليه من تجمع المعلومات لديكم من عملائنا ومن تقارير المخابرات الاسرائيلية والسرية التي تفيد ان القوة الحقيقية التي يمكن ان تقف في وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها بين مصر واسرائيل هي التجمعات الاسلامية وفي مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين بصورها المختلفة في الدول العربية وامتداداتها في اوروبا وفي امريكا الشمالية، وبناء على نصح مخابرات اسرائيل من ضرورة توجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق ضماناً لتوقيعه ثم استمراره، وفي ضوء التنفيذ الجزئي لهذه النصيحة من قبل حكومة السيد/ممدوح سالم باكتفائها بضرب جماعة التكفير والهجرة، ونظراً لما لمسناه من ان وسائل القمع والارهاب التي ابتدأت في عهد الرئيس ناصر قد ادت الى تعاطف جماهير المسلمين مع الجماعة واقبال الشباب عليها مما ادى الى نتائج عكسية.

فاننا نقترح الوسائل الآتية كحلول بديلة:

اولاً: الاكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الاخرى المبينة فيما بعد.

ونفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق اخرى تبدو طبيعية.

ولا بأس من الاسراع بالتخلص من بعض الشخصيات الاسلامية الموجودة في المملكة العربية السعودية مثل محمد قطب، علي جريشة، محمد الغزالي، نظراً لأن التخلص من امثال هؤلاء يحقق المراد من القمع الجزئي ويعمل على تدهور الثقة بين الاخوان وبين الحكومة السعودية مما يحقق اهدافنا في هذه الفترة.

ثانياً: بالنسبة للشخصيات القيادية التي لا يتقرر التخلص منها فننصح باتباع ما يلي:

١ – تعيين من يمكن اغراؤهم بالوظائف العليا، حيث يتم شغلهم بالمشروعات الاسلامية الفارغة المضمون وغيرها من الاعمال لتستنفد جهدهم، وذلك مع الاغداق عليهم ادبياً ومادياً وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم، وبذلك يتم استهلاكهم محلياً وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية.

٢ – العمل على جذب الميول التجارية والاقتصادية الى المساهمة في المشروعات المصرية الاسرائيلية المشتركة المزمع اقامتها في مصر بعد الصلح.

٣ – العمل على ايجاد فرص عمل بعقود مجزية في البلاد العربية البترولية الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي.

٤ – بالنسبة للعناصر الفعالة في اوروبا وامريكا نقترح ما يلي:

أ – تفريغ طاقاتهم في بذل الجهود مع غير المسلمين ثم افسادها بواسطة مؤسساتنا.

ب – استنفاد جهدهم في طبع واصدار الكتب الاسلامية مع احباط نتائجها.

جـ – بث بذور الشك والشقاق بين قياداتهم لينشغلوا بها عن النشاط المثمر.

ثالثاً– بالنسبة للشباب نركز على ما يلي:

١ – محاولة تفريغ طاقاتهم المتقدة في الطقوس التعبدية التي تقوم عليها قيادات كهنوتية متجاوبة مع السياسات المرسومة.

٢ –تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في اذهانهم.

٣ – تشجيع الهجوم على السنة المحمدية والتشكيك فيها وفي المصادر الاسلامية الاخرى.

٤ – تفتيت التجمعات والجماعات الاسلامية المختلفة وبث التنازع داخلها وفيما بينها.

٥ – مواجهة موجة اقبال الشباب من الجنسين على الالتزام بالتعاليم الاسلامية خاصة التزام الفتيات بالزي الاسلامي عن طريق النشاط الاعلامي والثقافي المتجاوب.

٦ – استمرار المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها في حصار الجماعات الاسلامية والتضييق عليها والتقليل من نشاطها.

هذا ما نراه من مقترحات حلاً لمشكلة التجمعات الاسلامية في هذه الفترة الدقيقة، وفي حالة قناعتكم بها نرجو توجيه النصح للجهات المعنية للمبادرة بتنفيذها مع استعدادنا هنا للقيام بالدور اللازم في التنفيذ. ۞

توقيع
(ريتشارد ب ميتشل)

۞ تعيين من يمكن اغراؤهم بالوظائف العليا الفارغة المضمون واستنفاد جهدهم واستهلاكهم محلياً وفصلهم عن قواعدهم الجماهيرية

۞ بث بذور الشك بين قياداتهم لينشغلوا بها عن النشاط المثمر

التطرف حقيقته .. اسبابه وعلاجه (١)

■ احمد مصطفى القضاة

من المعلوم ان الدين ينهى عن الغلو ويدعو الى الوسطية. والاصل ان نكون مسلمين كما اراد الله لنا ان نكون لا ان نكون كما نشاء نحن ان نكون. ومن الاسباب التي تؤدي الى التطرف:

● عدم الرسوخ في العلم – يقود الى فهم سطحي للدين وللنصوص الشرعية. ويقود الى الانشغال بالمسائل الجزئية والفرعية عن القضايا الاساسية التي تتعلق بكينونة الامة. واصول الشريعة ومقتضيات العقيدة.

● اتباع المتشابهات وترك المحكمات.

● اخذ الدين عن اناس ليسوا اهلاً له، فلا هم بالعلماء، ولا هم اهلاً للدعوة اليه.

● ضعف المعرفة بالتاريخ وسنن الكون والحياة.

● الاسلام المسموح به هو الاسلام السياحي، اسلام الدراويش والموالد اسلام المناسبات، والفتاوى التبريرية لواقع الظلم السياسي. اسلام عصور التخلف والانحطاط، اسلام الذي يسير وراء ركب الطغاة اسلام الجبرية في الاعتقاد والابتداع في العبادة، والجمود في التفكير، الاسلام المشمول بالرعاية والتأييد لسلاطين الجور، وحكام السوء، يباركون الدين الذي يؤيدهم، ويظهرون التكرم لرجاله والتعظيم لرعاته، ويغرقوا المجتمع في بحار من التوهيمات والرموز والمصطلحات، والرسوم والشكليات. الذي يخمد روح الجهاد، ومقاومة الظلم والفساد.

● فقدان الثقة بالمؤسسات الدينية الرسمية، بمناهجها ورجالها لانها اصبحت تعبر عن وجهة نظر الحكام في كل قضية فهي تدعو الى الاسلام ولا تعمل به وتقرأ القرآن ولا تطبقه، وترفع شعار الاسلام وتقاوم العاملين له.

تنكر عل الشباب التطرف (في الفهم الخارج عن منهجها) ولا تنكر على انفسها التسيب، تنكر على الشباب الافراط وهي تمارس التفريط، تطالب المسلمين بالاعتدال والحكمة، وهي بعيدة عن الطهر، غارقة في النفاق والتزلف والفساد، تطالب المسلمين بكل شيء، ولا تعمل للاسلام اي شيء!.

لهذا كله فقدت الثقة من كل اسلام يخرج من ابواب الاجهزة الرسمية، وعندما غيبت الحكومات العلماء العاملون، الدعاة الصالحون عن الواقع اصبح الشباب الاسلامي، ينظر الى هذا الواقع كله على انه قائم من اجل مقاومتهم –فيروا المتناقضات بين السلوك والعقيدة، والبعد ما بين الدين والواقع. والهوة السحيقة ما بين القول والعمل، وما بين شرع الله وما يمارسه هولاء (الاسباب الاجتماعية).

مجتمعات تحكمها طبقة غريبة، في سلوكها وشعورها، وتفكيرها عن واقع المجتمع الحقيقي، فساد يستشري وظلم يستعلي، وباطل يصول ويجول، ودعاة الانحلال يتصدرون وسائل الاعلام. اندية الليل منتشرة، حانات تحرسها اجهزة الامن، وصور فاجرة في كل مكان، واجساد عارية تسوقها الاجهزة الرسمية وانحلال يدافع عنه وتروج له كل وسائل الاعلام المختلفة.

● ظلم اجتماعي وتفاوت طبقي، افراد يلعبون بالملايين وجماهير لا تجد المليم، قصور تشاد بالملايين لتسكن ايام معدودة. في الوقت الذي تعيش الاغلبية في العراء، اناس تموج خزائنهم بالذهب. وتملئ ارصدتهم البنوك الاجنبية، وسواد الناس لا يجدون في خزائنهم الا الهواء يخوي بها، ثروات ضخمة تهدر وتسرق، واموال العامة تغتصب. الرشوة لها سماسرة واسواق، والمحسوبية على قدم وساق ولصوص النهار يتمتعون بالحرية والتكريم، وعامة الناس يتعرضون للعقاب، ولكبراء القوم الثواب. لذا تفشى الحسد والبغضاء والرفض لهذا الواقع غير المتوازن والمسلمين يعيشون غرباء في اوطانهم.

حرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس

كل دار احق بالاهل الا
في خبيث من المذاهب رجس

لا يرى الشباب الاسلامي –العائد الى ربه– الا هجوم على الدين والمتدينين ولا تحمل الانباء اليهم صباح مساء، الا مذابح بحقهم ترتكب في فلسطين ولبنان والهند وافغانستان، ومصر والجزائر، في ارتيريا الصومال، البوسنة والهرسك والمسلمون اكثرية مقهورة يحكمهم اقلية مستأجرة صباح مساء وقلبه يعتصر الماً وحسرة، ولا يرى الشباب العزة الا الذي يعاديهم، تحميهم اجهزة وتدعمهم قوى عالمية.

في الوقت الذي يصادر به حقه في الدعوة الى دينه، يسمح للعقائد المخالفة تقيم احزاب وتمارس الاعتداءات يحميها القانون لقد لاقى المتدينون كل اشكال المقاومة ووقع عليهم كل الوان العذاب صُدرت حرياتهم وانتهكت حرماتهم، فتحت لهم السجون وعلقت لهم المشانق. عندها ماذا تُرى العائدون الى ربهم ان يعملوا، انهم لا يملكون الا الرفض لهذا الواقع، وان الذي صنع التطرف –هم– الحكام– وان الاوان ان تكون شجعاناً نعترف ان تصرفاتنا هي التي دفعت الشباب الى الرفض من جنس رفضهم.

●● العلاج

التطرف غالباً ما يكون ردة فعل لتطرف مناقض له. فالتحلل من الدين والازدراء فيه والسخرية منه و..:

ولعلاج التطرف لا بد من ازالة الاسباب التي ادت اليه،

لا يجوز وصف المتدينين بالتطرف بحجة ان بينهم من تطرف الى درجة التكفير، ورفع شعار المفاصلة الى درجة المقاتلة.. والعالمون هم وحدهم القادرون على معالجة هذه الاشكالية–بوصف الداء واعطاء الدواء، ومن صلب الشريعة وعلى ضوء العقيدة.

لقد هُوّل التطرف (الديني)... فقط من اجل التحريض والاثارة ضد مجموع المتدينين من اجل اجتثاثه –لا من اجل علاجه– يحاربونهم في الحقيقة لا بقصد الرجوع الى الوسطية والاعتدال الحقيقي المأمورون به من رب العالمين– بل من اجل محاربته خدمة للدوائر الاستعمارية. ثم ان الذين يقاومون التطرف ليس جمهور علماء الامة بل المؤسسات الحاكمة التابعة للدوائر الاجنبية، وتلبية لرغباتهم.

الاسلام يقر الالتزام ولا يقر الغلو، يقر الوسطية التي تعيد الامور كلها الى ميزان الله– لا ان تتحلل كلية من الدين.

ان علاج هؤلاء لا يتم الا بفتح الحوار معهم، والاعتراف بانسانيتهم، يتولى الامور علماء الامة لا علماء السلاطين– بالحكمة والموعظة الحسنة. والتي لا تعني السكوت على الباطل. ۞

الثوابت والمتغيرات في منهج الحركة الاسلامية

■ [illegible] احمد

حقوق طبع الاشرطة الصوتية والمرئية وتوزيعها

كتب: خالد مقداد

موضوع حقوق الطبع والتوزيع للانتاج السمعي والمرئي، كبير ومتشعب.. ولان هذه القضية بدأت بالتطور منذ عدة سنوات عندما بدأ الانتاج الفني الاسلامي بالازدياد والانتشار، وعندما بدأ المنشدون والفرق الانشادية بالدخول الى الاستوديوهات الصوتية الحديثة للتسجيل فيها.

ولان الخلاف ما زال مستمراً بين المنتجين واماكن التسويق (التسجيلات والمكتبات) وجمهور المستمعين والمهتمين بذلك الانتاج من كافة شرائح المجتمع.. من ذلك كله كان لزاماً علينا ان نقف هذه الوقفة نبرز من خلالها كافة الآراء التي تعني بهذا الموضوع علّنا نصل في النهاية الى نقطة اتفاق تخدم كافة المعنيين من منتجين ومسوّقين ومستمعين ومشاهدين للانتاج الفني الاسلامي الذي ما زال في مرحلة المخاض...

●● ما هي تكلفة صناعة شريط الكاسيت السمعي؟

بعد دراسة عملية تم اجراؤها مؤخراً حول تكلفة اعداد مادة شريط الاناشيد الاسلامية في الاستوديوهات الحديثة تبين ان اقل تكلفة لذلك هي ستمائة دينار اردني.. هذا ان كان مستوى الشريط دون المطلوب، وتشمل هذه التكلفة التسجيل والمكساج والمونتاج وثمن الريلات فقط وهناك اشرطة قد زادت تكلفة تسجيلها على الف وخمسمائة دينار اردني... ناهيك عن تكلفة تصميم غلاف الشريط ومن ثم طباعته في المطبعة ويتبعها تسجيل الكميات لتوزيعها على التسجيلات، بمعنى ان اقل اصدار سمعي لا تقل تكلفة اعداده عن الفين وخمسمائة دينار من لحظة البدء بالتسجيل حتى لحظة وصوله ليد الزبون، مع التذكير بان هناك تكاليف اخرى قد لا ينتبه اليها الشخص العادي وهي اجرة الملحّن والشاعر والمؤدي وغيرها..

●● اهمية التوثيق في المكتبة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة..

بعد ان صدر قانون المطبوعات وحقوق الطبع والتوزيع عام ١٩٩٢م شعر المنتجون انهم قد وجدوا ضالتهم عندما علموا بصدور قانون يقف الى جانبهم ويدافع عن حقهم.. واتجه المنتجون الى توثيق اصداراتهم في المكتبة الوطنية تحت رقم ايداع معين على امل ان يحفظوا حقهم في النسخ والتوزيع، ولكن الواقع كان غير ذلك، فايداع الاصدار لا يحقق شيئاً لاي شخص او جهة الادعاء بانه لها.. وعند سؤال العاملين في المكتبة الوطنية عن فعالية القانون من عدمها، كان الجواب بأن القانون رسمي وانه صادر عن ارادة ملكية سامية وان هناك لوائح واضحة وعقوبات للذين يخالفون اي بند من بنود ذلك القانون، ولكن المشكلة هي ان الناس لم تتشرب هذا القانون حتى الآن وهي ليست مقتنعة بفعاليته وبالتالي فهي (مطنشة) الا القلة القليلة، وفي الحقيقة ان هناك من حاول رفع قضية في المحكمة على احدى التسجيلات التي تقوم بنسخ وتوزيع احد الاشرطة التي لها حقوق طبع ولكن صاحب الانتاج اخفق في كسب القضية ورجع «بخفي حنين»..

بهذا نصل الى ان القانون ما زال غير صارم في هذه القضية وان هناك تسيّب واضح في الموضوع.

والحقيقة ان اغلب من يبيع النسخ الاصلية من الاصدار السمعي انما يتعاملون مع المنتجين تعاملاً ادبياً واخلاقياً يدفعهم لعدم النسخ، والواقع ان اغلب هؤلاء الناس هم في عمان العاصمة، ويروي احد منتجي الاشرطة قصة توزيع شريطه قائلاً.. بعد مُضي ستة اشهر على توزيع شريطنا وجدنا انه قد تم بيع الف وثمان مائة نسخة اصلية في عمان العاصمة فقط وفي المقابل تم بيع مائتي وسبعين نسخة اصلية في مدينة الزرقاء والقضية ليست هي ان عمان هي العاصمة والزرقاء مدينة من مدنها وانما هي ان الزبائن عندما يأتون لشراء شريط ما فان صاحب التسجيلات يقوم بتخييرهم اذا ما كانوا يرغبون في شراء النسخة الاصلية بدينار واحد او نسخة عادية بـ خمس وسبعين قرشاً.. وفي اي حال من الاحوال فهذا الامر لا ينبغي ان يكون من البائع ان كان يحترم الاشخاص والجهات التي بذلت الجهود المضنية في سبيل ايصال ذلك الشريط للناس وبافضل شكل مناسب كي يستطيع ان يجابه الاصدارات الهابطة التي تُغرق الاسواق.

وأما عن حجة اصحاب التسجيلات بان الزبون لا يستطيع دفع دينار كامل ثمناً لذلك الشريط وانه يقدّر ظروفهم وبالتالي يبيعهم نسخة غير اصلية فنقول لاولئك الاكارم ان كان هدفكم ذلك لم لا تقوموا ببيع الشريط بستين قرشاً بدلاً من خمس وسبعين قرشاً، وخاصة ان تكلفته مع التسجيل لا تزيد عليكم عن خمس واربعين قرشاً في اسوأ الاحوال.. ثم انكم ان بعتّم عشر نسخ من ذوات حقوق الطبع في اليوم فانكم في المقابل تبيعون العشرات من أشرطة القرآن والمحاضرات والخطب التي ليس لها حقوق طبع وتوزيع.. ولماذا تنكرون الربح على المنتجين وهم اصحاب الحق ولولا جهودهم لما كان ذلك الانتاج.. لماذا ترضون الربح والربح الكبير لكم وتُنكرونه على غيركم...

●● موقف الشرع من قضية حقوق الطبع والتوزيع..

في الواقع ان هناك عدد من علماء الشريعة قد افتوا بعدم جواز النسخ والتوزيع لاي اصدار سمعي او مرئي او مقروء اذا كان لذلك الاصدار صاحب الا باذن المنتج او المؤلف او صاحب الاصدار ولكن اغلب اولئك العلماء قد رفضوا كتابة تلك الفتوى او التوقيع على ما افتوا خطياً.. لذا فاننا ومن منطلق حرصنا على هذا الامر فاننا ندعو كل من يهمه امر هذه الوسيلة الدعوية من علمائنا الافاضل بالتكرم باصدار فتوى صريحة بعدم جواز عملية النسخ والطبع التي تهم كثيراً من اصحاب الحقوق المسلوبة، ويغفلها كثير من اصحاب التسجيلات الاسلامية، ولا اظن انه سيكون هناك رادع لاولئك الناس اقوى من الرادع الشرعي النابع من عقيدتنا الاسلامية المباركة.

ومرة اخرى نكرر انه من الواجب على كل ذي دين وخلق وضمير، الترفع عن مثل تلك الافعال... حفظاً للحقوق وتقديراً للجهود وحرصاً على المصلحة العامة.. وكلنا امل ان يكون جمهورنا الكريم هو الحريص على ذلك ايضاً واظن انه قد آن الاوان لننتهي من مثل هذه الامور حتى نتفرغ لما هو اهم في سبيل الارتقاء بهذه الوسيلة الدعوية آملين ان تتسع صدورنا لبعضنا البعض. ۞

دليل مكتبة الاسرة المسلمة

■■ خطة واشراف د. عبدالحميد ابو سليمان
المعهد العالمي للفكر الاسلامي

■ عرض ومراجعة
ابراهيم غرايبة

تمثل المعالجة البيليوجرافية للانتاج الفكري الاسلامي موضع حاجة ملحة وضرورية لخدمة الثقافة الاسلامية وتنمية البحث والدراسة وتقويم الانتاج الفكري الاسلامي ورصد مواضع الخلل والتقصير والفراغ والوفرة.

وكتاب دليل مكتبة الاسرة المسلمة احد النماذج القليلة لاعمال المعالجة البيليوغرافية للانتاج الفكري الاسلامي.

يقدم الكتاب عرضاً مختصراً لـ ٣٢١ كتاباً في الثقافة الاسلامية حسب فروع المعرفة الاسلامية، وهي كما في خطة الدليل: القرآن الكريم، الحديث الشريف، السيرة، العقيدة، الفقه، الدعوة، التربية، الفكر الاسلامي المعاصر، التراجم والسير، الحضارة، التاريخ، حاضر العالم الاسلامي، المرأة، الاقتصاد، الاعلام، الاديان، الحركات والمذاهب، الدراسات الادبية واللغوية، القصة، الشعر، المسرح، الترويح.

وألحق بالكتاب خمسة فهارس لمحتويات الكتاب.

الأول: للموضوع ويسرد قائمة الكتب التي جرى عرضها في الدليل في كل موضوع مرتبة حسب الحروف الهجائية.

الثاني: للمؤلفين ويقدم تحت كل مؤلف اسماء كتبه التي وردت.

الثالث: للعنوان يرتب الكتب هجائياً حسب عناوينها.

• الرابع: حسب المستويات: يعيد ترتيب الكتب حسب ملاءمتها للمراحل والمستويات المختلفة وهي: الاطفال، والناشئة ومتوسطو الثقافة، المرأة، ارباب الاسر والمعلمون، والجامعيون، والمتخصصون.

الخامس: حسب دور النشر مرتبة هجائياً.

ويهدف الدليل–كما في المقدمة– الى مساعدة الآباء والامهات والمربين والشباب والناشئة على بناء مكتباتهم بما يحقق اهداف التربية والتوجيه، وتأصيل ملكة معلومات صحيحة وكافية عن الكتاب.

ويذكر المشرف اهدافاً اخرى تبدو كبيرة وعامة وهي:

١ – معالجة ضعف ثقافة الفرد المسلم والناشئة المسلمة.

٢ – مواجهة الغزو الثقافي.

٣ – تحقيق اكبر قدر ممكن من الوحدة الفكرية والعقدية.

ورتبت الكتب ضمن الموضوع الواحد هجائياً حسب العنوان، وقد جرى اختيار الكتب واستبعادها وفق معايير– ليست بالضرورة كما ذكر المشرف في المقدمة– موضوعية، اذ قد يكون السبب عدم تيسر الاطلاع على الكتاب!

وتضمنت الطبعة الثانية من الكتاب تعديلات مختلفة اهمها حذف عدد من الكتب واضافة اخرى، تغيير في تصنيف المواضيع، واضافة موضوعات لم تكن في الطبعة الاولى (الاعلام، والترويح، والتاريخ) ووحدت الروح العامة للكتاب ذلك ان الطبعة الاولى جاءت متباينة في الاسلوب والصياغة، وطورت الفهارس.

إن مشروعاً تتبناه مؤسسة مثل المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ويشرف على اعداده شخص مثل د.عبدالحميد ابو سليمان، يقتضي ان يقوم بمعايير متخصصة وصارمة، وقد سجلت مجموعة من الملاحظات ولعلي اوضح الصورة اكثر في اعداد مقبلة اذا وفقت لتقديم دراسة حول مشروع معالجة الانتاج الفكري الاسلامي...

١ – يجرى في مشاريع الادلة استخدام مصادر حصر الكتب التي تتيح تغطية جميع الكتب الصادرة في موضوع معين وزمن معين وبلد معين، ومن أهم هذه المصادر:

أ – البيبليوجرافيا الوطنية، ب– المجلات والتقارير المتخصصة في المكتبات والمعلومات، مثل عالم الكتب، ام المكتبات.....، جـ– القوائم التي تصدرها دور النشر، د– فهرس المكتبات الوطنية والجامعية.

ولكن الدليل موضوع الدراسة جرى اعداده كما يبدو بالاعتماد على جهود فردية ومصادر عفوية.

٢ – القائمون على العمل:

لم يعرف الدليل بفريق العمل سوى المشرف د. عبدالحميد ابوسليمان وهو استاذ الشريعة الاسلامية، ورئيس الجامعة الاسلامية في ماليزيا، ويفترض ان يقوم باعداده فريق مؤهل– او على الاقل احدهم– في علم المكتبات والمعلومات، او مدرب في مجال التوثيق العلمي على ان تجرى استشارة الاساتذة المتخصصين في فروع المعرفة المختلفة.

٣ – الاهداف التي حددت للمشروع لا يلبيها عرض ٣٢١ كتاباً، ولا يلبي احتياجات الفئات التي يفترض ان الدليل موجه اليها.

والواقع ان الدليل موجه عملياً الى فئة المثقفين وارباب الاسر والمعلمين، ولا يستفيد منه فئتان: للاطفال الذين يلزمهم دليل يغطي النصوص والكتب، والجامعيون ،المتخصصون الذين يحتاجون الى دليل يغطي اغراض البحث العلمي ومواكبة الانتاج الفكري،

٤ – اخراج الكتاب وتصميمه يسبب هدراً كبيراً للصفحات، وتكراراً للمعلومات والادلة التي تصدرها المؤسسات المتخصصة في مثل هذه المجالات تستخدم اسلوب البطاقات التي تقدم المعلومات الوصفية ثم عرضاً مركزاً محايداً ثم يتم اعداد فهارس بالمداخل الاضافية (المؤلف العنوان) او المستوى الملائم.

واتوقع انه لو استخدم اسلوب البطاقات لأمكن اختصار حجم الكتاب الى ٤٠٪ من حجمه الحالي.

٥ –. استبعدت كتب مهمة ومعروفة ومتاحة، مثل دراسات د. سعيد نسوقي في البعث الحضاري، سلسلة كتب الامة،.... ويفترض أن معايير الاختيار تتصل أهمية الكتاب وموضوعه وصفة مؤلفه وحجم تداوله في السوق، والمكتبات، واستخدامه مرجعاً في البحث والتاليف... وقد استبعدت كتب تحقق مستوى عاليا في المعايير السابقة... واختيرت كتب في الوقت نفسه ذات مستوى متدن.

٦ – خطة التصنيف: هناك خُطط معتمدة لتصنيف الموضوعات تستخدمها المكتبات والادلة، انظر مثلاً قائمة موضوعات الادلة التي اعدها الاستاذ محي الدين عطيه، ويفترض ان الكتاب الاسلامي يغطي كل فروع المعرفة او معظمها وليس فقط العلوم الشرعية البحتة.

كما ان التصنيف المستخدم يسبب تداخلاً ولبساً...

امثلة:

١ – المرأة: ليست المرأة موضوعاً في المعرفة والثقافة، كما وضعت في هذا الموضوع كتب اجتماعية وتربوية.

٢ – الفكر الاسلامي، والدعوة، كيف يميز بينهما؟ وحتى مصطلح الفكر الاسلامي نفسه يحتاج الى توضيح وتحديد.

٣ – الحضارة، والتاريخ، وحاضر العالم الاسلامي تعتبر موضوعاً واحداً.

٤ – كتاب مثل شروط النهضة لا اظن ان موقعه في حاضر العالم الاسلامي لانه ليس معنياًبوصفه– بل بالعمل الاسلامي في النهضة والتنمية..

ولم تعرف المواضيع او يحدد اطاره ومجالها.

ان خطط التصنيف المعتمدة تعالج هذه المسائل كلها وغيرها، كما يوفر استخدامها الجهد والوقت، كما انها تتيح استخدام نظام الاحالات (انظر، انظر ايضاً) الذي يعالج التداخلات بين المواضيع، او احتمال ان يكون الكتاب ملائماً لاكثر من موضوع.

٧ – ترتيب الناشرين جرى بطريقة لا تحقق الغرض من اعداده كاملاً...

أ – يجب البدء بالكلمة المباشرة والرئيسية، اي اهمال كلمة الناشر، دار مؤسسة، ويكون الابتداء بالاسم مباشرة، معهد الفكر، الرسالة، الفرقان، الشروق،....

ب – عندما يكون الناشر هو المؤلف نفسه يكون المدخل باسمه وليس بعبارة «المؤلف نفسه».

٨ – فهرس المؤلفين: عندما يكون للمؤلف الواحد اكثر من كتاب لا يكرر اسمه، بل تذكر جميع كتبه تحت مدخل اسمه

٩ – الاطار الزمني: الاولى الذي يجري عادة ان يحدد اطار زمني لاهتمامات الموضوع، ثم تصدر ملاحق دورية تغطي الاضافات في الانتاج الفكري.

١٠– الطبعات الجديدة: يفضل ان لا تعاد كتابة الدليل كاملاً في الطبعة الجديدة ويكتفى بملحق يتضمن التعديلات والاضافات في الكتب والمصادر حتى لا يكون الجمهور مضطراً لاعادة شراء الدليل مرة اخرى لأجل بعض الاضافات والتعديلات.

وبعد:

فان الدليل اضافة مهمة الى الانتاج الفكري، وبذل في اعداده جهد كبير طيب يستحق الشكر والثناء، ونامل ان يكون هذا الدليل نواة مشروع لقاعدة معلومات او لدليل كبير متكامل يلبي احتياجات العمل الاسلامي، والثقافة والبحث. ۞

خبر وتعليق

هل نظامنا ديمقراطي ؟

■ د. زياد كاتبة

خبر من مجلس النواب مفاده ان المجلس الموقر دعم توجه الحكومة في ان يعين جزء من اعضاء مجلس امانة عمان الكبرى تعييناً ويعين كذلك امين عمان من ضمن اعضاء مجلس امانة عمان الكبرى اي انه من حيث المبدأ ليس بالضرورة ان يكون الامين منتخباً اصلاً من قبل الشعب. هذا الخبر قادني للتفكير فيما اذا كان نظامنا ديمقراطياً.

وان كنت لست من انصار الديمقراطية بتعريفها الحرفي، اذ ان الديمقراطية هي حكم الشعب للشعب، اي ان الشعب هو مصدر التشريع، اي ان ما يرتضيه الشعب لنفسه ويصدره بشكل قانون يصبح واجب التطبيق، فاذا اخذنا على سبيل المثال ما اقره مجلس النواب البريطاني من اباحة اللواط فانني اقول بان هذا يتعارض مع كل الشرائع السماوية ومع الفطرة والذوق السليم الا انه يمارس في بريطانيا لان الشعب ارتضى ذلك لنفسه، فانني اؤمن بان من المفروض ان يكون الشرع الاسلامي هو مصدر التشريع، فاننا مهما ارتقينا بفكرنا وبحثنا في تشاريع الامم التي سبقتنا لن نرقى للمستوى الذي خلقنا وحدد لنا ما يصلح من خلاله امرنا. واؤمن كذلك بانه لا بد من المشاركة في اتخاذ القرارات ولا بأس ان نطلق على ذلك اسم الشورى «وامرهم شورى بينهم». والآن يطرح نفسه السؤال كيف تكون ممارسة الشورى، فالاصل ان تكون عن طريق اهل الحل والعقد وفي لغة اليوم عن طريق الخبراء الذين يجمعون بين العلم والتقوى وسداد الرأي الا ان هذه الطريقة تحوي في طياتها مخاطر اختيار الحاكم من يعلم مسبقاً بانه يوافقه على ما يريد ولو كان ذلك منافياً للشرع. والامكانية الاخرى هي عن طريق الانتخابات المباشرة سواء لمجلس النواب او المجلس البلدي او غير ذلك من المجالس الادارية، وهذا له ايضاً مخاطر اخرى، اذ انه يعطي وفق هذا النظام حق التصويت لكل بالغ عاقل، فأسوق على سبيل المثال السيدة الامية التي انتخبت بالتصويت العلني راغب علامة فقيل لها لا يوجد مرشح بهذا الاسم فتليت عليها اسماء مرشحي تلك الدائرة الى ان وصلت لاسم علي ابو الراغب (الذي اكنّ له كل احترام وتقدير) فقالت نعم هذا هو فاختلط عليها اسم راغب بدل ابو الراغب وعلامة بدل علي وهكذا كان، فهنا أسأل نفسي كيف يسمح لمن لا يعرف اسم مرشحه وبطبيعة الحال من باب اولى ان لا يعرف برنامجه او توجهه السياسي الذي من المفروض ان ينتخب على اساسه، بان يمارس عملية الانتخاب؟؟ ان هذا عيب من عيوب الديمقراطية! وما دمنا بصدد الحديث عن الانتخابات فانني اذكر بعض ما ورد من انتقادات في صحافتنا خلال وبعد عملية الانتخابات الاخيرة لمجلس النواب عام ١٩٩٣.

- كان من الممكن للبعض تسجيل ونقل اعداد كبيرة من دائرة الى اخرى وتعذر على البعض الآخر فعل ذلك ان لم يكن صاحب العلاقة شخصياً موجوداً.

- سلّمت بطاقات الانتخاب لاشخاص من طرف المرشحين دون وجود تفويض من قبل اصحاب البطاقات، بل عند ذهاب بعض اصحاب البطاقات لاستلامها لم يجدها لانها سلّمت لغيرهم بوجه غير شرعي.

- لم يتمكن المرشحون ومندوبوهم من مراقبة عملية الفرز الى نهايتها في اكثر من دائرة انتخابية بل ان النتائج اعلنت في بعض المناطق قبل فرز جميع الصناديق.

- في بعض المناطق اعلنت نتائج وبعد الاعتراض عليها اعلنت نتائج مغايرة لها في نفس الليلة.

حتى لو لم تكن العيوب الموجودة اعلاه واجريت الانتخابات بشكل يرضى عنه الجميع من حيث تطبيق النظام الساري المفعول فان نظام الانتخاب بحاجة الى اعادة نظر تشمل النواحي الآتية:

(١) التسجيل في جداول الانتخابات هو عائق ويمكن لدوائر الاحوال المدنية ان تعد هي جداول الانتخابات بناء على الوثائق الموجودة لديها كما كان يجري عند استدعاء الشباب لخدمة العلم.

- من المفروض ان تكون المملكة الاردنية الهاشمية عبارة عن دائرة انتخابية واحدة ينتخب كل مواطن عدداً معيناً لنقل اربعة او خمسة مرشحين سواء سكن هذا المواطن في العقبة او في عمان او في الرمثا والذين يحصلون على غالبية الاصوات هم الذين يدخلون مجلس النواب بغض النظر عن اماكن ولادتهم او سكناهم.

(٣) ان لم يكن الامر كذلك فليكن عدد نواب كل دائرة انتخابية متناسباً مع عدد سكانها فقد بينت دراسة اعدها مركز الاردن الجديد للدراسات ونشرت في صحيفة الراي بتاريخ ٢/٢٤، ٩٤/٢/٢٥ بان عمان الكبرى لها حوالي ١١ نائباً اقل مما يجب ان يكون والزرقاء لها ٦,٥ نائباً اقل مما يجب في حين ان الكرك والطفيلة ومعان لهم على التوالي ١,٧ ،٥،٦ ، ٣,٢ نائباً زيادة عن حصتهم وفقاً لعدد السكان.

(٤) اعتقد ان نظام الكوتات والتقسيم حسب الديانة والعرق امر عفا عليه الزمن ولم يعد ملائماً لروح العصر فيجب تغيير هذا النظام والغاء هذه الكوتات الا انه يبقى في نفس الوقت المجال مفتوحاً اذا رأى المعنيون سواء من ناحية من لهم هذه الكوتات او من ناحية الدولة ضرورة سماع آراء او مطالب هذه الفئات فان هذا امر سهل التطبيق، اذ نستطيع اذا ما تعذر ذلك من الناحية الانتخابية ان نسمع صوتهم من خلال مجلس الاعيان الذي يعين تعييناً او يمكن ان يستدعى عدد معين ممن حصلوا على اعلى الاصوات في الانتخابات النيابية كأعضاء اضافيين لهم حق المناقشة في الامور المطروحة انما ليس لهم حق التصويت وبذلك نكون اوصلنا صوت هذه الفئات الى مجلس النواب وفي نفس الوقت حفظنا المقاعد النيابية للحاصلين على اعلى الاصوات بغض النظر عن اصولهم ومنابتهم ودياناتهم.

(٥) ليس من الانصاف منع احد ابناء البادية من ترشيح نفسه في عمان ان اراد ذلك كما حدث في انتخابات ١٩٨٩ اسوة ببقية ابناء المملكة اذ كما يسمح لابن السلط او ابن الكرك ان يرشح نفسه في العاصمة يجب ان يسمح كذلك لابن البادية ان يفعل ذلك!!!

والحقيقة اننا اذا ما دققنا النظر اصبحنا كمثل من يجد كوباً مملوءاً الى نصفه بالماء فان المتفائل يرى النصف المملوء والمتشائم يرى النصف الفارغ، وهذا حالنا فان المتفائل يقول ان وضعنا من حيث الديمقراطية هو الخطوة الاولى على الطريق الصحيح وعلينا ان نعيش هذه التجربة بحلوها ومرها ولعل وعسى!!

والمتشائم يرى الامر عكس ذلك اذ يقول ان ليس لنا من الامر شيء، ويستشهد على ذلك بالحوار الطويل حول الصوت الواحد او البقاء على القديم وكذلك اجراء الانتخابات في وقتها او تأجيل الموعد.. واخيراً حصل اخونا المتشائم على نموذج جديد يؤكد بأن تشاؤمه كان في محله وهو مشروع قانون البلديات وامانة عمان الكبرى، فيصعب عليّ ان افهم كيف تحرم الحكومة الناس حقهم في انتخاب مجلس امانتهم وامينهم، فقد جرت العادة في اكثر مدن العالم ان ينتخب عمدة المدينة انتخاباً فننظر الى باريس او لندن او نيويورك فانه يتم هناك عن طريق الانتخاب؟؟ ولماذا تريد الحكومة ان تكون وصية على الشعب وتعيّن عدداً من اعضاء المجلس وتعيين الامين؟ والاغرب من ذلك ان بعض نوابنا المحترمين دعموا موقف الحكومة في هذا الموضوع!! فاذا كان احد النواب يخشى ان تفرز الانتخابات المباشرة من يستطيع بالكاد القراءة والكتابة فلا بأس من ان يصدر مجلس النواب الموقر قانوناً يبيّن فيه مواصفات من يريد ترشيح نفسه لهذا المنصب وبعد ذلك يترشح من تتوفر فيهم الكفاءة والشروط وينتخب الشعب من يريد. فان هذا المثال يعطي المؤشر عن بعدنا او قربنا من الديمقراطية الحقة (على علاتها) وان من حق الشعب بل ومن واجبه ايضاً ان يعرف من هم النواب الذين وقفوا مع القانون الجديد ومن هم الذين وقفوا ضده وعليه ايضاً ان يكافئهم بما هم اهله والى وقفة اخرى مع الانتخابات والطيف الحزبي والديمقراطية ان شاء الله.

وقت نصائح متبادلة عن الشأن اليمني

■ حافظ الشيخ/ كاتب بحريني

صار مؤخراً في امكان خبراء في الشأن اليمني تحديد اربعة اسماء بعينها، في اعالي تنظيم الحزب الاشتراكي اليمني، اصحابها على ما يبدو هم المسؤولون الآن مباشرة عن النفخ في نيران الفتنة، وتأجيج التوجهات الانفصالية ومحاولة استدعاء مساندات ومساعدات من خارج الحدود الدولية للجمهورية اليمنية، مالية وغير مالية، من اجل ترويج خطة اعادة تقسيم اليمن، وفصل الجنوب عن الشمال، واغراء الناس بها، وتصويرها في صورة الشيء المحتوم الذي لا فرار له.

غير انه في مقابل تحديد اسماء هذه المجموعة الرباعية التي يسمونها الآن في اليمن «عصابة الاربعة» على غرار السابقة الصينية المشهورة في سنتي ٧٦-١٩٧٧، وفي مقابل تحديد مساحات المناورة المتاحة لهذه المجموعة ومن معها محلياً واقليمياً، فانه صار في نطاق الممكن كذلك، في الايام الاخيرة، التحدث بقدر غير قليل من اليقين عن تصاعد واتساع اتجاهات وحدوية مقاومة لخطة الانفصال بين جمهور الناس في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية بما فيها المحافظات الجنوبية والشرقية، ولكن كذلك، كما تذكر بعض التقارير، داخل الحزب الاشتراكي نفسه.

اي كما ان في الميسور، في حالة عربية اخرى، فرز اختلافات حقيقية وجدية، وفي كثير من الاحيان راديكالية بين المجموعة الضئيلة المسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية مثلاً وبين كثرة من الناس في قواعدها الشعبية وغير قليل من قيادات الصف الثاني والمنتسبين الى مؤسسة او اخرى من مؤسسات المنظمة، فكذلك هو الحال مع الحزب الاشتراكي العدني، ولو الى حد من الحدود، ولو في طبقات مختلفة، وعلى كل حال فلا يعقل ان يكون الحزب خالياً على نحو تام من عناصر وحدوية بشرية واتجاهات وحدوية فكرية وسياسية، وكذلك ليس من المعقول خلو الحزب على نحو مطلق من طاقات سوف تقاوم التوجه الانفصالي، ولن تستسلم بسهولة لافكار مجموعة الاربعة واشياعهم.

طبعاً اقوى وايسر ما في المشهد اليمني الحالي من اغراءات المتفرجين عليه من قريب ومن بعيد هو تكرار تلاوة الرتيبة المملة والتخلف غير الذكي جداً والاسهاب فقط في سرد وجوه الانقسامات في المجتمع اليمني، من مناطقية وقبلية وقرابية ومذهبية، وبين قبيلة وغير قبيلة، وبين ريف ومدينة، وبين تجمعات مقاتلة من ذات الشوكة وتجمعات مسالمة من غير ذوي الشوكة، وبين طبقة اجتماعية وطبقة اخرى من طبقات الاقتصاد الحديث، وبين الجماعات السياسية والاحزاب، من كبيرة وصغيرة، التي تكاثرت في فضاء السنوات الاربع الاخيرة على نحو غير مسبوق!

الا ان الشيء الذي ربما على القوى الخارجية، القريبة والبعيدة، ان تنتبه له في المشهد اليمني ايضاً بعناية وتدرجه كذلك في حسابات اليوم والغد، ولا تذهل عنه الآن في ساعة نزوة او في ساعة نشوة، فهو عنصر الوحدة في المجتمع اليمني الحديث، والعناصر الوحدوية في بنية الثقافة السياسية اليمنية الحاضرة.

صحيح انه لا يجوز المبالغة في تصوير هذا العنصر وقوة حضوره في مجتمع اليمن وثقافته السياسية، بطبقاتها المختلفة النخبوية والشعبية العامية. غير ان الصحيح ايضاً هو ان التهوين من هذه العناصر الوحدوية قد يتخذ هيئة الاهانة لكبرياء الشعب اليمني، وقد يكون في حجم المجازفة المكتملة غير المحسوبة العواقب بدقة.

ما دام ان الوقت لم يفت كله بعد، وما دامت الايام الاخيرة قد كشفت عن وجود مقاومة حقيقية وصلبة ومتصاعدة ومتسعة في وجه خطة التقسيم وفصل الجنوب عن الشمال، فلعله لا يزال من المناسب، بل من الضروري، ان تتبادل الولايات المتحدة الامريكية، بالذات، مع اصدقائها في الاقليم، وان يتبادل اصدقاؤها هؤلاء فيما بينهم هم انفسهم كذلك، قليلاً من النصائح التي غايتها الصالح الاقليمي العام، والمشاورات التي تتشد بالفعل البحث عن عوامل الاستقرار العام في الاقليم، وذلك قبل المضي هكذا في الانتصار لفريق في اليمن ضئيل الحجم ومحدود العدد، لا يماثله ربما سوى فريق ادارة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، ليست توجد لديه وثيقة تفويض من السماء او الارض يقوم على هواه قطع الجنوب عن الشمال ثم يمضي في هذا القرار من غير زاجر.

فان كانت هنالك الآن من قوى غير يمنية ليست راضية عن المشتورطين، فلا اقل من ان تمتنع هي نفسها عن المشاركة في الجرم، فتبرئ بذلك ذمتها امام الله، ونفسها من المسؤولية تجاه الشعب اليمني، وتجاه الاجيال التي تكفيها جراحها ولم يعد فيها متسع لمن يزيدونها جراحاً. ۞

خلاصة اول دراسة من نوعها عن واقع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة

■ الاسلام هو الاقدر على تحريك الجماهير الفلسطينية

○ الولاء للعائلة قوي ..و المخيمات هي بؤر النشاط والفاعلية السياسية

نشطت المؤسسات الخاصة بالمسح والدراسات الاجتماعية والاقتصادية ابان الانتفاضة وقبلها في مسح شامل للبنية والتركيبة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة خاصة الضفة الغربية وقطاع غزة، هذه المؤسسات الاجنبية النشطة بدراساتها كانت توطئة للمباحثات السياسية السرية والعلنية بين منظمة التحرير والغاصب اليهودي، وكانت الهادي للخطط والاساليب التي من شأنها تيسير وتسهيل القبض على ازمة مفاصل هذا الشعب ودليل لاصحاب القرارات لاتخاذ القرار الصائب في المواجهة وتركيع الانتفاضة.

ومن هذه المؤسسات مؤسسة فافو fafo صاحبة الدراسة التي ترجم هذا الفصل «الاتجاهات والمواقف السياسية في فلسطين» منها.

تقع الدراسة في ٤١٩ صفحة من القطع العادي وهو باللغة الانجليزية وفي عشرة فصول وملحقين وهي تقدم نظرة شاملة في النواحي التالية: الاحصاءات السكانية، السكن، الصحة، التربية، المصادر الاقتصادية، التوظيف، الوضع الاجتماعي، الاراء والمواقف، والاحوال الخاصة بالنساء، وهذه الدراسة هي المسح الوحيد الذي تم اجراؤه على شعب يرزح تحت الاحتلال اليهودي الذي يشكل اطاراً صارماً تسير فيه الحياة اليومية ومنظوراً حاسماً يحدد كافة المسائل التي يفحصها هذا التقرير، حيث ان مقدرة الفرد على السيطرة وممارسة الاختيار في حياته اليومية لا يتلاءم في نواحي عديدة مع مواقع الاحتلال.

وننوه كذلك الى ان كل مسح يحتوي على اخطاء في العيّنة، والنقص في المعلومات السكانية الموثوقة عن الشعب الفلسطيني.

ومن المعلوم ان كل محاولة او اجتهاد بشري يصاحبه نتائج او حركة ايجابية ومن ايجابيات هذا البحث انه:

١ - يعطي معلومات احصائية ضرورية وشاملة وموثوقة عن الاراضي المحتلة.

٢ - يساعد الفلسطينيين في تخطيط وقياس مسار التنمية الاجتماعية والاقتصادية لديهم.

٣ - انه قدم مسحاً مختلفاً بمقارنته مع الكتابات المتوفرة عن الفلسطينيين بحيث دلّ على وجود معدّل مرتفع من التجانس الاجتماعي ومعدّل متدني من التقدم الاجتماعي.

ومن الجدير ذكره ان المؤلفين لهذا الكتاب و الدراسة لم يخططوا لان يكون هذا المسح استعراضاً للمظالم- وان هذا المسح هو مسح لعينة مؤلفة من ٢٥٠٠ اسرة وليس احصاءً سكانياً وانه لا يستطيع اعطاء ارقام مطلقة للمتغيرات كالسكان والقوة العاملة والبطالة.. هذا ويعود تاريخ تخطيط هذه المؤسسة للمنطقة المحتلة الى عام ١٩٨٥ في القاهرة وكان ذلك في مقر الهلال الاحمر الفلسطيني برئاسة فتحي عرفات كما جاء في مقدمة الكتاب.

■ ترجمة مصطفى عبد ربه ■

الاتجاهات والمواقف السياسية في فلسطين

لان الاتجاهات السياسية حساسة للغاية في المناطق المحتلة، فان التخطيط والفحص لم يجرّب بتبني الاقتراع السياسي، لذا كانت الفكرة بان تبني ذلك يضرر بالتخطيط جملة اذا ما اقترحنا هذا كطرح سياسي من خلف هذه الدراسة، وبالرغم من ذلك ولان السياسة معقدة في هذه المنطقة، كان الفلسطينيون المعنيون بها يرتبونها بتفاوت وبتناقض عقدي ومطلبي مقاساً بالولاء والامانة والاخلاص، فبعضهم يمتلك تاريخاً متقدماً، وبعضهم ذو نشأة جديدة وكلهم يتنافسون على الناخبين لتحديد شكل ووجه المستقبل.

وبناءً على ذلك فان هذا البحث التخطيطي لم يجرب فرض التاثير السياسي بقوته التنافسية والصراعية في المنطقة ليكسب بعض الاطراف السياسية وشكل الهوية المستقبلية.

لقد احتوى هذا البحث التخطيطي ثلاثة اسئلة سياسية صريحة وواضحة:

الاول: حاول التذكير بالتفضيل السياسي بين العروبة والاسلام والديمقراطية والاشتراكية سئل المجيب ان يختار اجابة واحدة يفكر بانها الاكثر اهمية في تحديد مستقبل الدولة الفلسطينية.

الثاني: وضع في قائمة دولاً تمثل هذه الخيارات السياسية، وسئل المجيب ان يختار النموذج الذي يناسب الدولة الفلسطينية، كما وهدف السؤال ليس فقط الى التذكير بالخيار السياسي الجذاب، بل وفحص الالفة (القبول النفسي) لدى الفلسطينيين للعالم الخارجي، وكذلك الخيار السياسي.

الثالث: يكشف حدود الخيار السياسي النهائي، الامين والمخلص، والتصميم على نوع الهوية المختارة، وهنا سئل المجيب ان يختار ما يشتاق ان يكون الضحية الاخيرة Sacrifce الحل الاخيره هذا واخذت الخيارات من العائلات ومن الجمهور، من القومية العربية الى الامة الاسلامية .

وفي تخمين قيم التوجه السياسي الفلسطيني اقترحت البيانات ان الاسلام مستقبلاً سيكون الوحيد الاكثر اهمية ويعزى اليه قيم المجتمع الفلسطيني، وسيكون للاسلام اكبر المسؤولية في لامبالاة العصر من حيث الجنس والتعليم ومركزية البيت ومقر الاقامة داي ازالة الحدود، واتحاد اللاجئين في حالتهم الاجتماعية والاقتصادية، يؤيد ذلك ازدياد العقيدة التقليدية للقومية العربية ضعفاً بين الفلسطينيين التي لا تتجاوز نسبتها ٩٪ من السكان، ويؤيد ذلك ايضاً انحسار انتشار الاشتراكية بل واعتبارهم غير موجودين غالباً، والاكثر بروزاً هو الاسلام وهو الاكثر قوة بثلاثة اضعاف من الديمقراطية .

الاسلام اكثر قوة بين النساء، والديمقراطية اكثر قوة بين الرجال، ولتفسير هذه الظاهرة، هناك وجهان او مظهران:

الاول: ان الاسلام يفهم على الاقل على وجهين يفهم على انه اعتقاد وتطبيق وابتداءً لمشكلة في الكتاب المقدس (scripture) ويفهم كذلك على انه يؤطر العمل السياسي، وهناك مشكلة القانون، قانون الحكومة والمجتمع، هذا ويفرض البحث ان النساء تعتمد اللقي الارثوذكسي (Orthodoxy) التقليدي اكثر من الفاعلية السياسية.

الثاني: بالمقارنة مع الرجال تبدو النساء اقل نسبياً، وبناءً عليه فان فهمهن يبدو مقيداً، وهكذا فان هناك اشارات تشمل بعض النساء المجبرات على اختيار الاسلام ويعزى ذلك الى كون الاسلام مألوفاً وانيساً لديهن.

عندما لا نضبط الخيار السياسي بعامل السن فان المعلومات والبيانات تشير الى ان غالبية الخيارات للاسلام، وهناك نقاط تسجل لعودة الاسلام الى الفاعلية بين فئات الشباب، والعودة الى الجنسين في هذا السن هناك انحراف حاد في المعارضة الديمقراطية، وعندما يخير اصطدام التعليم مع الخيار السياسي فان البيانات تقترح ان التعليم يضخم ويدفع اكثر من اي شيء اخر في الصدام الديمقراطي، ويسجل اتجاهان جديران بالملاحظة:

اولاً: مع مضاعفة ازدياد التعليم فان القيمة المعتمدة على الاسلام تزداد، وعلى كل حال اذا كان التأييد للاسلام قد قل فان فحص النتائج تشير الى ان احتمال التعريف «العودة» الى الاسلام قد انتقل بسبب التعليم من الاعتقاد الديني الى مزيد من الفعالية السياسية والاعتقاد السياسي.

ثانياً: تُعان الديمقراطية بثلاثة اضعاف من خلال المتعلمين تعليماً عالياً من الذين تعليمهم قليلاً، ولا يعزز الميل باتجاه العالمية بل باتجاه قبول التعددية والتساهل والتسامح.

اذا فحصنا الاتجاهين فان البيانات تدل على ان التعليم مروّجاً قوياً لقيم الديمقراطية، وان الميل باتجاه الحرف او الانحراف في مثل هذه القيم و بين مجموعة الشباب اليافعين.

ان الميل الشبابي ينتقل الى تفضيل الاسلام ويعزى ذلك الى طول مدة انفصال التعليم عن هذه الفئة حال الانتفاضة وهمّا يؤثر في القيم السياسية كذلك الاتجاه الاجتماعي-الاقتصادي، وان نسبة ٦-١٢٪ من عينة المجتمع الفلسطيني التي اجري عليها البحث تتعاطف مع القومية ويزداد قربها من الديمقراطية وبعدها عن الاسلام، خاصة بين النساء التي تفضل الديمقراطية ويفضل الاسلام من جديد في الطبقة الاقتصادية الوسطى.

وعلى كل حال فان الاهالي، لاجئون او غير لاجئين يبدو تفاعلهم غير مؤثر في القيم السياسية، باستثناء غير اللاجئين الذي يتجهون نحو القومية بنسبة ١١٪ مقارنة بنسبة ٧٪ من Unrwa لا جئي الامم المتحدة.

ان توزيع القيم السياسية بين مختلف المواقع لهي خريطة معقدة واضحة المفارقات السياسية، ومما فاجأ ان توجهات ذكور مخيمات غزة تشابه التوجهات السياسية في القدس العربية واكثر من توجهات امثالهم في الضفة الغربية.

واوحت الدراسة ان هناك علاقة بين اعداد المعتقلين من اصحاب الوطن الواحد استخدمت للقياس غير المباشر للفعاليات السياسية والى توجهات ابناء الوطن الواحد السياسية، وقد وجد البحث ان لا مثيل لهذه العلاقات المباشرة بالعودة الى القيم السياسية.

ووجد الفلسطينيون الالهام في النظام السياسي في بعض الدول الخارجية لتأييدهم في قيمهم السياسية، وقدم هذا البحث سبعة نماذج مختلفة من انماط اختيارية لانظمة الحكم وهي مختلفة عما ذكرنا انفاً.

مع هذا النوع من السؤال «عن النظام السياسي الخارجي» سيكون التوقع عدم تسجيل نسب عالية، والحقيقة السياسية تستطيع ان تنافس القيم العقدية، ووجد انه لا توجد دولة تعطي نموذجاً يحتذى، والتفضيل لاولئك الذين لديهم ظناً يعتمدون على ما اعتادوا عليه اكثر مما يصبون اليه من عقائد، على كل

كان نسبتهم ٧٤٪ و ١٣٪ اختاروا النظام الاردني، و ٧٪ اختاروا النظام الايراني، وكانت النسبة بين الاناث ان ١٧٪ اخترن النموذج الاردني و ٧٪ النموذج السعودي و ٢٪ النموذج الايراني، اما الذين اختاروا النموذج الديمقراطية فان نسبتهم ٦١٪ و ١٤٪ النموذج الفرنسي و ١١٪ النموذج الاردني و ٦٪ النموذج الامريكي، و ٥٪ النموذج الكويتي، ومن الملاحظ ان الخيارات هذه ترتفع وتنخفض تبعاً لمستوى التعليم حيث كان ١٥٪ منهم يفضلون النظام الفرنسي قياساً بعامة الناس الذين كانت نسبتهم ٥٪ فقط و ٥٪ اختاروا النظام الاردني مقارناً بنسبة ١٣٪ من اجمالي السكان، وان ٦٧٪ من هؤلاء رفضوا كل الخيارات هذه.

والسؤال الاخير خص اكثر اعمدة الحياة السياسية جوهرية لاشتماله على الحدود الاخيرة في الخير للاخلاص والولاء وتحديد الهوية السياسية، والوطنية فرضت على اساس حدود القومية وتطابقها مع الحدود السياسية، ونتيجة لهذا الفرض فان الفرد مدين لقوة الانتماء المخلص للامة، وهويته السياسية شكلت بقوميته، والعقيدة القومية تعتمد على كلا الانتماء والولاء العام وعلى اولئك الذين يتجاوزون حدود المعتقدات القومية.

تقوم الفلسفة الادبية للرسالة القومية في الشرق الاوسط على بقتها ونفاذ احكامها كما كانت في بيئتها وبيئتها الاصلي الغربي على الاقل في الـ ١٥٠ عاماً الاخيرة والتي احتلت مكان الامبراطوريات وشكلت الدول على اساس قاعدتها، هنا في الشرق الاوسط تبقى الولاءات والانتماءات العائلية قوية بسبب مشاركة اللغة والدين التي تجاوزت الدولة حتى انها تجاوزت حدود المنطقة والتعريف بالهوية العامة التي حوت معان عديدة، واللغة العربية جمعت الكلمة للامة العربية وللامة الاسلامية، فالسوريون والفلسطينيون واللبنانيون وغيرهم يعدون لانفسهم في الغالب كشعب اكثر من كونهم امة، وهكذا هدف السؤال لرسم مستويات الولاء والانتماء بين الفلسطينيين، وهذه هي الخريطة للقيم السياسية التي رسمت سابقاً، حيث كانت الاجابات: ان الانتماء والولاء العائلي خاصة بين النساء بقي قوياً للغاية كمنبع واصل للهوية، وليس من غير المتوقع ربما في التاريخ الفلسطيني الواضح التعلق بالقومية العربية التي كانت المتحرك الرئيسي خاصة في الهلال الخصيب اغلبية هذا القرن، وبقيت حارة يحامي عنها مفاتيح قادة العرب، هذه القومية التي بقيت ضعيفة بين الفلسطينيين بشكل بيّن، ٩٪ من الذي ايدوا القومية لم يترجموا ذلك في انتخابات سياسية للقومية العربية، وقد ادى ان الاخلاص للقومية لم يترجموا ذلك في انتخابات سياسية للقومية العربية، وقد يرى ان الاخلاص للقومية قد تبدل وحل محله بل وتقدم عليه بالولاء، بسبب ايجاد القضية الفلسطينية خاصة بين الرجال، والولاء لهوية القدس العربية ومدينة غزة وضعيفة في مخيماته، وهذا يعزى الى توسع العائلة وتوزعها والى نفاذ العاطفة السياسية خاصة الى القومية الفلسطينية وعلى كل حال فقد ارتنا الاحصاءات والارقام ان الجهاد الاسلامي لم تخص به الجمعية الاسلامية «الاخوان المسلمين» في غزة ولم يؤسس في غزة، وان الجهاد الاسلامي قد تطور كثيراً في مخيمات الضفة الغربية واذا ما فحصت هذه الولاءات بالعمر فان الصورة التي ظهرت اكدت وعززت ما قيل .

الشباب عبروا عن قليل من المودة والتماسك مقارناً بمن هم في منتصف العمر لروابط العائلة، وبكثير من المودة والتعاطف مع التخطيط العقدي، وكان ازدياد الاندماج والارتباط العاطفي بين الشابات بخمس القومية قد سجل ٤٣٪ بين فئة ١٥-١٩ سنة، و٣٤٪ بـ عام بين النساء، ويظهر الولاء للاسلام بين الشابات غير مرتبط بالسن لكن له نفس الحجم بين جمهور الناخبين في كل مجموعات الاعمار.

وتبدو الصورة من خلال الرجال مختلفة اذ اوحت البيانات انه من خلال الشباب ان الولاءات انسحبت من العائلة الى الاسلام، ويظهر جلياً بين الشباب ميل الى الهجمة والغزو الاسلامي الجهادي، وبالمقارنة بين اجابات النساء والرجال وجد ان سير الحركة الفلسطينية القومية هو باتجاه الانوثة اذ الدارج ان الوطنية الفلسطينية قد جندت الكثير من اللواتي نذرن انفسهن لخدمة القومية بشكل اكبر من تجنيد الرجال، وبالعودة الى الجهاد الاسلامي عاد السن اكثر من التعليم في تلقي الصدمة -اي صدمة الاحتلال- وما عدا الرجال غير المتعلمين لم تبدو مستويات التعليم تؤثر في الولاءات والانتماءات السياسية، فعلى سبيل المثال: نسبة ٣٢٪ من افضل الرجال علماً حددوا ولاءاتهم المبدئية لفلسطين و ٢٧٪ للاسلام، ومن خلال الاشخاص الذي تعلّموا من ١-٦ سنوات فان ٢٧٪ منهم اختاروا الولاء لفلسطين و ٢٣٪ للاسلام، والصورة نفسها مشابهة لدى النساء، وعليه فان الهوية السياسية الاخيرة والولاء يبدو انه بقي واسعاً ولم يتبدل بالتعليم.

لقد اثبتت الارقام والاحصاءات ان اصحاب الولاءات والانتماءات الاولية «الحديثة» المركزة على العائلة أو الحركة الوطنية الفلسطينية في زيادتها او نقصها تصدر من الطبقية الاقتصادية.

المعارضون في الغالب يتبادلون وجهات النظر، وان الجهاد الاسلامي ليس حديثاً او وليداً للحرمان والقمع والضيق الاقتصادي والمجاهدون المسلمون غالباً ما يختارون من الفئات الاقتصادية الاسلامية العالية، ففي هذا الاحترام فان الفعاليات الاسلامية تشبه الى حد كبير جداً الذي شكلتهم الفعاليات الشعبية «القومية».

ومثل الفعاليات الادبية القومية اوحت البيانات ان الحركة الاسلامية ليست محبطة او يائسة كما هي الحال في الفئة الوسطى من المجتمع التي اشبعت احباطاً، خاصة احباط الشباب الذي سببه انقطاع التعليم، والذين جمدوا بالرغم لديهم من طاقات على الحركة في المجتمع.

ان قدرة العديد من الفلسطينيين على ترجمة تعلمهم بوظيفة بياقة بيضاء (White collar) قد واصبح اكثرهم اهمية الذي يجري اعتقاله.

لقد بدى واضحاً ان قمعية الشرطة الاسرائيلية قد اصبحت بالكوم، وانها قد غيرت اشكال الاعتقال والاحتجاز ومعنى السجون في المناطق المحتلة الى [illegible] تدريب متقدمة للنشاطات والفعاليات السياسية، بالمقارنة [illegible] اجابات الافراد الذين اعتقلوا خلال فترة الانتفاضة للمس [illegible] التجارب اعطت نفس النتائج والتأثر السياسي الموحد وبخط واحد ومدد من الولاءات الفلسطينية والميل العاطفي للا[illegible] بقي غير متأثر. ۞



في رسالة الى المراقب العام للاخوان المسلمين

هيئة اغاثة مسلمين كشمير تعرض اوضاع المسلمين هناك

عمان / السبيل

بعثت هيئة الاغاثة لمسلمي كشمير في منطقة مظفر اباد / كشمير الحرة برسالة ضافية الى فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن هنأته فيها بمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطرالسعيد وشرحت اوضاع المسلمين في كشمير ،وجاء في الرسالة :

فضيلة الاخ الفاضل / الشيخ محمد عبد الرحمن الخليفة
المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن حفظه الله تعالى،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

...

شرق وغرب

■ ياسر الزعاترة

القاهرة وجرح الخليل

لو استثنينا عمان، تلك المسكونة بهوى القدس والخليل وكل المدائن الفلسطينية المنثورة كحبات اللؤلؤ بين البحر والنهر.. لو استثنينا عمان وغضبتها الابية لدماء الحرم الابراهيمي الطاهرة، فان القاهرة، قاهرة المعز.. قاهرة الالف مئذنة.. قاهرة الازهر، كانت الاقرب الى نبض الخليل وجرحها وشهدائها.

في عمان، سالت دموع على الشهداء وتفجرت قلوب من الغيظ على القتلة، وعلى من يحسنون الظن بهم، وبمن خلفهم. ولكن القاهرة قدمت جرحي، وحيث الدماء بالدماء، لان الذين بذلوا ويبذلون المستحيل لتطبيع العقل المصري على قبول القتلة والتعامل معهم كاصدقاء واشقاء، ويجدون هذا القرار في صميم ما يريدون، لم يحتملوا المشهد، مشهد الرفض، فعلوا ما فعلوا.

...

تجلو روح هذه الامة، وتعيد لها نضارتها، وتجعل لعينيها لوناً واحداً، هو لون الشهادة والشهداء، ذلك اللون الذي به تشمخ على الدنيا، وتراجعت يوم ان دب الوهن.

لكم الجنة والمجد يا شهداء الخليل وفلسطين.. ولنا ان نحفظ الذكرى، ونواصل المسيرة، او..نموت!!

جهاد جبارة

عيون العيدا

مرّ من هناك...

عبر دروب «الخليل» الصامتة، بحثت عيناه عن الاطفال فما وجد احداً منهم، استرق السمع خلف الجدران، انتظرهم فلم يخرج منهم احدا

عاد من حيث اتى، ...

...

ايها العيد، انت كنت تملك هذا الموسم كل «العيون»، هي اكثر اتساعاً مما مضى، ودمعها استحال الى دم! «عيونك» هي «الفوهات»، ...

...

ماذا وراء احداث العنف الاخيرة في جامعة فاس؟

تواطؤ السلطات المغربية مع اليسار يشير الى تحالف لمواجهة الاسلاميين

مجموعة يسارية تعرض "آيات شيطانية" في كلية الشريعة

فاس – خاص بالسبيل

شهدت جامعة فاس مؤخراً احداث عنف مرعبة نتيجة التطرف اليساري الذي لا يزمن بسنة التطور التي قضت باستجابة الجماهير الطلابية لطروحات الطلبة الاسلاميين.. اذ من المعلوم ان جامعة فاس هي موقع تمركز القاعديين (فصيل اليسار المتطرف) خصوصاً، الا ان السنوات الاخيرة شهدت تحولاً متدرجاً في ميزان القوى لصالح الاسلاميين الذين ...

...

تونس والنتيجة المتوقعة!

■ الاستاذ يوسف العظم

تربطني بتونس علاقة مودة مع كثير من ابنائها الرواد او الشباب المعاصرين... واهتمامي بشؤونها كاهتمامي باي قطر من اقطار العروبة وديار الاسلام.

لقد كان بيني وبين المرحوم محيي الدين القليبي احد الرواد والقادة الاوائل في الحزب الدستوري التونسي مودة وعلاقة اخوة حميمة في الخمسينات واشهد انه كان يعيش في ضنك عيش وضيق مادي بسبب ماكان يقع عليه من اضطهاد في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة شانه شان كثير من الفئات المعارضة اسلامية وغير اسلامية.

والحبيب بورقيبة غفر الله له كان ضيفاً على المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين بالقاهرة يوم اتخذه مثابة امن واستقرار كان (يمارس) فيه العمل الوطني ضد فرنسا التي كانت تحتل يومذاك تونس الى ان نالت استقلالها فصار رئيساً لها يمارس شتى الوان القهر والاستبداد الامر الذي جمع المعارضة ووحد الشعب في وجه تلك الممارسات الى ان قام (ابن علي) بحركته التي اعلن فيها انها تصحيحية وما اكثر الحركات التصحيحية وانه يريد ان يعود الى الشعب وان يحتكم له وان يخلص تونس من فترة عانت منها ما عانت ونالت فيها ما نالت من تحكم استبدادي بغيض.

اما المعاصرون من الشباب والقياديين فلقد عرفت في طليعتهم (راشد الغنوشي) المفكر الاسلامي النقي والرائد الفذ في حركة النهضة او حزب النهضة او سمه ما شئت ويشهد الله اني ما عرفته الا متزنا مع شيء من (الانفعال) الفطري التونسي او الشمال الافريقي المغربي وهو امر يدخل في باب الحماس لا الطيش وباب الاندفاع لا النزق.

ولقد ثبت لكل ذي عينين ان في تونس حركة اسلامية راشدة بكل مالها من حقائق جوهرية او مظاهر تبدو في الشكل والهيئة ومع ذلك استبعدت على زخامتها من دخول الانتخابات وتجاهلتها وسائل الاعلام التونسية حيث لم تركز بل لم تشر الى فتاة تونسية واحدة ترتدي الخمار او النقاب ولا اي لون من الوان الحجاب مما يؤكد ان المهرجانات المقامة والصور المعروضة واللوحات الحية كانت منتقاه وان المعارضة كانت ذات نمط انتقائي مصنوع حتى يقال ان الشعب التونسي كله مارس الانتخابات بحرية ما بعدها حرية ونزاهة ما بعدها نزاهة.. ونتيجة الانتخابات في انتقاء الزعيم المرشح الوحيد وانا اكتب هذا المقال قبل ظهور النتيجة لن تقل عن ٩٩٪ وبعض كسور عشرية لان هذا الرقم بات محبوباً لدرجة العشق من بعض الانظمة العربية...

وليس لنا الا ان نقول حفظ الله تونس من كل مكروه ونجّى شعبها من كل ما لا يريد!

حول الوضع الدولي

حول السياسة الفرنسية

■ منير شفيق

...

وثيقة بريطانية خطيرة حول استراتيجية وتكتيك بريطانيا ضد السودان

■ فصل جنوب السودان والسيطرة على مياه النيل للتحكم في الشمال ومصر ■

قبل ان تنقشع (الظلمة السياسية والدبلوماسية) التي وجدت بريطانيا العظمى نفسها متورطة فيها فيما يختص بقضية القس الانجليكاني د. كاري وزيارته السرية الى جنوب السودان، وزعت مجموعة من الناشطين البريطانيين، وقد كبرت عليها فرية القس كاري، رسالة من رئيس وزراء داوننق استريت (جون ميجر) الى وزير خارجيته دوجلاس ونيابة عن دوجلاس هيرد كشف فيها عن النوايا الحقيقية لبريطانيا تجاه السودان.

جاء في هذه الرسالة ضرورة استخدام (قضية القس كاري) في اعادة النفوذ البريطاني في السودان لسابق عهده تحسباً لنفوذ امريكي. جاء فيها اعتراف بريطانيا (ما كتبته قبلاً الاندبندنت) بالبلبلة التي اثارتها الزيارة المشبوهة.

عزيزي دوجلاس ...

اشكرك على المذكرة المؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩٩٣م ولا يسعني الا ان اقدر تلك المجهودات التي ظل مكتبكم يقيمها في عطل راس السنة خاصة فيما يتعلق ...

...

المنطقة.

واعتقد ان كل الاطراف – توافق على ذلك اذا ما ادت الخطوة الى فصل الجنوب عن الشمال– ولكن يجب الا ندع الدينكا يهيمنون على السلطة في الحكومة الجنوبية الجديدة حيث ان ذلك سيؤدي مجدداً الى وقوع الحروب الاهلية بين الفصائل ...

...

نقلاً عن صحيفة (السودان الحديث)

■ موجات الغضب.. تتواصل في مصر ضد مذبحة الحرم الابراهيمي ■

مظاهرات تهز القاهرة في جامع عمرو بن العاص

مسيرة صامتة من ٢٠ الف طالب يتقدمها الاساتذة من جامعة الازهر...
ولجنة دائمة من نوادي التدريس لمقاومة التطبيع

القاهرة – السبيل من شعبان عبد الرحمن:

تواصلت موجات الغضب في مصر ضد مذبحة الحرم الابراهيمي الاجرامية.... فقد استمرت مظاهرات المساجد والجامعات وامتدت الى الاحياء الشعبية في حلمية الزيتون وعين شمس، كما تواصلت مظاهر احتجاج نوادي هيئات التدريس والنقابات المهنية بالمسيرات والمؤتمرات الحاشدة.

في نفس الوقت ظهرت على حوائط شوارع القاهرة ملصقات اصدرتها اللجنة المصرية لمناصرة جهاد الشعب الفلسطيني التي شكلتها النقابات المهنية حديثاً وعليها صورة المسجد الاقصى اسيراً بين الاسلاك... وتحته عبارة «افيقوا يا مسلمون... اليهود قتلوا المصلين».

وكانت ليلة القدر مشهودة في مساجد مصر حيث اهتزت جنباتها بالدعاء على اليهود الخونة والقتلة والسفاحين وكل من شايعهم او وضع يده في ايديهم الملوثة بدماء المسلمين، كما تناولت الدروس الدينية بين صلوات القيام تاريخ اليهود الاسود منذ صدر الرسالة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى المذبحة الاخيرة.

(جامع عمرو بن العاص)

التجمع الاكبر في هذه الليلة المباركة حدث في جامع عمرو بن العاص وهو اقدم مسجد في مصر ويقع في منطقة مصر القديمة ذات الآثار التاريخية الدينية العريقة على مساحة كبيرة. وقد تجمع ما يزيد على مائتي الف مصل ملأوا المسجد كما ملأوا الميدان الكبير المحيط به ومحطة "الاتوبيسات" الركاب القريبة منه والشوارع والحواري الجانبية القريبة والمحيطة بالمسجد كما احتشد المصلون في الشارع الرئيسي المقابل للباب الرئيسي للجامع على امتداد كيلو ونصف الكيلومتر ومع ذلك لم يجد العديد من المصلين مكاناً للصلاة الا على الحوائط والاسوار المحيطة بالجامع وهي ذات بناء عريض. ويعد هذا التجمع الكبير عادة سنوية من جماهير المصلين وان كان قد زاد بطريقة منقطعة النظير هذا العام- للصلاة خلف الشيخ محمد جبريل والذي تميز منذ سنوات بصوته المبكي وبدعائه المتميز في ليلة القدر والذي استمر لمدة ساعة كاملة دعا خلالها الله سبحانه وتعالى ان ينتقم من اليهود اهل الغدر وقتلة الانبياء والمصلين الركع السجود وان يزيل كيانهم ويبدد وجودهم كما دعا الله بالانتقام من كل من شايعهم او مدّ يد العون اليهم، ودعا كذلك بالانتقام من الصرب والكروات قتلة المسلمين في البوسنة والهرسك وكان صوت المصلين يرتفع بالبكاء كلما جاء ذكر المسجد الاقصى وفلسطين والبوسنة والهرسك وكشمير والصومال وسائر البلاد الاسلامية والمذبوحة.

وفور تسليم الشيخ جبريل من صلاته انفجرت جماهير المصلين الغاضبة... «لا اله الا الله... اليهود اعداء الله» وبدأت اكبر مظاهرة منذ تفجرت احداث الاحتجاج في مصر قادها عشرات الالاف من الاخوان المسلمين وشاركهم فيها جماهير الحضور وقد انطلقت هذه المظاهرة من داخل المساجد بهتافاتها المدوية.. «خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود» وكان طوفان البشر خارج المسجد يردد نفس الهتاف. استمرت هذه المظاهرة ثلثي الساعة حيث خرجت للشوارع وشارك فيها عدد كبير من النساء واللاتي حضرن في جمع غفير ومشهود. وظلت الجماهير تهتف رافعة مصاحفها وعدد من اللافتات المنددة بالمذبحة والمطالبة بطرد السفير الصهيوني من القاهرة ووقف التعامل مع الخونة والقتلة.

وقد غاص عدد من مدرعات الامن المركزي التي كانت موجودة في مواجهة الجامع بين طوفان المتظاهرين وهم يرددون «بالروح بالدم نفديك يا اسلام» مما احدث ارتباكاً شديداً لدى ضباط الشرطة الموجودين داخلها فظلوا يستغيثون بالقوات المحتشدة امام فتحات الشارع الرئيسي ولكن هذه القوات لم تستطع التحرك من مكانها لفض المظاهرة لكثافة الكتل البشرية التي سدت المنطقة والمناطق المجاورة تماماً، ورغم ذلك لم يتعرض احد من المتظاهرين لقوات الامن لانها لم تبادئهم بالهجوم كما حدث في ميدان التحرير والجامع الازهر الشريف.

كما ان اياً من المحال التجارية المنتشرة في المنطقة والسيارات التي كانت متواجدة بكثافة من الميادين لم يحدث لها اي سوء او اتلاف وهكذا كان حرص المتظاهرين في كل مظاهراتهم السابقة.

وفي ختام المظاهرة هتفت الجماهير بشعار الاخوان المعروف «الله غايتنا.. والرسول زعيمنا.. القران دستورنا.. الجهاد سبيلنا.. الموت في سبيل الله اسمى امانينا» «في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء.. فليعد للدين مجده نحن للدين فداء».

(مسيرة للطلاب والاساتذة)

> ■ المظاهرات تمتد للاحياء الشعبية في حلمية الزيتون وعين شمس ■
> ■ لجنة مناصرة جهاد الشعب الفلسطيني تعقد اول مؤتمراتها الحاشدة بنقابة المحامين ■

وظهر نفس اليوم يوم مظاهرات ليلة القدر.. احتشد اكثر من ٢٠ الف من طلاب الجامعات في حرم جامعة القاهرة حيث قاموا بمسيرة صامتة تقدمها اعضاء نوادي هيئات تدريس الجامعات التي يقودها الاخوان المسلمون وعدد كبير من اساتذة الجامعات. وطافت المسيرة بالحرم الجامعي لمدة ساعة وربع الساعة بينما تم تعليق لافتات سوداء وزرقاء على اسوار الجامعة تندد بالمذبحة وبغدر اليهود وخستهم وتطالب الحكام العرب بوقف مهزلة السلام المزعوم وتطالب الحكومة المصرية بقطع العلاقات مع العدو الصهيوني وطرد سفيره من القاهرة.

وادى المتظاهرون صلاة الغائب على ارواح الشهداء امام قبة الجامعة.

في الوقت نفسه اعلن الدكتور بدر الدين غازي رئيس نادي تدريس جامعة القاهرة عن تشكيل لجنة مقاطعة بالنادي وذلك لتقود حملة مقاطعة العدو سياسياً واقتصادياً وعلى جميع الاصعدة حتى يتم طرد السفير الصهيوني من القاهرة. وقال الدكتور غازي الذي يعد رئيس المكتب التنفيذي لنوادي هيئات التدريس ايضاً ان مرحلة بيانات الشجب والادانة قد انتهت وولى زمانها مطالباً كافة القوى السياسية الوطنية في مصر بالتصدي للعصابة الصهيونية المجرمة.

وقد طالب شهام نبيه رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة السلطات بتحويل الجامعات المصرية الى معسكرات للتدريب على الجهاد ضد اليهود.

والمعروف ان جامعات مصر يسيطر فيها الاخوان المسلمون على اتحاداتها الطلابية والتي قامت بمظاهرات غاضبة منذ تفجرت المذبحة كان اخرها مظاهرة طلاب جامعة المنوفية التي خرجت الى شوارع مدينة شبين الكوم حيث احرقوا العلمين الصهيوني والامريكي وهم يرددون الهتافات ضد اليهود صلوا بعدها صلاة الظهر وصلاة الغائب على ارواح الشهداء في ميدان المدينة الرئيسي.

(لجنة مناصرة جهاد فلسطين)

وفي النقابات المهنية تواصلت موجة الاحتجاجات ضد المذبحة حيث عقدت «اللجنة المصرية لدعم جهاد الشعب الفلسطيني» اول مؤتمراتها الجماهيرية في مقرها بنقابة المحامين العامة في القاهرة وتحدث فيه الداعية الاسلامي مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين وسيف الاسلام حسن البنا امين عام النقابة والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المتحالف مع الاخوان المسلمين والدكتور عمر عبد الكافي والشيخ وجدي غنيم وهما من اشهر الدعاة بين جماهير الشعب المصري المسلم.

وقد طالب المتحدثون في كلماتهم الحكومات العربية بوقف مهزلة السلام المزعوم مع العدو الصهيوني ومواصلة حصار المقاطعة معه، كما طالبوا الحكومة المصرية بوقف عمليات التطبيع مع العدو وطرد سفيرهم من القاهرة.

واكدوا ان السبيل لاسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه واقامة دولة فلسطين لن يكون الا بالجهاد وتربية الشعوب على حب الاستشهاد في سبيل الله وان السلام المزعوم لن يعيد فلسطين والمسجد الاقصى بأي حال.

وارسل المؤتمر رسائل احتجاج على المذبحة لسفارات الدول الاوروبية وامريكا. كما قررت نقابة المحامين اغلاق ابوابها حداداً رمزياً على المذبحة.

(الاحياء الشعبية)

الاحياء الشعبية بدورها شهدت مظاهرات غاضبة ايضاً حيث نظم عدة الاف من الاخوان المسلمون مظاهرة صاخبة في ميدان حلمية الزيتون عصر الخامس والعشرين من رمضان وقد بدأت هذه المظاهرة صامتة رافعة لافتات سوداء حول الميدان الذي يعد احد الميادين الكبيرة في شرق القاهرة، ثم انفجرت بعد ذلك الهتافات ضد اليهود وغدرهم ومن يسالمونها وحتى يوم سابق نظم الاخوان المسلمون مظاهرات مماثلة في منطقة عين. وكانت قوات الامن تصل دائماً عقب انتهاء التظاهر.

وتعد هذه الاحداث استمراراً لمظاهرات ميدان التحرير والازهر الشريف وميادين محافظات الجيزة والاسكندرية الرئيسية. ۞

كاسباربيرو مقرر حقوق الانسان في هجوم شرس على الشريعة الاسلامية ومصدر وحيها

الخرطوم – السبيل – من اروى التل

يشهد السودان هجمات متتالية وبشتى الصور من قبل الدول الغربية تقوم على تقويض دعائمه الاساسية هادفة بذلك الى انهاك قواه لتفتك بمشروعه الحضاري ففي التقرير الثالث الذي قدمه المقرر الخاص لحقوق الانسان كاسبار بيرو تجلت المؤامرة التي تحاك ضد السودان.

وقد استنكر المجلس الوطني الانتقالي هذا الهجوم الذي تناول هذه المرة قوانين الشريعة الاسلامية ذاتها وواضع هذه القوانين، ووصف المجلس مسلك بيرو هذا بالفسوق والفجور والكفر.

وقد ذكر السيد فتحي خليل مقرر لجنة حقوق الانسان بالمجلس: «انه اذا كـان هناك تناقض بين احكام الشريعة والمواثيق الدولية فان الذي تجب مراجعته هي الصكوك الدولية».

ذلك ان تقرير كاسبار بيرو كان قد ورد فيه ان القانون الجنائي السوداني يحتوي على مكونين اوعنصرين يخالفان المواثيق الدولية مخالفة جذرية، وادعى كاسبار زوراً وبهتاناً ان الحدود وهي التي تشمل النهب والسرقة الحدية والردة والزنا والقذف وشرب الخمر ثم القصاص الذي يمثل الجانب الثاني في القانون الجنائي الاسلامي السوداني انها تشريعات تتنافى مع المواثيق الدولية.

واكد السيد خليل ان السودان لن يتخلى عن قيمه وعقيدته في مواجهة مواثيق ومعايير الامم المتحدة مطالباً العالم الاسلامي بتحديد موقف واضح حيال هذا الامر.

وكان اعضاء المجلس قد شجبوا باجماع كامل تقرير بيرو ووصفوا السكوت على مثل هذا العلم بانه جريمة انسانية فيما شبهه بعضهم بالمرتد سلمان رشدي..

وقال احد الاعضاء: «ان السودان حينما اختار الشريعة داخلها من اوسع الابواب وان القانون الجنائي اختار اوسع الخيارات الفقهية في تاريخ الاسلام، وطالب الامم المتحدة بتوضيح موقفها من الدين والعقائد الاسلامية.

وقد اخرجت امانة حقوق الانسان في نقابة المحامين مسيرة قدمت خلالها مذكرة لمندوب الامم المتحدة تذكر فيها ان منظمة حقوق الانسان قد قامت بانتهاك حقوق الانسان السوداني مشيرة الى ان المواثيق الدولية تعطيهم الحق في ممارسة المعتقدات الدينية كما يشاؤون، وطالبت بان يسحب هذا التقرير من اجندةالامم المتحدة وان يقدم كاسبار بيرو اعتذاراً واضحاً عن ما صدر منه.

وذكر مصدر مسؤول ان مثل هذا التقرير يخالف المواثيق الدولية مخالفة صريحة ذلك انه لم يمر في مفاهيم حقوق الانسان لن تقوم الامم المتحدة بتبني فكرة مهاجمة الهوية لاي مجتمع.

هذا وقد اصدرت هيئة علماء السودان بياناً تندد بتصريحات كاسبار بيرو التي قال فيها بجراة غريبة: «انه لا يهمه من صاغ هذه القوانين ولا مصدر وحيها وانما الذي يهمه فقط هو هل الشريعة تتفق مع المواثيق الدولية ام لا». ومضى بيرو الى اكثر من ذلك عندما دعا حكومة السودان الى الغاء الشريعة وقوانينها.

واكد البيان ان منهج الشريعة الاسلامية يقوم على رعاية الانسان وحقوقه ولكن الحقد وعداوة الاسلام هي الدافع لكل هذه الافتراءات.

واهاب بيان هيئة علماءالسودان بالمسلمين قاطبة وبقياداتهم وبالدول الاسلامية ان تتصدى لهذه الهجمة الشرسة التي يقودها امثال كاسباربيرو وقال البيان: ان الدول الاسلامية عليها ان تراجع مواقفها من هذه المواثيق الدولية المزعومة التي يراد بها الكيد لعقائد المسلمين وشريعتهم.

وقد دعت الهيئة السلطات الى عدم السماح للذين يسيئون للسودان وشعبه ومعتقده بدخول البلاد اذ انهم ليسوا طلاب حقيقة.

هذا وقد وصف البروفيسور شاكر السراج رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني تقرير كاسبار هذا الذي يتحدث عن انتهاك حقوق الانسان بانه انتهاك لحقوق الامة الاسلامية جمعاء، والتي يتجاوز عددها مليار شخص في العالم...

وتساءل مصدر مسؤول في السودان عن تصرفات القوم كمثل ما قام به السفير الامريكي من انتهاك لسيادة السودان عندما قام بالدخول للجنوب عن طريق كينيا، وقال: لماذا يدخلون للسودان من الابواب الخلفية.. ولماذا لا يحاسبون انفسهم وهم ينتهكون بذلك مفهوم السيادة مع ان هذا المفهوم هومفهوم راسخ في القانون الدولي.

وقد اعرب السفير السعودي في السودان عن شكوكه في المنظمة وعبر عن انها واجهة لكيد الاسلام والمسلمين.

> مقرر لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني: اذا كان هناك تناقض بين احكام الشريعة والمواثيق الدولية فان الذي تجب مراجعته هي الصكوك الدولية

بينما انطلق وفد السودان الذي سيشارك في اعمال الدورة (٥٠) للامم المتحدة ويضم رسميين وشعبيين للمشاركة في الدورة والرد على مزاعم المقرر الخاص لحقوق الانسان الذي يتوقع ان يقدم تقريره لهذه الدورة.

وقد اكد وزير العدل والنائب العام الاستاذ عبد العزيز شدو: «ان موقف السودان يحظى بدعم متزايد من الدول التي تفهمت ذريعة حقوق الانسان ومما يجدر ذكره ان مؤهلات السيد كاسباربيرو مؤهلات عادية فقد تخرج من كلية الحقوق بجامعة بودبست في مطلع الثمانينات وهو يعمل في مكتب محاماة ولا يملك خبرة حيث ان هذا اول عمل يستلمه في السودان الا انه احتضن من قبل هذه المنظمة لينفذ اغراضها. ۞

في رسالة الى رئيس الوزراء

●● نقيب المهندسين يتحدث عن فشله في مقابلة المعتقل عبد المجيد دية رغم مرور اكثر من عشرة ايام على اعتقاله

■ ماذا جرى في لقاء ليث شبيلات مع رئيس الوزراء ومدير المخابرات؟ ■

عمان / السبيل

بعث المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين برسالة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء يوم الاربعاء الماضي تحدث فيها عن ظروف اعتقال المهندس عبد المجيد دية وفشله حتى لحظة كتابة الرسالة – والمحامي الاستاذ زهير ابو الراغب بمقابلة المهندس دية لمعرفة تهمته وتمكينه والاستاذ ابو الراغب من الالتقاء به رغم كل الجهود التي بذلت في هذا الصدد..

وفيما يلي نص الرسالة:

دولة الرئيس عبد السلام المجالي المحترم
رئيس الوزراء

الموضوع: الحقوق الدستورية للمعتقل المهندس عبد المجيد دية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

في سبيل المصلحة العامة ومساهمة منا في التاكيد على تمسكنا بدولة المؤسسات والقانون ورفضنا اي خروج عن القانون والدستور يمارس من قبل اي جهة كانت نوثق لدولتكم هذه الحالة لا لخصوصية اضافية فيها سوى اننا تلقينا شكوى بخصوصها وحصلنا على معلومات لا نملكها عن مهندسين اخرين علمنا بانهم معتقلون ولم نعرف اسماءهم علماً بان الفائدة المتوخاة من تدخل النقابة يتوقع منه النفع العام لجميع المواطنين من خلال قيامنا نحن بواجبنا نحو زملائنا المهندسين.

اتصلت بدولتكم يوم السبت ١٩٩٤/٣/٥ ظهراً طالباً مقابلتكم لشأن هام، وقدرت اجابتكم الكريمة ايما تقدير اذ اجبتني بانك على استعداد لاستقبالي دائماً وفي الوقت الذي اشاء، وفعلاً كنت في جلسة معكم بعد نصف ساعة، تطرق الحديث فيها الى شؤون اخرى تخص المهندسين والمهنيين اضافة للموضوع الذي جئت من اجله، شملت مطالبتي بتغطية تلفزيونية لموقف النقابات من ضريبة المبيعات كما شملت بتكم مخاوفنا من عرض موقف موظفي الدولة والمهنيين في عضوية النقابات المهنية المستقر دستورياً وقانونياً لاي اهتزاز بسبب الاخذ والرد القائم في المجلس العالي لتفسير الدستور منذ حوالي السنة حول دستورية انشاء نقابة للمعلمين الموظفين العموميين، حيث اكدت دولتك انحيازك التام لاستقرار اوضاع النقابات المهنية ورفضك ان تتعرض لاي اهتزاز.

واعلمت دولتكم بامنيتي ارساء مؤسسية تفعيل المؤسسات دون الحاجة الى ربط كل صغيرة وكبيرة برئيس الوزراء وبما ان النقابات المهنية جزء لا يتجزأ من مؤسسات دولتنا من حيث الاهمية واحترام الذين اولهما لها المشرّع الاردني اذ اختصها بقوانين خاصة تمارس نشاطها ومسؤولياتها ضمن حدودها منذ نصف قرن فان علاقتها بالاجهزة الاخرى دون اي تدخل في شؤونها يجب ان يرقى الى المستوى المرضي.

ورغبت الى دولتكم في مسائل اعتقال المهندسين التي نراجع فيها بصفتنا نمثل رابطتهم الاجتماعية ان تكون علاقة النقابة مباشرة مع الجهة المتخذة للاجراء ليس من اجل اي تدخل واكرر ليس من اجل اي تدخل في شؤون تلك الجهة سوى التاكد من ان اعضاءها يتمتعون بكامل حقوقهم الدستورية وبان الاجراءات التي تتخذ بحقهم لا تنتهك اي حق دستوري من حقوقهم، ولا اعتقد بانكم تخالفوننا الراي بان مؤسساتنا الوطنية في هذا الشأن اولى بدرجات من المؤسسات الاجنبية التي تراقب حالة حقوق الانسان في بلدنا حيث ان صحّت نوايا جميع الاطراف في احترام الدستور والقانون فان اصلاح اي خلل اوتجاوز يكون في خدمة دولة القانون واستقرار النظام العام.

وسعدت لتجاوب دولتكم الفوري مؤكداً نية حكومتكم الدفع باتجاه مزيد ومزيد من التعامل الحضاري في هذه الشؤون ووعدتني بتلبية طلبنا بضرورة معرفتنا بالتهمة الموجهة لزميلنا والتي على اساسها جرى اعتقاله وكذلك تسهيل مقابلة نقيب المهندسين لزميله المعتقل بصحبة الاستاذ المحامي الذي يجب ان يحصل على وكالته باسرع وقت والسماح لاهله بزيارته.

واسجل لدولتكم لطفكم وسعة صدركم حيث اجريت بعد ذلك اتصالات ثلاث بدولتكم كلها في اوقات يفترض ان تكون اوقات راحتكم استقبلتموها بالبشاشة وباعلامي اخيراً مساء الاثنين ١٩٩٤/٣/٧ بان عطوفة مدير المخابرات سوف يستقبلنا وبانه سيلبي طلباتنا الاربعة.

وفعلاً طلبت مقابلة عطوفته في صباح اليوم التالي وتم تحديد موعد اللقاء في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٩٤/٣/٩ حيث ذهبت بصحبة الاستاذ المحامي زهير ابو الراغب محضرين النفس لمقابلة المعتقل والحصول على وكالته الحقوقية.

ولما كانت هذه المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذا اللقاء فقد حرص الطرفان على استغلال اللقاء لازالة اية توترات شخصية او جانبية سابقة لا تمتّ للمؤسسة بصلة ولفهم بعضنا البعض فلا تتعرض المصلحة العامة للافراد او للوطن للاذى لاسباب غير موضوعية، واستطيع ان اصف لدولتكم تقييم والاستاذ زهير للقاء في جوانبه العامة بانه كان مثمراً جداً للصالح العام وبانه انجاز اشكر دولتكم على تهيئة اسباب نجاحه.

اقول هذا لانقل لدولتكم الاجواء الايجابية التي استفدناها مع اننا رجعنا في قضية الزميل عبد المجيد دية بخفي حنين، ففي هذا الموضوع تعجبت من عدم معرفة عطوفة المدير بانه هو سبب مجيئنا وبانه علم بذلك منا فقط بعكس ما فهمته من دولتكم كما اعلمنا عطوفته بان الامر بيد المدعي العام العسكري وان الزميل موجود في سجن المخابرات العامة بامر منه وليس بامر من الدائرة ووعدنا احتراماً وتقديراً لمجيئنا بالاتصال بالمدعي العام وابلاغنا خلال ساعة بالنتيجة وان لم يفلح فقد وعد بالاتصال بمدير القضاء العسكري محاولاً تسهيل المهمة، وتم ابلاغنا بعد ساعة بان المدعي العام العسكري قد امر منذ توقيف الزميل بعزله لمدة تسعة ايام، واتصلت في اليوم التالي من الطفيلة بعطوفته مذكراً بوعده الاتصال بمدير القضاءالعسكري فابدى كل ترحيب ووعد خيراً فيما تبقى من ساعات قليلة للدوام (كانت الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس ١٩٩٤/٣/١٠) ولكنني لم أستلم رداً ودخل العيد ونحن على هذه الحالة.

اثناء ذلك قام الاستاذ زهير ابو الراغب بالاتصال بالمدعي العسكري مباشرة طالباً تمكينه من اخذ وكالة الزميل المعتقل فوعده بتمكينه من ذلك بعد عطلة العيد واعلمه في نفس الوقت بانه قد اخذ افادته بعدم حضور محامي ولم يعلمه بالتهم الموجهة اليه.

الخلاصة:

في دولة القانون التي نريد، وبعد مرور اكثر من عشرة ايام على اعتقال مواطن ورغم كل التدخلات على اعلى المستويات ورغم اللقاءات الايجابية الودية التي تمت، لم يستطع اهل المعتقل ولا المراجعين بشأنه:

١- ان يعرفوا التهمة التي اسندت اليه والتي جرى على اساسها اعتقاله مع ان ذلك من حقهم الدستوري والقانوني منذ اللحظة الاولى.

٢- ان يفلحوا في ايصال أستاذ محامي له للتوكل عنه ولحضور جلسات التحقيق حسب قانون اصول المحاكمات الجزائية.

٣- ان يزوروه للاطمئنان عليه.

٤- ان يزودوه بما يحتاجه من ملابس وحاجيات تخفف عنه عناء السجن.

كما اننا من ناحية عامة لم نستطع بعد التعرف على لوائح سجن دائرة المخابرات العامة الذي اعلن مؤخراً كسجن حسب قانون السجون بحيث يوجب القانون تحديد ايام الزيارة وكيفيتها كاحد الاجراءات الضرورية الواجبة لاضفاء شرعية قانونية على المعتقل. اضافة الى اجراءات اخرى حسب قانون السجون واجبة الاتخاذ في لوائح ادارته العلنية حتى يستكمل المعتقل شرعيته كسجن رسمي قانوني وليس مكاناً يحجز فيه الناس خلافاً للقانون.

دولة الرئيس،

لا يوجد انسان سويّ يكره ان تكون علاقاته بالآخرين قائمة على الود والاحترام المتبادل وفي الوقت الذي ارتحت فيه كل الارتياح لنتائج اللقاء مع عطوفة مدير المخابرات العامة من حيث حسن العلاقات العامة الا ان حرصنا على تغذية مثل هذه الاجواء وتنميتها يقتضي تحقيق انجازات على ارض واقع صيانة الحقوق الاساسية للمواطنين، والا فلا يمكن للعلاقة الحضارية ان تستمر، بل ان استمرار العلاقة الحسنة في غياب الانجازات الحقوقية والقانونية يلقي بظلال الشبهات حولنا، بينما تساهم الانجازات في تمتين اللحمة بين جميع مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، ونحن نعلم انه لا يمكن لدولة ان تقوم دون جهاز مخابرات، ولكننا نعلم في الوقت نفسه ان من اخطر المخاطر على البلاد فقدان الود بين المواطنين وبين هذا الجهاز، ولقد علمت من عطوفة المدير انه حريص في عهده على ان تكون الدائرة مفتوحة امام المراجعين غير موصدة الابواب واعتقد ان حرصنا جميعاً وحرص الدائرة على احترام حقوق المعتقلين الاساسية ومعاملتهم القانونية الانسانية لكفيل لوحده بقلب حالة العلاقات العامة المتوترة بين الناس والدائرة الى حالة من الثقة هي الاساس في ارساء الامن والامان بحيث ترجع الامور الى نصابها ويفتخر المواطن بعد ذلك بالتعاون مع الدائرة الوطنية بدلاً من ان يعتبر ذلك شبهة تؤثر على علاقاته بالمجتمع، وان يحصل هذا سوى بسلوك طريق واحد، التاكد من صيانة كرامة كل انسان واحترام حقه الدستوري مهما اعتدى هو على حقوق غيره او على الدستور، ان حالة الاطمئنان التي تتوفر عندئذ لدى المواطنين لا يعد لها في قيمتها الامنية وجود العديد من الوية الامن العام، وسيتشرف المواطنون عندئذ بان يصبح كل واحد منه خفيراً.

بهذه النصيحة الخطية اختم رسالتي هذه ماداً اليد للمساهمة في بناء علاقة مؤسسية نموذجية في مضمار تحقيق الغايتين المطلوبتين دون نقصان لاي منهما (الامن: وحقوق الانسان الدستورية) عسى ان تنجح مثل هذه العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل وعلى الثقة والملتزمة بحدود الدستور والقانون في ارساء قواعد جديدة للعلاقات المتينة بين المؤسسات الشعبية والمؤسسات الامنية على غرار علاقاتنا المتميزة ببقية مؤسسات الدولة الرسمية فنساهم في تهيئة اردن القرن الحادي والعشرين القادر على البقاء والعطاء، فالجميع في سفينة واحدة اذا اهتزت لا سمح الله اهتز استقرار الجميع وان غرقت لا قدر الله غرق الجميع، واننا نرى ان ايجاد المواطن الواثق من حرمة الاعتداء على حقوقه الشخصية الاساسية هو مفتاح الامن والامان اللذين يجملاننا نتذوق معاني قول ربنا سبحانه: «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

اللهم انك تعلم صدق نوايانا وتعلم ايماننا بان الصدق انجى فاهدنا يا مولانا وحكامنا سبل الرشاد. ۞

> ونحن نعلم انه لا يمكن لدولة ان تقوم دون جهاز مخابرات، ولكننا نعلم في الوقت نفسه ان من اخطر المخاطر على البلاد فقدان الود بين المواطنين وبين هذا الجهاز

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
نقيب المهندسين
المهندس ليث شبيلات

التطبيع هل يبدأ من بوابة المرأة؟

■ ■ مؤتمرات حول السلام في مدريد ومراكش تشارك فيهما (اسرائيل) ودول عربية.

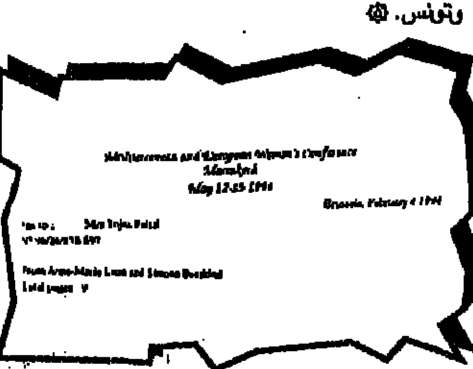
■ توجان: العراق أغفل كدولة في الدعوات ■

■ *كتبت ربى الفرخ*

لقد كان اعلان المبادىء الذي وقع في ١٩٩٣/٩/١٣ في واشنطن بمثابة الضوء الاخضر لعقد الكثير من المؤتمرات التي تهدف الى اختصار الجهد التطبيعي في المنطقة والذي سيلبي الاتفاقيات النهائية، بل واختزال العديد من الخطوات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية....الخ، ولهذا فقد لوحظ ان المؤتمرات التي عقدت وتعقد في كافة المناحي روجت كثيراً لما يسمى باقليم البحر المتوسط، وبالتاكيد فان هذه التسمية تدخل في حسابها دولاً وتخرج اخرى ، هذه المؤتمرات على اختلاف الداعين لها او المستضيفين تعمل على ان تجعل الفعاليات العربية والاسرائيلية المشاركة تجلس وتناقش التفاصيل الحياتية اليومية لهما في محاولة لصنع جو من التعايش والانسجام الذي سيجعل اية اتفاقيات سياسية لاحقة مقبولة ومسوغة هذا ان لم تلق الدعم والدفع.

والمراة بصفتها احدى الشرائح المهمة جداً في المجتمع والتي كانت ولا زالت يعول عليها اساساً في تغيير او حفظ اية هوية حضارية كانت قطاعاً مستهدفاً في تلك الخطة التطبيعية فعلى سبيل المثال النائب «توجان فيصل» دعيت لحضور مؤتمرين حول السلام احدهما من قبل منظمة تدعى باسيجيز (ممرات) في مدريد من ٣-٩٤/٤ والآخر من قبل مؤتمر المراة الاوسطية والاوروبية بعنوان «المراة والسلام» في مراكش من ١٢ – ٩٤/١٥ وللمشاركة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم في باريس الذي يتناول دور المراة في السلام والصراع الفلسطيني الاسرائيلي والتنمية والتعاون في اقليم البحر المتوسط.

النائب توجان قالت انها برغم من اعتذارها الشفهي للجهتين فقد اضطرت وبعد الحاحهما الشديد عليها ان تبعث لهم اعتذارها خطياً خصوصاً وانها وجدت ان اسمها بقي مدرجاً في قائمة المشاركين في المؤتمر واوضحت سبب اعتذارها ان هذا المؤتمر- يمس قضية سياسية لا زالت للآن قيد البحث ولم تاخذ اية موافقة من اي من الاطراف تلك هي فكرة اقليم البحر المتوسط واوضحت انه قد تم استقدام دول للمشاركة مثل اسرائيل وتركيا في حين أغفلت العراق مثلاً كدولة واكتفى بتوجيه الدعوات الى نساء هناك عبر علاقات شخصية التي على الاغلب كما تقول النائب توجان فيصل ستكون من المعارضة واضافت انها في رفضها الذي بعثت به قد اوضحت ان هذا التجاهل للعراق ولما يلقاه في حين ان المؤتمر يرفع شعار السلام لهو التناقض بعينه وقالت السيدة توجان انها حين لاحظت هذا الالحاح والاصرار على حضورها بل والطلب اليها تنسيب عشرة مشاركات من الاردن من الفعاليات النسائية الشعبية وشبه الرسمية وجدت انه يتوجب عليها ان تعلن عبر الصحف موقفها من مثل هذه المؤتمرات لتوعية اخواتها من النساء لئلا يقعن في هذا الفخ الهادف للتطبيع وكي تمنع اي استخدام لاسمها كمدعوة كوسيلة لاقناع اخريات للموافقة على المشاركة وتامل بذلك ان تحذو حذوها بقية المدعوات من سوريا، لبنان، مصر، ليبيا، الجزائر، موريتانيا وتونس. ۞



صورة عن إحدى الدعوات

اتفاق أوسلو في الميزان

٦

التفاعلات الاقتصادية للاتفاق

ادوارد سعيد :وسيمكن الاتفاق إسرائيل بمسؤسساتها المتطورة وعلاقتها القوية بالولايات المتحدة واقتصادها المندفع المغامر من احتواء المنطقة كلها اقتصادياً

■ ابراهيم غرايبة

يرى كثير من المراقبين أن الاتفاق اقتصادي في حقيقته وجوهره ودوافعه الأساسية . وهو يشكل مساراً جديداً لاقتصاديات المنطقة وسيؤدي الى تحولات وانشطة وهزات اقتصادية .

يمكن تقدير المسار الاقتصادي بعد الاتفاق من خلال الدراسات والمشروعات الكثيرة التي يجري الاعداد لها في اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ مع ملاحظة أن الجانب العربي والفلسطيني دخل مرحلة علاقات اقليمية واقتصادية جديدة لم يكن مستعداً لها ولم يدرسها ابتداءاً .

يقول السيد شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة : " الاتفاق يؤثر في مصير ستة ملايين فلسطيني لكنه تم دون استشارتهم ودون مناقشات جادة واستعدادات دقيقة . لقد دفعت قيادة المنظمة قليله الخبرة بالحياة المدنية الى طور جديد ودخلت على رهان غير واضح لمستقبلها " .

ويعين في تقدير المسار الاقتصادي دراسة اعدها برعاية جامعة هارفارد مجموعة خبراء وباحثين اسرائيليين واميركيين وفلسطينيين واردنيين اسمتها الصحافة تقرير هارفارد.

وهي دراسة جرى اعدادها في اوائل عام ١٩٩٢ ولعلها واحدة من ضمن الترتيبات والتصورات التي جرى اعدادها استعدادا لما بعد الاتفاق . ومن الواضح ان الدراسة تفترض أن اتفاق الحكم الذاتي سيوقع وتتحدث ايضا عن الفترة الانتقالية (!!)

وتتكون المجموعة الأردنية من فريق الدراسة من السادة : تيسير عبد الجابر الأمين العام السابق لمنظمة الاسكوا والمنظمة الاقتصادية لغرب أسيا التابعة للامم المتحدة ، ووزير اردني سابق، د.جواد العناني وزير الإعلام الأردني وعضو مجلس الاعيان الاردني ، وخليل حمد (جامعة اليرموك) ، ومنذر الشرع (جامعة اليرموك) ، واحمد قاسم الاحمد (الجمعية العلمية الملكية الأردنية) ، وأمين جرار (جامعة اليرموك) ، وعبد الرحمن الفتافته (المجلس الأعلى لعلوم والتكنولوجيا) وخالد الشريدة (المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا) .

وتتكون المجموعة الفلسطينية من السادة : هشام عورتاني (جامعة النجاح) ، ماهر الكرد (منظمة التحرير الفلسطينية) ، غسان الخطيب (مركز القدس للاتصالات والاعلام) ، محمد استيتية (جامعة بيرزيت) ، محمود عكاشة (جامعة الأزهر) ، عمر عبد الرزاق (جامعة النجاح) ، عبد الفتاح ابو شكر (جامعة النجاح)، هشام جبر (جامعة النجاح) ، هند سليمان (جامعة بيت لحم).

وقد نشر التقرير على عدة حلقات في صحيفة الاسواق الاردنية في الفترة ١٩٩٣/١٠/١٠ - ١٩٩٣/١٠/٢٧.

تقترح الدراسة توجيه الاقتصاد في الاردن وفلسطين واسرائيل الى التصدير لأنه الخيار الافضل في ضوء صغر الاسواق الداخلية لهذه المجموعة ، وهو امر خبرته اسرائيل اكثر ما يكون ، حيث لعب قطاع الصادرات الدور الرئيسي في مسيرة النمو الاقتصادي وحيث تعمل اسرائيل على مناقشة ترتيبات للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة واوروبا .

ويستشهد التقرير بحالة دول شرق اسيا كنموذج يمكن ان يقتدى به حيث نجحت استراتيجية التصدير المقرونة باعداد الكوادر العاملة الماهرة في خلق نمو اقتصادي مدهش.

ولأن الاقتصاديات الثلاثة (فلسطين ، الأردن ، اسرائيل) ترتبط بحدود طويلة مشتركة فستنشط بينها حركة تجارية وتبادل استثماري مكثف ، ولذلك يوصي التقرير سلطة الحكم الذاتي بالانفتاح التجاري الحر ، والسماح بتدفق حر لرؤوس الاموال بين الأطراف الثلاثة بهدف التوصل في النهاية إلى اقامة منطقة حرة بين الإقتصاديات الثلاثة للتجارة والخدمات ورؤوس الأموال والتكنولوجيا ويتطلب ذلك من اسرائيل ازالة العديد من القيود الكبيرة التي تفرضها على الصادرات الفلسطينية ويجب عدم وضع جمارك بين اسرائيل وفلسطين لضمان التدفق الحر للبضائع .

ويوصي التقرير بضرورة استئناف تدفق العمالة الفلسطينية الى اسرائيل ، وعلى الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي تنظيم شروط العمالة الفلسطينية بما يقلل الحجم الإجمالي لتدفقها على الا تقل عن مائة الف عامل وهو حجم العمالة قبل الإنتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة .

ويحتاج تحقيق تجارة حرة بين الأردن واسرائيل الى فترة من الوقت وترتيبات تأخذ وقتا حتى تستعد الشركات الاردنية للمنافسة الإسرائيلية ولاستيعاب الأعباء الجديدة التي يفرضها الإنتقال للمرحلة الجديدة .

وفي مجال الخدمات تقترح الدراسة انشاء بنك اقليمي ومنظمة اقليمية لتحويل وتنظيم اعمال السياحة والنقل والكهرباء .

كما يوصي بتشكيل لجنة عالية المستوى تضم ممثلين لمختلف الأطراف يعملون معا كجزء من عملية السلام من اجل دفع التجارة الحرة في مجال الزراعة بين الكيانات الثلاث ، ويجب على هذه اللجنة أن تضع التوصيات المناسبة في مجالات اخرى كالمياه .

وللتعامل مع قضية العمالة وتوظيفها تقترح الدراسة القيام بجهود لتوحيد الترخيص المهني وتبادل الطلبة في برامج التدريب المهنية ، والتسامح في منح الشركات تصاريح في فتح فروع لها في البلدان الثلاثة .

ويتطلب التنسيق والتعاون معالجة الفروق الضريبية بين الكيانات الثلاثة (يتحرج التقرير من ذكر عبارة الدول ويصر على استخدام عبارة الكيان الفلسطيني)

وسيتولى البنك المركزي الاردني والبنك المركزي الإسرائيلي دوراً رئيسياً في تنظيم النشاط النقدي الفلسطيني ومتابعته وتنميته

وتتطلب ادارة المساعدات الأجنبية الموجهة للبنية التحتية والتعليم والتدريب وبرامج الرعاية الإجتماعية منظومة اتفاقات وترتيبات بين اسرائيل والفلسطينيين والأردن .... وقد تسبق هذه العملية اتفاقيات السلام النهائية .

ويخلص التقرير الى مجموعة توصيات اهمها :

١- اعداد اتفاق حول المبادىءالعامة التي ستوجه العلاقات الإقتصادية بين الأطراف الثلاثة (فلسطين ، الاردن، اسرائيل) وهي العلاقات القائمة على اساس الأسواق الحرة .

٢- تشكيل فريق خبراء يعززهم خبراء اجانب للقيام بما يلي :

أ- صياغة خطة لتطبيق اتفاقيات للتجارة الحرة بين اسرائيل والضفة الغربية وغزة ، وبين الضفة الغربية وغزة والاردن ، وبين الاردن واسرائيل وصولا الى اقامة منطقة تجارة حرة بين الإقتصاديات الثلاثة وبين دول اخرى في مرحلة لاحقة .

ب - صياغة خطط لاقامة مشاريع اقليمية في قطاعات النقل والسياحة والطاقة والمياه .

جـ - صياغة خطط لانشاء بنك اقليمي للتنمية والتعاون .

د - اعداد مقترحات لتحقيق التناغم الضريبي واستعادة العائدات بين اسرائيل والضفة وغزة .

هـ - صياغة خطة للتنمية الطويلة المدى للإقتصاد الفلسطيني بما في ذلك خطط مفصلة للإستثمار في البنية التحتية وتقدير التكلفة .

و - اعداد التقديرات الخاصة بالميزانيات المحتملة والمتطلبات المالية لميزان المدفوعات الخاص بالإقتصاد الفلسطيني (وهذا يتطلب اعداد مسودة ميزانية وتقديرات خاصة بميزان المدفوعات)

ز - دراسة الهيكلية المحتملة ودور وكالة تنسيق المساعدات الاجنبية في سلطة الحكم الذاتي المؤقتة .

ح - صياغة خطط للسلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقتة

ط - دراسة امكانية اقامة معهد للابحاث الزراعية وهيئة مستشارين لسياسة التنمية، وتستعد اسرائيل منذ نشاتها لمرحلة السلام ، وقد نشرت عشرات الدراسات والمشروعات وبخاصة بعد١٩٦٧ التي تخطط لمرحلة قادمة يتم فيها تطبيع سياسي واقتصادي مع الدول العربية .

يقول د. ماهر الواكد (وهو من قدامى العاملين في البنك المركزي الأردني) «كانت اسرائيل منذ بداياتها تستغل ثلث طاقتها الإنتاجية فقط الأمر الذي يعني أن الإسرائيليين كانوا يتوقعون ان يتم الصلح مع العرب ، ثم يغرقون الأسواق العربية بمنتجات كثيرة ومتعددة ورخيصة ، ولا شك ان الصناعة الإسرائيلية المعدة للتصدير جيدة ، وهي موجودة في الأسواق الأميركية واسواق العالم الأخرى ، وهي قابلة للمنافسة».

وينتظر اليهود لحظة تخلي العرب ولو تكتيكيا عن هدف ازالة اسرائيل .. يقول يهوشافاط هاركابي (مفكر استراتيجي اسرائيلي) .

«لدى العرب خطة استراتيجية وسياسة عامة والخطة الإستراتيجية العربية هي تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود ، وقد تنفصل السياسة عن الخطة الإستراتيجية ، وليس شرطا للتطبيع ان يتخلى العرب عن استراتيجيتهم بل يمكن اقناعهم بالتخلي التكتيكي ، ولكن تخليهم عن [illegible] لفترة طويلة من الوقت يؤدي بهم إلى اسقاطها نهائيا».

ويرى قادة اسرائيل ومفكروها في الصلح والتطبيع فرصة لتخفيف العبء الامني سياسيا واقتصاديا واخلاقيا .

> د. ماهر الواكد «كانت اسرائيل منذ بداياتها تستغل ثلث طاقتها الإنتاجية فقط الأمر الذي يعني أن الإسرائيليين كانوا يتوقعون أن يتم الصلح مع العرب ، ثم يغرقون الأسواق العربية بمنتجات كثيرة ومتعددة ورخيصة ، ولا شك أن الصناعة الإسرائيلية المعدة للتصدير جيدة ، وهي موجودة في الأسواق الأميركية وأسواق العالم الأخرى ، وهي قابلة للمنافسة»

ومن الدراسات التي توضح الرؤية الإسرائيلية للتطبيع او تقدم مشروعات لتخطيط مرحلة ما بعد السلام والتطبيع دراسة اصدرها معهد فان لير عام ١٩٧٨ واعدها مجموعة من الباحثين والمفكرين الإسرائيليين تحت عنوان : " عندما عندما ياتي السلام : الاحتمالات والمخاطر " .

«واصدرت رابطة السلام في تل ابيب عام ١٩٧٠ دراسة ، الشرق الأوسط عام ٢٠٠٠ ، وتقدم رؤية مجموعة من الاكاديميين والمفكرين الإسرائيليين للحياة في الشرق الأوسط في نهاية القرن انطلاقا من فرضية احلال السلام الإقتصادي في المنطقة .

وينطوي السلام وفقا لهذا التصور على ازالة العوائق والحدود بين اسرائيل والبلدان العربية وحرية إنتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج ، سواء في إطار سوق مشتركة للشرق الاوسط ام سوق مشتركة لدول البحر المتوسط

وتتنبا الدراسة أن اسرائيل سوف تستحوذ على النصيب الاكبر في ادارة هذا السوق .... وسوف تتخصص دول المنطقة في ضوء المزايا الإنتاجية النسبية والفنون الإنتاجية السائدة . فتتخصص مصر في انتاج الصناعات التحويلية الثقيلة والصناعات الهندسية وصناعة السيارات والمحركات والصناعات المعدنية الأساسية بوجه عام .

وتتخصص سوريا في صناعة المنسوجات والصناعات الغذائية والصناعات التحويلية الإستهلاكية . وتتخصص العراق وبلدان الخليج في مجال الصناعات البتروكيماوية .

اما اسرائيل فسوف تتخصص في الصناعات الإليكترونية الرفيعة والصناعات الميكرو اليكترونية والمركبات الحديثة وانتاج الحاسبات المتطورة والآلات الهندسية والكهربائية ، والصناعات الحديثة المعتمدة على التحكم المركزي والتسيير الذاتي .

ويقوم التطور الإسرائيلي المستقبلي على اساس تزاوج الخبرة التكنولوجية الإسرائيلية مع فائض راس المال العربي والموارد الضريبية الوفيرة بما فيها العنصر البشري .

وتقترح الدراسة اقامة مجمعات صناعية مشتركة ضخمة على الحدود بين اسرائيل والدول المجاورة تقدم اضافة إلى وظيفتها الإنتاجية حزام أمن متبادل ورادعا سلبيا وحوافز ايجابية :

واصدر معهد هررفيلز للسلام عام ١٩٧٢ دراسة عن الأوضاع الإقتصادية لإسرائيل والدول العربية . اعدها اثنان من الخبراء في بنك اسرائيل . وقد ارتكزت الدراسة على فرضين بديلين : الأول استمرار التوتر والحرب المحدودة بين إسرائيل ودول المواجهة ، والثاني ، عقد اتفاقية سلام بين إسرائيل والدول المجاورة (٧) .

ويرى الياهوكنولسكي استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بجامعة بارد إيلان ، وكبير الباحثين بمعهد شيلواح أن سلاماً بين إسرائيل وجيرانها سيخفف العبء الأمني ، ويخفض الضغوط التضخمية الناجمة إلى حد كبير عن عجز الميزانيات ، ويوجه مبالغ كبيرة من ميزانيات الدفاع نحو الاستثمارات . وتنمو احتمالات العمل المشترك في تنمية النفط والمعادن والمياه مع مصر لري المناطق الجرداء جنوب إسرائيل ومع الأردن في التعدين في البحر الميت ، وتسويق الفوسفات ، وتنمية خطوط سكك حديد إقليمية وتعاون بين ميناني إيلات والعقبة والاستغلال المشترك لمياه نهر الأردن ، ومع لبنان الاستفادة من كفاءة اللبنانيين وعلاقاتهم واتصالاتهم في التجارة لتسويق المنتوجات الاسرائيلية وفي مجال المصارف والمال .

ومن المشروعات الاسرائيلية المستقبلية مشروع مركز التنبؤ التكنولوجي الذي بدأ العمل به عام ١٩٨١ بناءً على دعوة من صندوق أرماند هامر (ملياردير يهودي أمريكي من اصل روسي) ومن مشروعات هذا المركز :

أ- توحيد مصادر الطاقة الاسرائيلية والمصرية والأردنية واللبنانية .

بـ- إنشاء طريق إقليمي وسكة حديد تربط الدول ببعضها .

جـ- مشروعات مياه لاستغلال النيل والأنهار اللبنانية ونهر الأردن واليرموك.

ولنلاحظ أن هذه المشروعات التي اعد لها منذ عام ١٩٨١ قد ادرجت في اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣.

وأعادت إسرائيل بعد الاتفاق فتح ملف مشروع قناة البحرين وهو مشروع يهدف إلى توليد الطاقة الكهربائية وإقامة مشروعات سياحية عن طريق جر مياه البحر المتوسط إلى البحر الميت . وسيؤدي انخفاض البحر الميت إلى تشكيل شلالات مياه ارتفاعها ٤٠٠م تنشيء طاقة كهربائية مقدارها ٦٠٠ ميجا واط وعائداتها المتوقعة حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وفكرة المشروع قديمة تعود إلى عام ١٨٩٩ منذ بداية الثمانينات ، وشكلت شركة خاصة بالمشروع وقدرت تكاليف المشروع عام ١٩٨٤ مائتين وتسعين مليون دولار

ويرى المسؤولون الاسرائيليون في الاتفاق فرصة لتحول اقتصادي كبير فيقول وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط «أنه بعد عقود من الحرب مع الفلسطينيين سنكون قادرين على العيش في ظروف مختلفة والاقتصاد افضل وتتوقع إسرائيل تحقيق منافع اقتصادية من وراء الاتفاق حتى وإن كان عليها في المدى القصير ان تخصص ميزانية إضافية لتطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين .

وأعلن مكتب رئيس الوزراء انه سيكون من الضروري وضع ميزانية إضافية على ميزانية عام ١٩٩٤ لتطبيق الاتفاق .

واستقبلت بورصة تل أبيب الاتفاق التاريخي بارتفاع بلغ ٤٦ .٢٪ ويتوقع المضاربون وصول مساعدات خارجية إلى الأراضي المحتلة تكون لها انعكاسات إيجابية على الاقتصاد الاسرائيلي وقد خصص جزء كبير من مشروع للاقتصاد ، وينص على إقامة سلطة كهرباء فلسطينية ، وإنشاء مرفأ في غزة ومصرف فلسطيني للتنمية ، ولجنة لتشجيع التصدير في مجالات اخرى .

وستشكل لجنة فلسطينية إسرائيلية للتعاون الاقتصادي ، وبدأ اهارون فوجيل مدير عام وزارة المالية اعداد توصيات لطرحها على اللجنة ».

ويرى مؤيدو الاتفاق ان ذلك سيؤدي إلى انعاش اقتصادي يعود على الفلسطينيين بالنماء والازدهار .

ويتوقعون أن تتدفق مليارات الدولارات على المنطقة لمشروعات بنية تحتية في فلسطين المحتلة او للاستثمار .

ويقول د. عبد الفتاح ابو شكراستاذ الاقتصاد بجامعة النجاح واحد اعضاء فريق دراسة هارفارد المشار إليها سابقاً ، ... إذا اعطي الفلسطينيون القرار الاقتصادي وحرية التصرف بمواردهم البشرية والاقتصادية فسيحققون انجازات اقتصادية كبيرة »

ويقول د. محمود أبو الرب عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية بجامعة النجاح ان راس المال الفلسطيني استطاع برغم القيود الاسرائيلية أن يحقق نجاحات لا يستهان بها ، وثمة صناعات فلسطينية ترتقي إلى مستوى الصناعات العالمية .

ويرى أن الاقتصاد الفلسطيني سيكون إن أتيحت له الفرصة قادراً على تجاوز الاقتصاد الاسرائيلي ومنافسة السلع الأجنبية .

وتسعى إسرائيل لاستدراج حوالي عشرة مليارات دولار من المجموعة الاوروبية لتنفيذ مشروع اقتصادي دولي في المنطقة .

وقال راديو إسرائيل ان شمعون بيريز تقدم بهذا الطلب إلى جاك ديلور مفوض المجموعة الأوروبية . ونسبت الإذاعة إلى بيريز قوله أنه وجد اهتماماً بالغاً من أوروبا واليابان والولايات المتحدة بالاستثمار في الشرق الأوسط وبخاصة في إسرائيل .

وتحاول الولايات المتحدة تكوين صندوق طوارئ بمبلغ ٥٩٠ مليون دولار لتغطية نفقات تنفيذ الاتفاق . وقد طلبت من دول الخليج المشاركة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار . وسيمول البنك الدولي خطة تنمية تكلفتها ٤.٣ مليار دولار تطبق على مدى ثماني سنوات أو أكثر .

وتتحدث مصادر المنظمة عن خطة طموحة تحتاج إلى ١١.٦ مليار دولار .

لم تقدم دول الخليج التزامات علنية بمساعدة الاتفاق ولكن وزير الخارجية البريطاني «دوغلاس هيرد » يتوقع انها ستقدم . وقال في مؤتمر صحفي عقد في الرياض ان اية تسوية ستحتاج إلى دعم وسياتي جزء من الدعم من دول الخليج . واقترحت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية مساعدات بحوالي ٦٠٠ مليون دولار . ووعدت دول اسكندنافية بتقديم ١٤٠ مليون دولار وتنوي اليابان ايضاً تقديم مساعدات ولكنها لم تعط اية ارقام .

ووعدت الحكومة النرويجية بتقديم مساهمة مالية استثنائية بقيمة ١٣.٧ مليون دولار للسكان الفلسطينيين . وقالت وزيرة التعاون الدنمركية أن حكومتها قررت منح مساعدات بقيمة ٢٦.٤ مليون دولار من اجل التنمية في الضفة والقطاع » .

ولكن كثيراً من الكتاب والمفكرين يرفضون هذه المقولة ويردون عليها . يقول د. ادوارد سعيد «يجري الحديث عن التنمية بسذاجة وسطحية .. فيتوقع ان تتدفق مبالغ كبيرة لدعم الحكم الذاتي في الضفة والقطاع . ولكن سبل التنمية يجب أن تمر من خلال لجنة التعاون الاقتصادي الفلسطينية الاسرائيلية . وإسرائيل بطبيعة الحال هي المهيمنة اقتصادياً وسياسياً . وتترسخ قوتها بتحالفها مع الولايات المتحدة وتسيطر على ٨٠٪ من اقتصاد الضفة والقطاع ، وستبقى مسيطرة على الصادرات والمنتوجات والعمالة الفلسطينية في المستقبل المنظور .

وسيمكن الاتفاق إسرائيل بمسؤسساتها المتطورة وعلاقتها القوية بالولايات المتحدة واقتصادها المندفع المغامر من احتواء المنطقة كلها اقتصادياً .

والمساعدات الامريكية او الدولية (التي هي بطبيعة الحال تحت السيطرة الأمريكية) ستجعل من فلسطين مثلاً إضافياً في قائمة الدول التي تعاملت معها الولايات المتحدة - نيكاراغوا ، السلفادور ، فيتنام ، هاييتي ...

فنيكاراجوا التي تعرضت حكومتها إلى هجوم حركة كونترا المدعومة من الولايات المتحدة . وعرضت نيكاراجوا إلى كل انواع الحصار والتخريب والتجويع حتى اوصلت السيدة شامورو إلى سدة الحكم بدلاً من الساندينيين مصحوبة بوعود بالدعم بعشرات الملايين . ولكن نيكاراجوا لم تحصل على اكثر من ثلاثين مليون دولار . واوقفت المساعدات في منتصف الشهر الماضي ، وعادت نيكاراجوا تطحنها الحرب والمجاعة .

ولم يكن حظ السلفادور وهاييتي احسن من حظ نيكاراجوا .

ويقول الاستاذ فهمي هويدي « إسرائيل هي المستفيد الأول من الصفقة الاقتصادية ، وهي صاحب الحظ الاوفر من الرفاه الموعود والمقدر ، فهي ستكون الباب الخلفي لاموال واقتصاديات العالم العربي وستتولى وحدها قيادة السوق الشرق اوسطية .

ولكي تبقى إسرائيل هي المستفيد الأول فقد رفض اقتراح قدم في اثناء اعداد ملاحق الاتفاق يقضي بان تكون مصر شريكة في لجنة التعاون الاقتصادي الاسرائيلي الفلسطيني المنصوص عليها في الملحق الثالث ، وكان واضحاً إن هدف الرفض هو اقصاء مصر عن تلك اللجنة التي يفترض انها ستدير حركة الأموال المقبلة من الخارج لتمويل مشروعات تنمية الاراضي المحتلة إلى جانب اختصاصاتها الاخرى ، ومن شأن الرفض ايضاً أن يتيح لإسرائيل أن تنفرد بالضغط على الطرف الفلسطيني ، والمعلم فإن الرفض لم يكن إسرائيلياً فقط ، ولكن كان امريكياً ايضاً .

البقية.........ص٢٣

آفاق السبيل

■ منير شفيق

ازمة كلنتون واعادة تقويم الوضع

ما ان دخل كلنتون البيت الابيض وراح يعين مساعديه فيه، او في مجلس الامن القومي، او في وزارة الخارجية او في الادارات الاخرى، حتى بدأ واضحاً للعيان ان ثقل العنصر اليهودي الامريكي الصهيوني قد ازداد ازدياداً ملحوظاً لم يسبق له مثيل.

وثمة اشارات كثيرة الى ان هذا الثقل حين راح يتعدى حدوده التقليدية في الادارات الامريكية بعد الخمسينات حدث بالضغط والابتزاز وليس عن رضا وارتياح. فعندما عين كلنتون، على سبيل المثال، كريستوفر وزيراً للخارجية ثارت ثائرة مجموعة الضغط الصهيونية واعتبرته خروجاً على الاتفاق الذي عقد بين الطرفين قبل الانتخابات، وسوّي الامر بالتعويض عن ذلك بزيادة الثقل اليهودي الصهيوني في مجلس الامن القومي، والبيت الابيض ووزارة الخارجية.

ولعل من يتابع، او يتتبع، ما وراء فتح ملفات التشهير على كلنتون وزوجه، او على كل من يعيّن بمنصب حتى بالنسبة الى وزير الدفاع، او النائب العام يلحظ ان ثمة عملية احتلال يهودية امريكية صهيونية منظمة لاهم المواقع في الادارة الامريكية، او ان ثمة عملية احكام للطوق على كلنتون ومساعديه، من غير الملتزمين بالحركة الصهيونية، حتى وان كانوا عظيمي السخاء في مديحها ومراعاتها وتلبية رغباتها. فمصير كلنتون، كما يبدو، يسير باتجاه المأزق الخانق، او النهاية، او الوقوع بالأسر الكامل واعلان الاستسلام التام فمحاولاته المتكررة للمحافظة على توازن ما في معادلة الحكم داخل الادارة الامريكية نفسها خرجت ضعيفة ومهتزة بينما الطرف الاخر يتحرك بعزم وتصميم وقد راح يحتل موقعاً بعد اخر وهذا ما سيجعله ،بعد حين من الدهر، قضية امريكية!!

ولا يبالغ المرء اذا قال ان ادارة كلنتون اصبحت اسيرة تماماً لمجموعة الضغط الصهيونية الامريكية فيما يتعلق بمشروع التسوية في المنطقة. ولم تعد قادرة على رعاية المشروع حتى في المستوى الذي كانت عليه رعاية بوريس بيكرله ولا يقارن هذا وذاك برعاية ادارة كارتر لمشروع التسوية المصرية-الاسرائيلية. ولقد كشفت الاسابيع التي تلت قمة الاسد-كلنتون في جنيف ان ادارة كلنتون مكبلة وعاجزة اذ لم يعد بمقدورها ان تزحزح في الموقف الاسرائيلي سنتيمتراً واحداً مهما كانت راغبة في ذلك، ومقتنعة به، ولم يعد مقبولاً حتى الاقتراب الشديد منه. فقد اصبح التطابق هوالمفروض وليس الاقتراب حتى لو لحقت الاضرار نتيجة لذلك بالاستراتيجية الامريكية او المصالح الامريكية.

وبعد، فاذا كان توازن القوى في داخل معادلة السلطة في ادارة كلنتون اخذ يميل اكثر فاكثر في مصلحة النفوذ اليهودي الصهيوني الامريكي، واذا كان هذا التوازن قد حسم، بادئ ذي بدء، في مصلحة الاخير بالنسبة الى موضوع التسوية وشروطها وآفاقها على ارض فلسطين، واذ جاء الموقف الامريكي في مجلس الامن من مجزرة الحرم الابراهيمي تاكيداً صارخاً لما تقدم، فان اعادة تقويم للوضع كله اصبحت ضرورية وعاجلة.

وبالمناسبة يمكن ان يكون في ذلك بعض الفائدة حتى لكلنتون في صراعه الداخلي، ولو اظهر العكس في الرد على ذلك. لكن الفائدة الاساسية والاهم ستعود على الوضع في منطقتنا، وعلى الوضع في العالم كله. ◉

دلالة الخلاف التجاري بين امريكا واليابان

■ عبد الحفيظ علاوي

بالرغم من العلاقة المميزة -أصلاً- بين اليابان والولايات المتحدة، ورغم استسلام اليابان -عسكرياً- في الحرب العالمية الثانية بعد ضربها بالقنبلة الذرية من قبل الولايات المتحدة الامريكية، ورغم الشروط القاسية التي فرضت على اليابان، بحيث لا تتمكن من تداول اية اسلحة متقدمة، وحرمان هذا الشعب من ان يملك القوة التكنولوجية العسكرية التي تمكنه من المنافسة -سياسياً- الا ان اليابان ظل متمسكاً باصالته وتقاليده وتطلعاته الوطنية، وعبّر عن [illegible]

[illegible]

الاخرى

اضافة الى ان اليابان تدرك ان استجابتها للمطالب الامريكية تستلزم تحجيم الصناعة اليابانية وبالتالي كبح جماح التكنولوجيا اليابانية التي تتطور سريعاً، بحيث سبقت [illegible]

[illegible]

مجلس الامن وامن اسرائيل

■ كمال [illegible]

[illegible]

تتمة اتفاق اوسلو / المنشور ص ٢٢

وقال رئيس اتحاد الصناعيين الاسرائيليين دان بروبر ان رخاء إسرائيل قادم لا محالة حينما تقوم كتلة اقتصاد الشرق الاوسط التي تضم مائتي مليون مستهلك [illegible]

[illegible]